الجمـهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران السانية

كلية الآداب، اللغات والفنون **قسم اللغة العربية وآدابها**

رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و أدابها
تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات
الموضوع

دور المعجم في تعليمية اللغة
-المعجم الثنائي نموذجا

إعداد الطالبة:
وسعي بشير

المشرف الرئيسي:
د. يوسف أحمد
المشرف المساعد
أ.بلقاسم حسيني

لجنة المناقشة

أ.د. عزوز أحمد .....رئيسا
أ.د. يوسف أحمد.....مشرفا و مقررا
أ. حسيني بلقاسم.....مشرفا مساعدا
أ.د. بن عيسى عبد الحليم.....مناقشا

السنــة الجامعيــة
2008-2007

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المقدمـــــــــــــــــــة:

حمدا لله على آلائه، و ما أحاطنا به من فضله و إحسانه.

و بعد، فقد تناولـــــــــت في هذا العمل المتواضع قضايا تمس المعجم، و بخاصة ما يجعله مادة دانيـــــــة القطوف من المتعلم، حتى يقبل عليها إقبال الصادي، و تأخذ بيده إلى أحسن السبل لاكتساب الكفاءة اللغوية المنشودة. و أنى لـــه ذلك إذا لم يدرس المعجم الدراسة العلمية الدقيقة، وأ خضعه للبحث المتأني الرزين ؟

إن المعجم أداة لا يستغنـــــي عنها أي دارس،مهما كان المجا ل الذي ينشط فيه، فهو عالم واســـــــــــع يجد فيه كل طالب ضالته، و هو وسيلة قيمة لتعلم اللغة و الإحاطة بها، و سبر أغوارها. و لربما كان حافظ إبراهيم يدعونا إلى الغوص في غياهب معجم اللغة العربية، و هو يقول :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

كان المعجـــــــــم و لا يزال يثير فضولي، و يجعلني كلما تصفحته أزداد إعجابا بأولئك الرجال الذيـــــن كان لهم الرسوخ العلمي، و الصبر الأيوبي من أمثال: الخليل بن أحمد الفراهيـــــــــدي و ابن دريد الأزدي و الفيروز أبادي و ابن منظور... فوضعوا بين أيدينا مؤلفـــــــــات حفظت لنا ، كالقلاع الشماء اللغة من الدروس، و فيها لكل باحث لغوي على مر العصور دروس.

و أنا أغوص في غمـــــــــار هذا العمل كان يدور بخلدي أن أستكشف بعض الدراسات التي أفاد منهـا الغرب، و التي بفضلها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ارتقى العمل المعجمي عندهم أيما ارتقاء بفضل تعليمية اللغات و على الترجمة الآلية و غيرها من النشاطـــــات. و عليه وجدتني أستقي من مناهل غير عربية؛ لأقف على بعض الدراســـــــــات التي أدت إلى إحداث نقلة نوعية كبيرة في مجال العمل المعجمي، و عكفـــــــــت لإنجاز هذه الغاية على ترجمة نصوص مطولة اقتبست أفكارها ملبسا إياها ثوبا جديدا. وقد لجأت إلى الترجمة كذلك لعدم توفر المادة التي درستها باللغة العربية بعد البحث المستفيض فيما عثرت عليه من مؤلفات.

و إلى جانب المراجع الفرنسيـــــــة اعتمد ت في عملي على ما توفر من مراجع باللغة العربية تمس الموضوع، و هـــــي على ما يبدو شحيحة، بخاصة ما يتصل منها بالمفرداتية و المعجميـة(Lexicologie et Lexicographie)؛ فهذا الأستاذ أحمد مختار عمر نفســـــــــه يصرح بأن كتابه " صناعة المعجم الحديث " الذي صـــــدر سنة 1998 هو الأول في بابه في الوطن العربي.

إن طبيعـــــــــة العمل الذي قمت به جعلني أعتمد المنهج الوصفي؛ و هذا للحديـــث عن التفاعلات التي تحـــــــــدث داخل اللغة، و التفرعات المختلفة التي تنبثـــــــــق عن كل حالة مدروسة. و عولت على جهدي الخاص لإيجاد نماذج من اللغـــــــة العربية تقابل نظيراتها في اللغة الأجنبيـــــــــة، و أجريت عملا تطبيقيا و أنا أخـــوض دراسة المعجم الثنائي. و لم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ألجأ إلى المنهج التاريخي إلا لماما؛ و مسار أمر معين؛ كما فعلت بالنسبة للتأليف المعجمي في القرن التاسع عشر عند العرب.

و قد جاء هذا العمل موزعا كالتالي :

1- مدخل

تعرضـــــــــــت فيه لإشكالية العلامة اللسانية ما دامت أساس كل عمل معجمي، و ذلك بتفحـــــــــــــص البناء الفكري عند بعض أقطاب اللسانيات، و حاولت الوقوف على وجهة نظرهم فيما يخص العلامة اللسانية.

و علاوة على ذلك أثرت قضـــــــايا تتعلق بالتعليمية؛ منها تعريف التعلم المختلف الأوجه، و الذي يدور حول فكرة التغيير الذي يحدثه لدى المتعلم. و بعد ذلك تتبعت مراحل تعلم الطفـــــــل للغة، ثم انتقلت إلى الحديث عن حاجة المعلم إلى الإلمام بمرتكـــزات اللسانيات و تعليمية اللغات.

2- الفصل الأول

عالجت في هذا الفصل علم المفرداتيـــــــة، و توقفت مع بعض الإسهاب عند المواضيع التي يدرسها: كالعلامـــــــــــــة المعجميـــــــــــــة، و المعجم، و الكلمات و السياق، و الحقول المعجمية الدلالية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلى جانب ما سبق تطرقت إلى ع
هنا عن أنواع المعاجم،والإجراءات العلمية لإنجاز المعجم و التعريف المعجمي ضمن هذا الإطار.

3- الفصل الثاني

في هذا الفصل حاولت أن أستكشف بعض المباحث بخاصة منها تعليم المعجم الذي شغل بال بعض الدارسين من أمثال روبار كليسون و الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح... و تناولت ببعض التفصيل ما جاء به روبار كليسون من آراء كانت رائدة آنذاك - وأظنها لا زالت كذلك- فيما يخص الموضوع المفضل (Thème de prédilection) .

و ختمت هذا الفصل بالحديث عن المعجم الثنائي الذي يقدم خدمات جليلة في مجال تعلم اللغات. و حاولت أن أقابل بين معجمين مختلفين هما: المعجم الكامل الوسيط و المعجم الحديث. (فرنسي – إنجليزي و إنجليزي – فرنسي) . كما تعرضت للمعجم المنهل الذائع الصيت بالدراسة و التحليل.

و لا يفوتني، أخيرا، أن أتقدم بجزيل الشكر و أسمى آيات العرفان لكل أستاذ صحبني و أنا في إطار التكوين أو التحضير لهذا العمل. فشكرا ثانية لكل الأساتذة الذين عرفتهم في جامعة السانية العتيدة و الذين شجعوني على بلوغ المرام بعون الله و توفيقه، و على رأسهم الأستاذ المشرف.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأجـــزل الشكر كذلك لكل من سـ

إعانتي على إتمـــــــــام هذا العمل الذي ارجو ان يضيف شيئا و لو يسيرا خدمة للغتنا.

مدخل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن المادة الأولية عمل معجمي هي العلامة اللسانية: لذا يجدر بنا أن نحاول الإحاطة بمفهومها. و هذا ليس بالأمر الهين؛ فقد كانت العلامة اللسانية أو الكلمة – كمل تعرف في كل اللغات – محل خلاف على مر العصور بين اللغويين و المعجميين.

يرى بعض اللغويين أن تعريف العلامة اللسانية و أقسامها من ابتكار فلاسفة اليونان، و منهم من يرى أن (اسم، فعل و حرف) مصطلحات من وضع عربي ابتداء، لم تنقل، و لم تترجم من أية حضارة أخرى. و هذا ما يتفق مع الرواية الشهيرة التي تعزو ظهور مصطلحات (الفعل و الاسم و الحرف) إلى الإمام علي بن أبي طالب، و الذي أوعز بها بدوره إلى أبي الأسود الدؤلي.

العلامة اللسانية من منظور بعض اللغويين و النحاة العرب

اقتفى سيبويه آثار أستاذه الخليل بن أحمد في تقسيم الكلم، إذ يقول: " فالكلم: اسم، فعل، و حرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل. "[1]

و مما يلاحظ أن سيبويه لم يتوقف طويلا عند حديثه عن الاسم؛ و يرجع ذلك عوض حمد القوزي إلى أن الخليل قد أغناه عن الخوض في ذلك بإحاطته لأحوال الاسم و شمول أقواله فيه.

و يعرف سيبويه الفعل قائلا: " و أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، و بنيت لما مضى، و لما يكون و لم يقع، و ما هو كائن لم ينقطع. و أما الحرف فهو ما جاء لمعنى، و ليس باسم و لا فعل، فنحو: ثم، و سوف، واو

---

[1] سيبويه، الكتاب، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون، ج1 ط2 سنة 1988، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص12

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نحوها."[1]

و يعرف ابن هشام الكلمة بقوله: « الكلمة قول مفرد ». و المقصود بالقول عنده اللفظ الدال على معنى كرجل و فرس، أما ما يستفاد من المفرد فهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه؛ كما يوضح ذلك ابن هشام: « وذلك نحو زيد، فإن أجزاءه، وهي الزاي، والياء، والدال، إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه، بخلاف غلام زيد فإن كلا من جزئيه وهما: الغلام، وزيد-دال على جزء معناه؛ فذا يسمى مركبا، لا مفردا.»[2]

أما ابن جني في كتابه الخصائص، فإنه قبل أن يعرفنا بالكلام راح يؤصل لمعنى مادتي/ق و ل / و /ك ل م / فالأولى تدل على الخفوف و الحركة؛ وبناء على هذا سمي القول قولا لأن الفم و اللسان يخفان له و يقلقان ويمذلان به (بمعنى يقلقان): وعليه يقول ابن جني: « ألا ترى أن الابتداء، لما كان أخذ في القول، لم يكن الحرف المبدوء به إلا متحركا، ولما كان الانتهاء أخذ في السكوت، لم يكن الحرف الموقوف عليه إلا ساكنا.[3] و الثانية /ك ل م / تدل على الشدة و القوة، وكثيرا ما يفضي الكلام إلى الشر أو الشدة؛ لذا يسمى كلاما، وهنا يورد لنا ابن جني لحديث التالي: « قال رسول الله (ص): من كفي مئونة لقلقه (لسانه) و قبقبه (بطنه) وذبذبه (فرجه) دخل الجنة ».[1]

---

(1) سيبويه، الكتاب، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون، ج1 ط2 سنة 1988، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص12

(2) ابن هشام، قطر الندى و بل الصدى، دار الفكر، بيروت ص13.

(3) ابن جني أبو عثمان الخصائص، تح محمدعلي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر بيروت 5/1.

(1) ابن جني، الخصائص، 14/1.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و لا نجد تعريفا شاف
ابن جني، اللهم إلا ما
الكلام و القول، فالكلام عنده هو: «كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه» وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: «زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك، فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة فهو كلام.»[2] أما القول: « أصله أنه كل لفظ مذل به اللسان، تاما كان أو ناقصا.»[3]

و يضيف في مكان آخر من كتابه: « و مما يؤنسك بأن الكلام إنما هو للجمل التوأم دون الآحاد أن العرب لما أرادت الواحد من ذلك خصته باسم له لا يقع إلا على الواحد، وهو قولهم كلمة (بالفتح) وهي حجازية، وكلمة (بالكسر) و هي تميمية.»[4]

و تستوقف العلاقة بين اللفظ و المعنى الإمام فخر الدين الرازي فيلاحظ أن الألفاظ متناهية؛ لأنها تتركب من حروف محدودة العدد، أما المعاني فهي غير متناهية، ولا يعقل أن يضبط المتناهي مالا يتناهى، ولا يتصور بالتالي أن يكون لكل معنى لفظ خاص به ولا يتعداه.

و قد كان للغويين العرب حس لغوي متميز، فقد سبقوا غيرهم في الوقوف على بعض الحقائق التي هي من صميم الدراسات اللغوية المعاصرة. فهذا ابن فارس (395 هـ) يرى أن كلمة «دل» أصل يدل على إبانة الشيء بإمارة.

و العلامة عند ابن سينا ثنائية المبنى تماما كما هي عليه عند دي سوسير؛ فهي تتركب من مسموع اسم و معنى.

---

(2) نفسه، 14/1.
(3) نفسه، 17/1.
(4) نفسه، 27/1.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وإذا كان الجاحظ (5
له غبار في مختلف المناح
الأدبية، فإن مؤلفاته لا تخلو من ومضات
لغوية تدل على وعيه العميق، ونظرته
الشمولية إلى اللغة كوسيلة تواصل إنسانية؛
من ذلك تصنيفه للدلالات في خمس زمر: اللفظ،
الإشارة، العقد، الخط والنصبة. وحد اللفظ
عنده هو: « العلامة اللسانية العرفية
المتواضع عليها في المجتمع اللغوي التي تتكون
من دال (الصورة السمعية) ومدلول (المفهوم
الذهني الذي يقترن بتلك الصورة.) »[1]

يتبين لنا مما سلف أن العلامة اللسانية لم تكن مغيبة من البحوث اللغوية التراثية العربية؛ بل استقطبت اهتمام اللغويين؛ ولو استثمرت هذه الجهود وتواصلت لكانت حرية بأن تنتج سيميائية عربية خالصة على حد قول بعضهم[2] .

دي سوسير و العلامة اللسانية :

ولد فرديناند دي سوسير سنة 1857 بجنيف (سويسرا). درس في عدة جامعات أوروبية عريقة. وبعد وفاته سنة 1913 عرفت أفكاره رواجا كبيرا أحدث ثورة عارمة في البحث اللساني؛ وهذا بفضل كتابه « دروس في اللسانيات العامة » الذي تولى جمعه ونشره بين الناس تلميذاه شارل بالي C.Bally و ألبير سشهاي A. Sechehaye ، وذلك سنة 1916.

من العوامل التي جعلت فكر دي سوسير يتميز عن غيره أنه تأثر بما جاء به إميل دوركايم (1858 - 1917) عن السببية

---

[1] أحمد حساني، مجلة تجليات الحداثة "العلامة في التراث "، العدد: 02 ، ص37.

[2] نفسه ، ص39.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاجتماعية؛ فالظواهر الاجتماعية عند دوركايم تدرس لذاتها، و سوسير عندما دعا إلى دراسة اللغة لذاتها، بمعزل عن العوامل الخارجية الأخرى.« اللغة عند دي سوسير مؤسسة اجتماعية »[1] و الفرد عند دوركايم مسلوب الحرية داخل المجتمع، يتحتم عليه أن يساير حركة مجتمعه، و إلا تعرض للسحق و التدمير، وهذا الفرد المستمع المثالي للغته عند دي سوسير، لا يسعه إلا أن يذعن للضغط الذي يسلطه عليه المخزون الجمعي للغة.

و نلمس في عمل دي سوسير أثر كل من التيار الإيجابي (Positivisme) الذي أرسى قواعده أوجست كونت (1798 -1857) و الذي تبناه ليونار بلومفيلد Léonard Bloomfield (1887 - 1949) و الذي يرتكز على فكرة مؤداها أن مسائل المعنى لا معنى لها « Les questions de sens n'ont pas de sens » ، و يبقى أن نشير إلى أن نظرة دي سير إلى اللغة على أنها كيان نفسي داخلي فقد استمدها من علم النفس الذهني الذي كان سائدا في أواخر القرن التاسع عشر. أما مبدأ تقسيم الأشياء المحسوسة إلى مادة و صورة، فهو من مخلفات الفلسفة اليونانية بالأخص الأرسطوطاليسية منها، هذا ما ذهب إليه الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في كثير من كتاباته.

فإذا كان دي سوسير قد نهل من معين غيره، فهذا لا ينقص من شأنه قيد أنملة ؛ يقول الطيب دبة في ذلك:« وحينما نقول إن دي سوسير كان مسبوقا إلى الكثير من الأفكار اللسانية لا نريد بذلك إلغاء نبوغه أو التهوين من شأن ما جاءت به محاضراته، إنما أردنا به على العكس من ذلك

(1) Ferdinand de saussure, cours de linguistique générale,éditions Payot,2001,p21

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أن نحدد الجهد الحقيقي إليه، وأن الجديد الذي أساسا في وضع المنهج، وسنان ما بين اكتشاف الأفكار في ذاتها من حيث هي ملاحظات منفردة ومعزولة، وبين اكتشاف المنهج الذي يربط بين تلك الأفكار.»[1]

إلام ترمي اللسانيات عند دي سوسير ؟ يحدد دي سوسير مجال اللسانيات في ما يلي:

- وصف كل اللغات التي يمكن الاهتداء إليها، والتأريخ لها. وهذا ما ينجر عنه كتابة تاريخ عائلات اللغات، وإعادة بناء اللغات الأم لكل عائلة على قدر الإمكان.
- البحث عن القوى المتفاعلة داخل اللغات على العموم، واستخلاص القوانين العامة التي يمكن أن نرجع إليها كل الظواهر الخاصة بالتاريخ.
- تتحدد اللسانيات وتعرف بذاتها.[2]

قبل دي سوسير كان مفهوم الكلمة ينحصر في « الرابط الذي يجمع بين اسم و شيء»[1]

وجد دي سوسير أن هذا التعريف لا يعكس حقيقة الكلمة، التي أصبحت تعرف عنده بالعلامة اللسانية (Le signe linguistique) .

تتألف العلامة اللسانية عند دي سوسير من مفهوم (Concept)، ومن صورة سمعية (Image acoustique). ولا يقصد بالصورة السمعية الأصوات المادية الفيزيائية، و إنما هي عبارة عن تمثلات في ذهن المتكلم أو السامع عند بعض اللغويين ،

---

(1) الطيب دبة ، مبادئ في اللسانيات البنيوية ،دراسة تحليلية ابستمولوجية-دار القصبة للنشر2001، ص62.

(2) Ferdinand de saussure, cours de linguistique générale,P 20

1) الطيب دبة ، مبادئ في اللسانيات البنيوية ص77 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وهي عند الأستاذ أحمد حساني « الصوت النفسية (le son du) ».

و يوضح دي سوسير هذا الجانب النفسي للعلامة بقوله:« إن الصفة النفسية لصورنا السمعية تبدو جدية إذا ما لاحظنا لساننا الخاص. إذ بإمكاننا أن نتحدث إلى أنفسنا أو أن نستظهر ذهنيا مقطعا من الشعر من دون تحريك الشفتين أو اللسان.»[3]

إن العلامة اللسانية حسب دي سوسير هي كيان نفسي يتركب من شقين متلازمين هما: الدال (Le signifiant)، و المدلول (Le signifié) ، كما هو مبين في المخطط التالي:

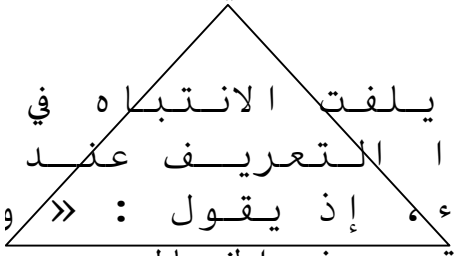

و ما يلفت الانتباه في ذلك أننا نجد ما يسميه دي سوسير في تعريفه عند المدلول في كتابه دال ء، إذ يقول : « و ول لك أن يكون إصورة رتسم في الخيال مسموع (الصورة ارتسم في النفسية ' ( ) معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما أورده الحس على النفس التفت إلى معناه.»[1]

لقد أقصى دي سوسير من مفهوم العلامة اللسانية المرجع والصوت، وهذا ما أثار اعتراض بعض الألسنيين مثل أكدن Ogden و ريشاردز Richards ، حيث صرحا برفضهما لفكرة دي سوسير في كتابهما « معنى المعنى » The Meaning of the meaning ، الذي جاء فيه ما يلي: « إن عناصر اللغة ما هي إلا علامات تملك دلالات

---

(2) أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1994 ، ص 44.

(3) Ferdinand de Saussure ,cours de lingistique generale , grande bibliothéque payot ,1996 page 98

(1) ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله، كتاب الشفاء ، تحقيق محمود الخضيري ، القاهرة ،1970 ،ص 4 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

محددة [....] و إن الخاص
اللغوية هي خاصيتها
(référentiel، و أنه يمكننا الحديث عن مدلول، و لكن فقط في الحالات التي يمكن فيها للكلمات أن تصبح « موجهة إلى » أو « راجعة إلى » أي أن الكلمات لا تعني شيئا في ذاتها»[2] ويوضحان ما ذهبا إليه بواسطة المخطط التالي :

غير أني بدوري أرى أن إدخال المرجع من شأنه أن يحول اللغة إلى قائمة من العلامات تقابلها مجموعة من الأشياء، و هذا ما يحد من المجال اللغوي، و يتنكر للجانب المجازي الذي يعد أخصب حقل في اللغة.

و يرى دي سوسير أن العلامة اللسانية تتميز بقيمتها التي تستمدها من مخالفتها للعلامات الأخرى، فالعلامة اللسانية "عين" متعددة المعاني، تتخذ قيمتها داخل السياق، أما خارجه فهي تعني كل شيء، و لا تعني شيئا حقيقة. و مع ذلك فلم يتطرق دي سوسير للجانب الدلالي من العلامة اللسانية إلا لماما، فما يشغله منها هو على الأخص علاقتها بالعلامات الأخرى، و ذلك بالنظر لما يلي :

- التشابه : يحصل بين كلمتين تشتركان في اللفظ مثل POMME و PAUME ، و في اللغة العربية عين (الجارية) و عين (البصرية)، كما قد تشتبه الكلمات لاشتراكهما في الترادف أو التضاد، أو في التعدية و اللزومية بالنسبة للأفعال.

(2) Enrico Arcaini , principes de linguistique appliquée , Payot Paris 1972 , P 164

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الاختلاف (La Différence) مبدأ التشابه، بينهما هنا علاقة جدلية، لا يسمح بوجود أحدهما دون الآخر.
- التقابل (L'opposition) : هي علاقة تمييزية بين وحدتين من المستوى نفسه (فونيمات، مورفيمات)، بحيث يتسنى لنا تعويض إحداهما بالأخرى في نقطة ما من الملفوظ.
- التمايز (distinction): هو ما يؤول إليه دائما الشكل التقابلي.

و يحدد دي سوسير الإطار العام الذي تتحرك ضمنه اللسانيات قائلا : « إن اللغة لا تتضمن أفكارا و لا أصواتا تسبق النظام اللغوي بل اختلافات تصورية (Conceptuelles) و أخرى صوتية مستمدة من هذا النظام. إن ما يوجد في علامة ما من فكرة معينة أو من مادة صوتية هو أقل أهمية مما يوجد حولها في العلامات الأخرى »[1].

إن دي سوسير قرب العلامة اللسانية إلى الأذهان أكثر، و جعل منها حقيقة علمية يمكن إخضاعها للدرس و التمحيص. و هذا ما جعله يتوقع ظهور علم يخص دراسة العلامات مهما كان نوعها : La Sémiologie ، و الذي لن تكون اللسانيات إلا فرعا منه، لكنه من جهة أخرى لم يدرس الجانب الدلالي بصفة مستفيضة، و لم يخصص له حيزا كبيرا في مؤلفه كما فعل بالنسبة للفونولوجيا أو اللسانيات التزامنية...

جلوسيمية هلمسليف و الدراسة اللغوية

إن ما أنجزه هلمسليف (1899-1965) يعد استمرارا للأفكار التي جاء بها فردينان دي سوسير. و قد كان هلمسليف يفتخر بكونه

(1) Ferdinand de Saussure , cours de linguistique générale , P 166

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التلميذ الوحيد و الحق
سوسير، غير أنه يختلف ع
المعنى ببعض البحوث تعرف عندئذ بـ
Plérématique؛ من ذلك أن معنى
الكلمة قد يعرف من شكلها، بخاصة في الوحدات
اللغوية المؤلفة من:
جذر + علامة (لاحقة أخيرة تدل على صنف
الكلمة و وظيفتها)
و من الأمثلة عن ذلك:

Pommier = Pomme + ier

Chatte = Chat + te

معلمة = معلم + ة

إلا أن ما توصل إليه هلمسليف فيما يتعلق بدراسة المعنى و وضع وصف بنيوي للمعجم أو بالأحرى (Sémantique structurale)، يبقى أمرا بعيد المنال؛ و ذلك لأن المعجم يتعارض مع الحالة و الاستقرار و التزامنية، و مع البنية على وجه العموم.

اللفظم أو المونيم عند أندري مارتيني

المونيم عند مارتيني هو الوحدة الدالة الصغرى. قد يتخذ المونيم أشكالا مختلفة مثل Au الذي هو في الفرنسية مزج بين A و le؛ و ألا في اللغة العربية مزج بين أن و لا، و الفعل Aller الذي يتمظهر حسب الأشكال التالية: Va / aille / ir / al . يقول مارتيني متحدثا عن ذلك: « هذه الظاهرة (أي الامتزاج Amalgame) تجعل الدال الواحد يتخذ أشكالا مختلفة وفقا للسياق الصوتي (Le contexte morphologique) [1]

تنقسم اللفاظم إلى:

- اللفاظم المكتفية بذاتها (Les monèmes autonomes). « هي وحدات دالة تتضمن في بنيتها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المستقلة دليل وظيفته أحيانا، غالبا...»[2]

[1] André martinet, éléments de linguistique générale , Armand Colin P.102.
[2] د. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 113.

- اللفاظم الوظيفية: يعرفها مارتيني بقوله: « نسمي لفظما وظيفيا اللفظم الذي يشير إلى وظيفة لفظم آخر.»[1] وذلك مثل الوظائف التي تؤديهاحروف الجر في النظام اللساني العربي.

بالإضافة إلى ذلك، أدخل مارتيني ما يعرف بالركن المكتفي بذاته (Syntagme autonome) الذي يتألف من لفظمين أو أكثر، يكون أحدهما، في الغالب، لفظما وظيفيا. و هذا مثل « في السفينة » في قوله تعالى: « حتى إذا ركبا في السفينة خرقها »[2] يذكر الدكتور أحمد يوسف ان علماء اللغة العربية يعرفون الكلمة بأنها«وحدة في جملة تحدد معالم كل منها بإمكانية الوقوف عندها»[3] ، ويعرفها مارتيني بقوله: « الركن المكتفي بذاته المؤلف من لفاظم متصلة »[4] . غير أن تعريفه يبقى غير جامع و لا مانع؛ فإنه يقصي، مثلا، اللفاظم الوظيفية كحروف الجر، و يقر مارتيني، في آخر المطاف، بأن تعريف الكلمة كالزئبق يتسرب من بين أصابع الباحث اللساني.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شومسكي و الدراسة

كثيرا ما يتردد
يمكن أن يبنى النحو دون الاعتماد على المعنى؟»

علق شومسكي على هذا السؤال قائلا بأنه مطروح بصفة غير صحيحة ؛ لأن ذلك

---

(1) André martinet, éléments de linguistique générale P.112.

(2) الكهف من الآية 71

(3) أحمد يوسف ، تحليل الخطاب "من اللسانيات إلى السنمائيات" Internet

(4) André martinet, éléments de linguistique générale, P.114.

يفترض ضمنيا أن المعنى لا غنى عنه، و الأولى أن يقال: « كيف يبنى النحو؟».[1]

ثم استعرض شومسكي مجموعة من الحجج يتذرع بعض اللسانيين بها لإلحاق الدراسات الدلالية بالتركيب :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إن ملفوظين لا يختل
فقط إذا اختلفا في المعن
- المورفيمات هي أصغر الوحدات الدالة .
- إن الجملة النحوية هي الجملة ذات الدلالة .
- إن العلاقة النحوية فاعل / فعل sn-sv-
(كتحليل للجملة تتناسب مع المعنى
البنيوي العام ؛ منجز/ إنجاز،
acte/actant .
- إن العلاقة النحوية فعل / مفعول (sn-v
عند تحليل sv) تتناسب مع إنجاز/ هدف
أو إنجاز/ منجز .
- الجملة في صيغة البناء للمجهول تتساوى مع مثيلتها في صيغة البناء للمعلوم .

فند شومسكي هذه الحجج، و برهن من جهته على أن المعنى لا يكون حاضرا في بعض الحالات مثل : I want to go - did he come ? .

فما الدلالة التي يمكن أن تضاف إلى to و did في هذين الملفوظين؟

و مع هذا، يمكننا أن نلاحظ أن شومسكي يتردد في اتخاذ موقف صارم؛ فهو تارة يرفض أن تتدخل الدلالة في دراسة اللغة، وتارة يرحب بذلك كقوله: « لفهم جملة، ينبغي أن نمتلك معلومات أخرى تتجاوز مجرد التحليل لهذه الجملة. يجب أن نعرف المرجع و المعنى

(1) Noam Chomski , Structures syntaxiques, Editions du seuil,1969, P.107.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و المورفيمات أو ال
تركيبها؛ وبالطبع لا
كبيرة في هذا الأمر من النحو. هذه المفاهيم
تابعة لمجال علم الدلالة.»[1]

أما في كتابه الموسوم « أوجه من النظرية التركيبية » فالأمر يختلف تماما؛ فقد خص شومسكي الجانب الدلالي بفصل كامل عنوانه « مسائل عالقة (en suspens Quelques problèmes)».

و أخيرا، فإن الكلمة في اللسانيات التقليدية تدل على عنصر لساني ذي دلالة، يتركب من فونيم أو أكثر، و تنماز عن غيرها أنها تكتب بين بياضين، و تحتفظ بشكلها كليا أو جزئيا في مختلف التراكيب.

هذا التعريف المعتمد في المعجمية له عدة مآخذ:

- الكلمة الواحدة قد تحمل عدة دلالات.

هناك تداخل بين دلالات مختلف أنواع الكلمة؛ فالحدث قد يعبر عنه بواسطة المصدر علاوة عن الفعل.

- لا يشير هذا التعريف إلى العبارات الجامدة أو الأسماء المركبة من عدة وحدات دلالية نحو: أحمر قان - جوز الهند...

وتتقابل الكلمة مع المصطلح الذي يقصد به ماله دلالة واحدة معبر عنها بوحدة معجمية في علم ما من العلوم، وهذا ليحصل توافق موحد بين المفاهيم و المصطلحات «مصطلح شعاع له مفهوم خاص في الفيزياء، بينما تأخذ كلمة شعاع دلالات متعددة :

شعاع الشمس، شعاع الأمل...»[1]

و تتقابل الكلمة مع اللفظة التي من منظور الإحصائيات المعجمية تعني وحدة النص

---

[1] Noam Chomsky, Structures syntaxiques , P 117.

[1] Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, P 312 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحصورة بين بياضين؛ ومن الإحصائي المعجمي وحدة التي تعد وحدة المعجم (في مسرحية Le CID نحصي 16690 كلمة و 1518 لفظة).

إن الاعتماد على الكلمة في البحث من شأنه أن يحدث إرباكا في التحليل العلمي للغة لضبابية مفهومها؛ لذا فضلت المعجمية اتخاذ بدائل عنها، هي الوحدات الدالة الصغرى التي تتعدد تسميتها عند اللسانيين : Lexie - synopsie - lexème - unité significative .

ومضات من التعلم و التعليمية

إن دراسة المعجم (Lexique)، و إعداد المعاجم (Dictionnaires) هي أعمال ترمي بالأساس إلى تيسير عملية التعلم على كل راغب في تعلم لغة ما. فما حقيقة التعلم؟لقد تعددت تعاريف مفهوم التعلم عند الباحثين، كما نلمس ذلك في مؤلف «دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللغات»، حيث نجد عدة تعاريف، من بينها :

- تعريف Gates في مؤلفه بعنوان : (Educational psychologie 1942) : « يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، و يتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، و من الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغايات، و كثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، و إنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، و مواجهة الظروف الطارئة.»[1]

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يرى J.Guiford في psychologie) : « أن التعلم تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، و قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، و قد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة.»[2]

- و يرى بعض السلوكيين أن التعلم تغير يكاد يكون دائما في إمكانية السلوك، و هو تغيير ناتج عن الممارسة المعززة.

- إن هذه التعاريف تلتقي حول فكرة واحدة، ألا و هي فكرة التغيير الذي يحدثه التعلم. فكيف يتم التغيير في المجال اللغوي ؟

يتم تعلم اللغة عن طريق التلقي بكيفية علمية محضنة، أو عن طريق « الفعل المحكم » كما سماه الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح؛ أي اكتساب النظام التواصلي بصورة طبيعية، كما هو الشأن عند الطفل و هو يتعلم لغته الأم؛ و الذي يجتاز ثلاث مراحل قبل أن يتوصل إلى التكلم بلغته، و هذه المراحل، حسب الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح هي:

1- مرحلة ترديد الأصوات

تكون بعد حوالي الأسبوع العاشر من الولادة، يبدأ الطفل في ترديد الأصوات اللغوية؛ غير أنها تشبه إلى حد بعيد الهديل المتواصل، و يتخللها من حين لآخر ما يوحي بالمخارج

(1) فاخر عاقل ، التعلم و نظرياته، دار العلم للملايين، بيروت، 1977 ،ص14

(2) د رمزية عزيب، التعلم، دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية، القاهرة، 1977، ص 13.

اللغوية المحدودة العدد. هذا الترديد يشعر الطفل بمتعة، مما يجعله يتمادى في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التكرار، ويحصل عنده ما يسمى بالارتجاع (Feed back).

2- مرحلة التحكم في مخارج الأصوات

يتم للطفل ذلك بعد خمسة عشر شهرا من الولادة تقريبا. و قسمت هذه المرحلة إلى ثلاثة أطوار: في أولاها يتخلص الطفل من المخارج التي لا تنتمي إلى لغته، و في ثانيها يحاكي الطفل كثيرا من المخارج التي يسمعها غير أنها لا تسلم من بعض العثرات و الأخطاء. و يصبح الطفل قادرا على إحداث الحروف و التصرف فيها، كما يتحول هذا النشاط إلى شبه آلي يجعله يستجيب تلقائيا للمثيرات التي لها دلالتها؛ و في ثالثها يتوصل الطفل إلى ترسيخ نظامه الصوتي؛ يقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح و هو يتحدث عن هذا الطور:« و إتقانه في الطور الثالث لهذا التصرف و التقابل يعني أنه قد تمكن من ترسيخ النظام الصوتي الذي ينتمي إلى مسموعه القريب في جهازه العصبي على شكل نمط تتولد منه المخارج (أو كأصل أو مثال تقاس عليه العمليات المحدثة لها على حد تعبير علمائنا).»[1]

3- مرحلة المناغاة و الإنغاء

تبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الطفل من العمر ما بين 15 و 20 شهرا، و تمتد إلى أن يناهز الثلاث سنوات تقريبا، يصدر عن الطفل في مستهل هذه المرحلة كلام لا يفهمه إلا أقرباؤه. و يبلغ الطفل مرحلة متقدمة من النمو يتمكن فيها من تأليف ألفاظ من حرفين متحركين

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللسانيات، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، معهد العلوم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السياسية و الصوتية ، الجزائ
.54

مثل: بابا، ماما، [illegible]
يجمع بين لفظين فتتكون لديه جملة مفيدة في نظامه التواصلي الخاص؛ فيقول الطفل في المغرب العربي مثلا: « زيزي ني ».

و هكذا، يتعلم الطفل لغته و هو لا يكاد يعرف من قواعدها شيئا.

و نجاح هذه الكيفية الطبيعية يبدو للعيان؛ فكل طفل سليم العقل غير مصاب بعاهة تعطل جهازه الصوتي قمين بأن يتعلم لغته الأم.

أما تلقي اللغة عن طريق التعلم فهو لا يكلل دائما بالنجاح ؛ فكم من متعلم لم يجن من عمله إلا الحسرة و الفشل. و هذا ما شغل بال الباحثين، و جعلهم يسيلون كثيرا من الحبر بحثا عن أنجع الطرق لتعلم اللغة الثانية بخاصة. و مما تمخض عن هذه البحوث أنه ينبغي أن يلم معلم اللغة و لو بالقدر اليسير من المباحث اللسانية ؛ حتى يقوم بواجبه بيسر و بفاعلية أكبر. و بناء على هذا، اشترط الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح أن تتوفر في كل معلم لغة الشروط التالية:

- الملكة اللغوية الأصيلة.
- أدنى كمية من المعلومات النظرية في اللسان.
- ملكة تعليم اللغة.

لقد بات من الضروري، إذا، أن تستثمر البحوث اللسانية في مجال تعليم اللغة عموما، و في تعليم المعجم بخاصة، و هذا ما ألح عليه الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح؛ و قدم في سبيل ذلك اقتراحات منها:

- ضرورة إجراء دراسة متفحصة لما يبرمج للمتعلم من مفردات و تركيبات و

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قواعد في مختلف مراحل ال
جمع
الباحث بتحليلها تحليلا موضوعيا دقيقا: و يكون بحوزته لبلوغ هذا الغرض كيفيتان:

أولاهما: إحصاء الوحدات و البنى اللغوية و ضبط درجة تواترها و كيفية ورودها في مختلف السياقات. و يقدم الحاسوب خدمة جليلة في هذا المضمار.

ثانيهما: إجراء تحليل لغوي متعمق على المعطيات بالاستناد على النظريات اللسانية الحديثة، و ما أسفر عنها من مناهج خاصة بالتحليل اللغوي.

و لا يخفي الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح إعجابه، و هو يتحدث عن التحليل اللغوي، بما يتميز به اللغويون العرب من أصالة في البحث اللغوي، إذ يقول: « و يمكن أن نقول بهذا الصدد أن المناهج الحديثة في تحليل اللغات و إن كانت قد بلغت شأوا كبيرا لاعتمادها للكثير من الحقائق العلمية إلا أنها قد تقل قيمة من المناهج التي وضعها الخليل وسيبويه.»[1]

ويهيب الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بالمعلم أن يراعي عند نهوضه بالعملية التعليمية ما يلي:

- تحديد كمية من المفردات التي يعرضها على المتعلم؛ لأنه إذا تجاوز عتبة معينة أصيب المتعلم بالتخمة الذاكرية التي قد يجعله يعزف عن تعلم اللغة. و هذا لأن الكفاءة اللغوية غير مرتبطة بمقدار المفردات التي يعرفها الفرد؛ يقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح: «ليس من الضروري أن يعرف الإنسان عددا كبيرا جدا من المفردات ليعبر عما في ضميره بلغة سليمة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(1) عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسـ
اللغة العربية، صـ43-44

بل بأسلوب بليغ. فقد لوحظ أن الرجل غير المثقف الثقافة الكبيرة لا يستعمل بالفعل في خطاباته اليومية أكثر من 2500 كلمة، أما المثقف فلا تتجاوز كلماته (الواقعة بالفعل في خطاباته) 4000 أو 5000 مفردة.» [1]

- تحاشي حشو ذهن المتعلم بمفردات قد لا يحسن استعمالها، و يوجه المعلم كل جهده نحو اكساب المتعلم القدرة على التعبير بدقة عن مختلف مقتضيات الحياة العصرية.

و حتى المفردات التي يقع عليها اختياره يجب أن تستجيب لبعض المقاييس منها:

1- خلو اللفظة من الحروف المتنافرة من حيث اتحاد أو تقارب مخارجها، و اختلافها في صفة أو لتطابقها من الوجهتين؛ و يعلل ذلك الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بقوله:« أكثر الألفاظ دورانا هي أيضا أقلها مؤونة على اللسان »[2]

2- تفضيل الصيغة المأنوسة في حالة تعادل لفظتين في الدلالة (تفعل بدلا من تفعال، و أفعال أو فعال عوض فعلة (بكسر الفاء، و فتح العين)) .

3- تفضيل: الصيغة ذات الحروف القليلة على غيرها، و المجرد على المزيد، و الكلمات التي يشتق منها على غيرها؛ لأن المشتقات تسهل على الذاكرة الإحاطة بها و استعادتها عند الحاجة.

4- اختيار لفظ واحد لكل مفهوم، إلا في حالة شيوع المترادفات مثل: قعد و جلس.

و علاوة على هذا يجدر بالمعلم ن يكون على دراية بما يجد من مناهج تربوية في تعليم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللغات؛ و هذا، كالرؤ
بها الفريق التربوي الذ

(1) عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربي، صـ44

(2) نفسه، صـ 48.

François weiss و Simonne Lieutaud و Dalgalian الذين دعوا إلى أن يخرج التعليم من دائرة التمركز حول البرنامج، إلى جعل المتعلم المحور الأساسي الذي تدور حوله كل العملية التربوية. و يرون أن المتعلم يجب أن يشارك في تحديد الكم المعرفي الذي يتلقاه، و في مراقبة سيرورة التعلم. و يوضع المتعلم في جو يسوده التعاون بين المتعلمين؛ فلم يعد للتنافس الذي كان المعلم يذكي جذوته بين المتعلمين مكان، وقد أصبح الهدف من التعلم: يتعلم المتعلم كيف يتعلم بعيدا عن الضغوط النفسية التي تجعله ينسحب من حلقة التعلم.

الفصل الأول

الدراسة المعجمية
وتأليف المعاجم

في ضوء المفرداتية
والمعجمية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تفيد مادة (ع ج م) و الغموض. و الأعجم من الرجال الذي في لسانه عجمة، أي لا يفصح و لا يبين، و بلاد العجم (فارس) سميت كذلك لأن لغتها لم تكن واضحة و لا مفهومة عندهم.

و إذا نقل الفعل عجم إلى أعجم اكتسب معنى السلب و النفي و الإزالة و منه إزالة العجمة و الغموض. و كلمة معجم تطلق على الكتاب الذي يجمع بين دفتيه لغة ما بشكل معين مرفقة بالشرح و التوضيح. و هناك احتمال آخر على أنه سمي معجما لأنه مرتب على حروف المعجم. ويعد (معجم الصحابة) لأبي يعلي أحمد بن علي التميمي الموصلي (210-307) أول كتاب يحمل عنوانه كلمة معجم .(1)

و لكلمة معجم (Lexique) دلالة أخرى تتمثل في " مجموعة الوحدات التي تكون ألفاظ جماعة أو نشاط إنساني أو متكلم مستمع للغته." (2)

و تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك من يفرد مفهوم المخزون المفرداتي المفترض للغة ما بمصطلح (متن اللغة) أو (المتن) ، و يطلق مصطلح (الرصيد) على المخزون اللغوي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم / المستمع للغته. و تفاديا لكل لبس محتمل آثرت استعمال مصطلح (معجم) على أن أرفقه بمقابله في اللغة الأجنبية (Lexique).

إن دراسة العمل المعجمي سواء ما تعلق منه بالتأليف أو الجانب النظري يرتكز بالأخص على علم الدلالة (La Sémantique) ، و على علم المفرداتية

(1) علي القاسمي ، المعجمية العربية- بين النظري والتطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ،2003، ص8 .

(2) Jean Dubois et Autres, Dictionnaire de Linguistique ; Larousse P 282

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(La Lexicologie) و المعجمية المصطلحان هما من اقتراح عمر الذي حاول أن يجد مخرجا لتعدد المصطلحات الخاصة بهذين العلمين.

و سأحاول أن أتناول في هذا الفصل ما يتعلق بالمعجمية و المفرداتية بالاعتماد على بحوث ذات طابع فرنسي مطعما إياها بما توصل إليه بعض اللغويين العرب أحيانا، و ناسجا أمثلة توضيحية من إنتاجي الخاص أحيانا أخرى.

فما أوجه الاختلاف بين المفرداتية (Lexicologie) و المعجمية (Lexicographie)؟

إن هذين المصطلحين متداخلان في أذهان الكثير منا، و يكتنفها الغموض لدى البعض الآخر.

1- المعجمية

يرى هارتمان (Hartmann) أن هذا العلم يتضمن شيئين اثنين : الجانب النظري الذي يحكم العمل المعجمي، و الجانب التطبيقي أو عملية تأليف المعجم.

و في موسوعة اللغة و علم اللغة هو: فن عملي، لا يتصل بالعلم في شيء، و يعرف بأنه « فن كتابة المعجم ».

أما في الموسوعة العالمية لعلم اللغة فهو يختص « بعملية التخطيط و التأليف للأعمال المرجعية المرتبة على المداخل، مثل المعاجم (Dictionnaires -Dictionaries) و المكانز (Thésaurises, Thesauruses) و المسارد (Glossaries) و الفهارس (Concordances)، و إرشادات الاستعمال التي تعطي معلومات عن مفردات لغة ما أو مجموعة من اللغات »[1].

أما B.O. Svensen في كتابه (Practical lexicography) المعجمية التطبيقية، فقد أضاف إلى مجال

---

(1) أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 21.

(2) نفسه ، ص 21.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعجمية التأليف عن ا
النظريات و المناهج الم

2- المفردات ية (La lexicologie)

يدرس هذا العلم حسب موسوعة اللغة و علم اللغة اشتقاق المفردات و دلالاتها. أما عند B.O.Svensen فهو « يتعامل مع دراسة المفردات و تركيباتها و دلالاتها.»[2]

و سأبدأ بالحديث عن هذا العلم بشيء من التفصيل في هذا الفصل, ثم أنتقل إلي المعجمية آملا أن أصل في آخر المطاف إلى تكوين فكرة عن هذه المباحث التي لم تنل نصيبها الكامل من الدراسة و التمحيص ؛ فقد أشار الدكتور أحمد مختار عمر إلى أن مؤلفه صناعة المعجم الحديث يعد أول كتاب من نوعه في اللغة العربية، وهذا في سنة 1998 !

مكانة المفردات ية بين العلوم اللسانية

إن المفردات ية جزء من علم الدلالة (La sémantique)، الذي يدرس الدلالات اللغوية، ويتفرع هو الآخر عن السيميائية (La sémiologie) التي تتخذ الرموز موضوعا لها سواء أ كانت لغوية أم غيرها. يقول آلان بولغير (Alain Polguere) : " إنه من باب أولى النظر إلى المفردات ية -المادة التي تدرس الظواهر المعجمية - على أنها الفرع الأساسي في اللسانيات.»[1] .

و إذا تفحصنا الأمر من جانب الفونولوجيا (علم الأصوات الوظيفي)، فهو يدرس الفونيمات (صواتم) التي تدخل في تركيب الكلمات؛ فالصواتم وحدات مميزة، تتغير الوحدات اللسانية بتغيرها (بر بضم الموحدة يختلف عن بر بفتحها). ولا تحمل هذه الصواتم

(1) Alain Polguére ,notions de base en lexicologie ,P 3
(2) Jacqueline Picoche , précis de lexicologie, P 8.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دلالة في حالة إفرادها« فإنه يدرس العلامة في شم دالا و مدلولا."[2].

و بالنظر إلى علم الصرف (La morphologie) الذي ينحصر مجاله في دراسة الوحدات النحوية (Les unités grammaticales) (أنواع الضمائر، اللواحق الفعلية...)

تختلف هذه الوحدات عن الصوائم (الفونيمات) بكونها دالة؛ فإن التاء في الفعل المضارع تحمل دلالة معينة.

تتقابل هذه الوحدات النحوية داخل إطار مغلق لا يتغير إلا بعد أمد بعيد، ولا يسمح بالإضافات الفردية؛ يحدث التغيير داخل هذا النظام بصفة لا شعورية، وغالبا ما يحصل بعد تعديل يتم على النظام الذهني لمستعملي اللغة (إدخال أداة التعريف في اللغات الرومانية Romanes على سبيل المثال).

تعبر هذه الوحدات الدلالية عن الكليات العامة للفكر البشري كالنوع، و العدد، و الزمن، و العلاقات المكانية، و تسمح بنسج خطاب من الوحدات تدخل ضمن دائرة اهتمام علم المفردات (La lexicologie) تخول للإنسان أن يهيكل كل تجاربه ضمن أنظمة مفتوحة، عدد عناصرها غير محدود، و تمكن منن ابتكار وحدات جديدة (néologismes).

و تتصل المفردات بالتركيب (La syntaxe) الذي يدرس النمط التأليفي الذي تدخل وفقه الوحدات الدالة في علاقات.

مواضيع بحث المفردات

يجمع معجم اللسانيات لديبوا Dubois مواضيع المفردات فيما يلي: « المفردات تختص بدراسة المعجم، ومفردات لغة ما، ضمن علاقاتها بالمكونات الأخرى للغة ،

.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفونولوجية و بخاصة ا
الاجتماعية و الثقافية
و في كتاب جاكلين بيكوش نجد الانشغالات الرئيسية التي تحاول المفرداتية الإجابة عنها، و هي:

- الوحدة المعجمية الأساسية التي ينبغي اعتمادها.
- إشكالية تبني الكلمة كوحدة أساسية.
- التطلع إلى إحصاء كل وحدات معجم اللغة (Lexique).
- الوسائل المتوفرة لعملية الإحصاء المعجمي.
- علاقة المعجم (Lexique) بالكون.
- الانتقال من واقع غير متناه إلى معجم محدود (Lexique).
- هيكلة المعجم (Lexique) للواقع تختلف من لغة إلى أخرى.
- المعطيات الكلية المساعدة على الترجمة من لغة إلى أخرى.
- تحديد قدرة وحدات المعجم (Lexique) على الانضمام إلى بعضها على المستوى التركيبي و الدلالي.
- الفائدة المستخلصة من السياق بالنسبة لكل وحدة معجمية.
- ما تضيفه كل وحدة معجمية لمختلف السياقات.
- علاقة الدال والمدلول داخل كلمة معينة.
- حقيقة الألفاظ المتجانسة والألفاظ المتعددة المعاني.
- تصنيف زمر الكلمات حسب العلاقة بين الدوال (عائلات الكلمات) أو بين المدلولات.
- حقيقة الترادف و التضاد.

(1) Jean Dubois et autres , dictionnaire de linguistique , P 281.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إشكالية تعريف الكلمة
- أنواع التعاريف و كيف

العلامة المعجمية وسط السلسلة الكلامية (Le signe lexical)

مقاييس التحديد

إن العلامة المعجمية في أبسط تعريف لها حسب ما جاء في مقال لـــ Rey Debove-Josette بعنوان المعجم و القاموس (Lexique et dictionnaire) هي: « تتركب العلامة اللسانية من دال مادي ومدلول مجرد، تربط بينهما علاقة اعتباطية (وضعية غير طبيعية).»[1] للعلامة المعجمية وظيفة إشارية (تساعد على استحضار الأشياء التي نتحدث عنها، ولا يسنوجب أن يكون لها وجود حقيقي ، بل يكفي أن يكون لها وجود اجتماعي ثقافي مثل: بلاد الوقواق، سندباد، العنقاء...)

لكن هل الوحدة المعجمية مطابقة للكلمة؟ ليس من اليسير الإجابة عن هذا السؤال فقد شغل مفهوم الكلمة أذهان الباحثين منذ القدم ، ولم يهتدوا الى تعريف شاف كاف .

كل اللغات الهندية الأوربية نجد فيها ما يقابل « الكلمة » فماذا يقصد بها؟ هل لها يحده بياض على صفحة الورقة حقيقة لغوية معينة؟ ما المقاييس التي نعتمدها لتحديد الوحدات المعجمية عندما يقرع آذاننا صوت أحد المتكلمين وهو يؤلف سلسلة كلامية أو سلسلة صوتية؟ للإجابة عن هذه التساؤلات نتوقف قليلا عند المستوى الصوتي، ومنه ننتقل إلى مستوى تفاعل الوحدات في السلسلة الكلامية .

(1) Josette Rey Debove , les encyclopédies du savoir , le langage , p 90.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفونولوجيا للوحدات المعجمية

هناك بعض اللغات مثل التشيكية والفنلندية والمجرية تحدد الكلمات فيها بواسطة النبر الذي يتموقع دائما في المقطع الأول من الكلمة، و في لغات أخرى كالإنجليزية و الإيطالية و الروسية...فإن النبر ينتقل من مكان إلى آخر؛ و لكنه يلزم دائما المكان نفسه من الكلمة؛ وعليه يمكن اعتماده لتحديد الوحدات المعجمية، أما في اللغة الفرنسية فنسجل ضعف النبر الذي عادة ما يقع على الحرف الصائت الأخير من الكلمة ماعدا الحرف E غير الملفوظ. غير أن القيمة التحديدية لهذه الخاصية تلغى للأسباب التالية :

- يختفي نبر الكلمة داخل السلسلة الكلامية، و لا يظهر إلا في آخرها.
- يمكن أن ينتقل النبر بفعل حاجات التعبير. إن النبر في Formidable يقع على حرف a ، قد ينتقل إلى o لحاجة تعبيرية معينة.

و نستنتج من هذا أن اللغة الفرنسية من اللغات التي دور النبر فيها ضئيل للغاية.

و إضافة لما سبق، تسهل القيود الفونولوجية على المستمع تقطيع السلسلة الصوتية إلى كلمات، وهذا إلى حد ما. إذا ما كان بوسع صوتم (فونيم) أو تركيب من الفونيمات أن يتموقع في أي مكان من الكلمة، ولو باحتمالات مختلفة، فإن المستمع لا يجني من وراء ذلك طائلا. أما إذا كان التموقع في هذا المكان أو ذاك مستحيلا، فالمعلومات تكون حينذاك ثمينة. إن ألف و لام التعريف في النظام اللساني العربي غالبا ما تدل على أول الكلمة، و كذلك المجموعة DL-TL على سبيل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المثال نادرا ما نجد
يستحيل ورودها في أو
اتصال الحرفين يدل غالبا على الاتصال بين
كلمتين نحو :

Vas te laver - prends de l'eau

على العموم فإن اللغة الفرنسية نادرا ما تسمح بظهور الكلمة كوحدة صوتية في السلسلة الصوتية؛ وعلى الرغم من ذلك فإن تقطيع الكلمات يتم بيسر وفي وقت مبكر. وهذا نموذج لإملاء كتبه طفل صغير أثبت براعته في القواعد فيما بعد.

La pou
lapon du unco co

La poule
a pondu un coco

إن السمات الصوتية التحديدية (Les trais démarcatifs phoniques) لا تطلع إلا بدور مساعد في تقطيع السلسلة الصوتية إلى كلمات أما المقاييس الرئيسة فهي من قبيل التركيب و الدلالة. و هذا ما أشار إليه أنتوان ميه في تعريفه الشهيرحيث اعتبر أن الكلمة نتاج اقتران دلالة ما بمجموعة من الأصوات قابلة لاستعمال نحوي معين.

« Un mot résulte de l'association d'un son donné à un ensemble de sens donnés susceptible d'un emploi grammatical donné. »

ضبط الوحدات المعجمية بواسطة التركيب و الدلالة

بإمكاننا عزل الوحدات المعجمية على مستوى التركيب بتفعيل بعض المقاييس أهمها، عدم الفصل (inséparabilité) و التبديل (Commutation) يتمثل مقياس عدم الفصل في استحالة إقحام أي مورفيم في الوحدات البسيطة صرفيا وخطيا نحو: كتاب – علم، وكذلك قي الوحدات المركبة صرفيا والبسيطة خطا نحو: الرأسمالية، ودور عدم الفصل الرئيس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يكمن في اختيار السم
المركبة نحو: شاب قرناه
أما مقياس التبديل فإنه يؤكد ما أثبتناه في مقياس عدم الفصل، يرتكز هذا المبدأ على أن الوحدة المركبة التي أدرجت في المعجم، أي أصبحت تعامل ككلمة لا كتركيب (syntagme) بحيث تقيم علاقات تقابل مع وحدات بسيطة، و تستمد منها قيمتها، مثل قولنا : « إليك عني » فهي تقابل / اقترب/ التي هي ضد لها، ويمكن تعويضها بالمرادف / ابتعد/ وليس من الممكن تبديل عنصر بعنصر آخر داخل الوحدة المركبة خطا دون أن تفقدها طابعها المعجمي التركيبي (syntagme Lexicalisé)، و تتحول بالتالي إلى تركيب حر (syntagme libre) ؛ إنه يتيسر لنا استبدال كلمات مثل (لفت و جزر) بـ (أرضي شوكي) غير أن ذلك لم يعد ممكنا في سياق كهذا: إن النبات في أرضي شوكي؛ لأنه أصبح لدينا كلمتان بسيطتان.

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المقاييس الثانوية كاستحالة الربط أو تكرار عنصر واحد من المركب، فلا يجوز الربط في مثل: السكة الحديدية و الترابية (chemin de fer et de terre) كما لا يجوز: أفضل السكة الحديدية و الطريق، السكة مريحة أكثر.

و الجدير بالذكر هنا أن الوحدات المعجمية مثل، أرضي شوكي، قوس قزح ، إليك عني... على الرغم من وجود فصل بين عناصرها خطا تعد وحدات معجمية تعمل كوحدات بسيطة.

إن هذه المقاييس لا تعدو كونها مجرد إشارات لا براهين؛ لذا لا تلقى قضية إدراج مجموعة الكلمات (groupe de mots) قبولا لدى الجميع؛ فمن حيث الشكل لا تختلف الوحدة المركبة عن التركيب الحر (syntagme libre) في شيء والمقاييس المذكورة آنفا يمكن أن تفتح الباب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للتأويل وهي لا تتحقق
الوحدات المعجمية ،ف
تبديلها بـ effrayer ؛ لكن مقياس عدم الفصل
لا يتحقق إذ بوسعنا القول : cela me fait très peur ،
و يجوز الربط بالعنصر الثاني : cela me fait peur et plaisir à la fois .

يجدر بالمهتمين بالترجمة بواسطة الحاسوب أن يبحثوا عن حلول مرضية لمسألة مجموعات الكلمات (Les groupes de mots) المدمجة ضمن المعجم (Lexique) إلى حد ما ، وهذا للوصول إلى مجموعة متطورة و مهيكلة من البرامج و المعاجم (Dictionnaires) تحدد مجموعة العلاقات الداخلية التي تربط بين كلمات كل جملة . و يتم هذا بالاعتماد على جملة من المعلومات تتعلق بالاتحادات الممكنة بين الكلمات أو الخصائص النحوية ، و الدلالية ، و التركيبية لكل كلمة التي توفرها المعاجم (Dictionnaires) الأساسية ، ثم يتم الاختيار بين مختلف الدلالات الممكنة بعد نهاية التحليل بواسطة معجم خاص (Dictionnaires) يعرف بـ « معجم التعابير ذات الإطار الدلالي المحدود : (Dictionnaires des expressions à cadre sémantique limité») .

صيغة الوحدة المعجمية أو الكلمة

تتألف عبارة (أعطانا) من: أعطى + نا (مورفيم يدل على المثنى أو الجمع مذكرين أو مؤنثين) . و كلمة (Tallasani) الفنلندية تتألف من ثلاثة مورفيمات تعني مجتمعة (في منزلنا) . فما طابع الكلمة التي تتخذها المفرداتية موضوعا لها ؟ أتعد اللواحق جزءا من الكلمة ، أم هي ما تبقى منها بعد ما تجرد من كل الزوائد ؟

و تجدر الإشارة إلى أن جل المعجميين العرب قد اهتدوا بحسهم اللغوي إلى بناء معاجم على

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أساس الوحدة المعجمية
الخليل بن أحمد الفراهيـ
تتخذ الكلمة من حيث الصياغة أشكالا مختلفة، فهناك الكلمة البسيطة (Mot Simple) (قلم، شجرة) و الكلمة المبنية (Mot construit) (البرمائية)

و الكلمة المتصرفة (Mots flechi). (يجد – جد).

حسب اللسانيات التاريخية و المقارنة تضم الكلمة المبنية Mot Construit عنصرا يحيل على مفهوم مرتبط بالواقع يعرف بـ (Semanteme) الذي يمثل جذر الكلمة (Radical) من الناحية الصرفية، و مورفيما أو أكثر عبارة عن لواحق دالة على الإعراب أو العدد أو النوع... و غيرها من العلامات الدالة على كليات الفكرة عامة.

أما اللسانيون الأمريكيون فقد انتقدوا هذا التقسيم و عدوه غير صالح إلا في اللغات الهندية الأوروبية القديمة منها. و يطلق عندهم مصطلح مورفيم على كل مكونات الكلمة، و أحيانا تعرف بمصطلح مورف Morphe. (1)

(1) Morphe (مورف): هو التجسيد الفعلي للمورفيم على المستوى الصوتي أو الكتابي، في اللغة الفرنسية يتحقق المورفيم (Aller) بواسطة ثلاث مورفات (All, v, ir). Jean Dubois, P Dictionnaire de linguistique 310.

أما اللواحق المتصلة بالكلمة المتصرفة، و التي تشير في آن واحد إلى النوع و العدد و حالة الإعراب، فإنها تعرف بالمورف المشجب Morphe Porte Manteau.

و ترى جاكلين بيكوش أنه فيما يخص الكلمات المتصرفة أو المبنية (Construits) فإن الوحدة المعجمية تعرف بـ Lexeme بالنظر إلى المنحى الدلالي، و بجذر أو أساس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(Base, Radical) من المنظو
الباحثة استعمال (أ
أن هذا المصطلح يخص " الأشكال الطلية التي أعيد بناؤها، و التي يفترض اللسانيون التاريخيون و المقارنون وجودها لتفسير العلاقات الشكلية بين كثير من كلمات اللغة الهندية الأوروبية." [1]

و بالعودة إلى الكلمة المتصرفة Mot flechi، لنا أن نتساءل هل تعد تصرفات الفعل كلها كلمة واحدة أم عدة كلمات ؟ هناك من يقترح مصطلح لفظة (Vocable) لتسمية الفعل الكامل المجرد. يعرف ألان بولغير اللفظة بقوله: " مجموعة من لكسي [2] (Lexies) تشترك في الدوال و لها علاقة دلالية بينية." [3]

يرى بعض اللسانيين أن هناك تباينا بين الكلمة و الوحدة الوظيفية ؛ و لنضرب على ذلك مثلا :

تأبط – شر – رأس – المال = 4 وحدات

تأبط شرا – رأس المال = وحدتان، كل وحدة تعرف ب Lexie، إلا أن هذه التسمية ليست موحدة، فهي تختلف من باحث إلى آخر:

Pottier	Lexie
Benveniste	Synopsie
Martinet	Synthème
Guilbert	Unité syntagmatique
Dubois	Unité phraséologique

و من الدارسين من يتشبث باستعمال الكلمة Mot لما تتمتع به من

(1) Jacqueline Picoche, Precis de Lexicologie, P23.

(2) اللكسي: هي الوحدة الوظيفية الدالة من الخطاب، أما اللكسم Lexeme فهو وحدة مجردة من اللغة.
Jean Dubois et Autres, Dictionnaire de Linguistique , P282

(3) Alain Polguere, Notions de Base en Lexicologie, P42

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قبول لدى الجميع ؛ و
أثارت و تثير من جدل.

الوظائف المعجمية (Les fonctions lexicales)

هذا المصطلح من وضع اللساني الروسي الكبيكي Igor Met'uk لحالات خفية يصعب ترصدها؟ لكنها ذات أهمية أكيدة للتحكم الحسن في ناصية اللغة.قد يكون هذا المفهوم الإضافة الرئيسية التي احتواها معجمه :

(Dictionnaire explicatif et combinatoire du français contemporain)

(المعجم التفسيري و التعاملي للفرنسية المعاصرة) ؛ إنه معجم تفنيني (Encodage) الغاية منه حصر الشروط الضرورية و الكافية ليسهل على غير الفرنسي استعمال الكلمة المناسبة في كل الحالات التي تستدعي توظيفها.أو بعبارة أخرى كما تقول جاكلين بيكوش: « التنبؤ بجميع استعمالات الكلمة »[1]

و لتقريب ذلك أكثر نأخذ الوظيفة Real التي تدل على مفهوم « أنجز» (Réaliser)؛ فإنه يعبر عنه بكيفيات مختلفة حسب موضوع الإنجاز، فنقول :

Accomplir ou tenir une promesse.
Résoudre un problème.
Succomber à la tentation.
Assouvir sa haine.
Suivre un conseil.

هذا المعجم يجنب المتعلم الزلل المزعج أحيانا كقوله Accomplir un problème. ، Exécuter un conseil. و من اللغة العربية يمكنني أن أذكر الوظيفة /نجح/ التي يعبر عنها بطرق مختلفة حسب السياقات :

- نجح في الامتحان .

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française, p 24.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- انتصر في المعركة .
- فاز في السباق.
- تفوق في المسابقة .

التأريخ للمعجم (L'histoire du lexique)

يعالج هذا الجانب داخل إطار علم الاشتقاق التأثيلي (Etymologie) الذي يهدف في مفهومه الضيق إلى البحث عن أصل كل دال، وفي مفهومه الواسع إلى التأريخ للدال و المدلول و هما في حالة انفراد أو داخل النظام. إن الاهتمام بأصول الكلمات قديم يضرب بأطنابه في أعماق التاريخ. نجد عند الإغريق حماس كبير للبحث عن ماضيهم في الأصول أو المعنى الحقيقي (Etymos) للكلمات. وفي القرون الوسطى أخذت الطبقة المثقفة تغذي تأملاتها باشتقاقات طريفة وتسقطها على النصوص المقدسة. لا يزال الإنسان المعاصر يبحث في حماس أحيانا عما يغذي به أحلامه ؛ لكنها أحلام ترتكز على أسس علمية متينة. إن تاريخ الدوال و إن لم يكتمل بعد إلا أنه معروف إلى حد ما ؛ لأنه ثمرة ما يزيد عن قرنين من الجهود اعتمدت على المقارنة المنظمة بين اللغات و اللهجات ذات الأصل الواحد، وعلى جرد أشكال كلمة ما في الأماكن و الأزمنة المختلفة التي ظهرت فيها، و على الانحرافات الصوتية، و أمور القياس، و التقاطع، و الكلمات الدخيلة المأخوذة مباشرة من اللغات القديمة أو الأجنبية. و بالاعتماد على كل ذلك تمكن اللسانيون من الكشف عن أصول الكلمات في كثير من اللغات. أصل الكلمة يعرف بـــ Etymon (الكلمة اللاتينية Pater هي Etymon (أصل) للكلمة الفرنسية (Père).

إن التأريخ للمدلولات معقد، و لهذا عرف تأخرا نسبيا بالنظر لما تحقق في تأريخ الدوال، و إن كان هو الآخر قد خطا خطوات كبيرة بالعمل الذي قام به (A.Lerond) في مؤلفه (Le grand Larousse de la langue française) لاروس الكبير للغة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرنسية . و هذا قب
الفرنسية « gue française)
المؤلفان يسهلان على الدارس تتبع المعنى أو المعاني الأصلية للكلمة، و المسار الذي سلكه معنى الكلمة و هو يتغير أو يتبعثر أو يضيق حسب الإجراءات المتعارف عليها حاليا.

إنه من المؤكد أن التعليل المبنى على إعادة الكلمة إلى أصولها، ما هو إلا تعليل جزئي؛ و ذلك لو أننا واصلنا البحث إلى أقصى ما يمكن، فإننا نتوقف عند مساحة نسلم عندها بجهلنا، ويتعين علينا الأخذ باعتباطية العلامة.

يتضمن المعجم (Lexique) إذا جانبا اعتباطيا لا يسعنا إلا أن نلحظه، و جانبا معللا تفيدنا كثيرا إماطة اللثام عنه بخاصة إذا ما أقررنا أن غايات التعليم تنمية الفكر التركيبي
(Esprit de synthèse) وتسهيل الانتقال من الغامض إلي الواضح , وبالتالي الإلمام بأشياء كثيرة ومتنوعة .

إن التعليل الصوتي يجد الطفل فيه تسلية , وله أثره الكبير في التعليم .«فالكلمات الطبيعية »[1] تثير فضول الأطفال , و يستهويهم استعمالها.وهم يجدون رصيدا كبيرا منها في الرسوم المتحركة؛ غير أن المعلمين نادرا ما يلفتون انتباه التلاميذ إلى هذا الجانب من النصوص
« الشعرية ».

أما التعليل الاشتقاقي (La motivation dérivationnelle) له طابع عملي و وظيفي. إنه يمثل وعيا بعملية البناء (Montage) ، ورد فعل ذهني ينبغي أن يمتلكه المتكلم حتى يصل إلى درجة أكبر من الإتقان للغة . و في الواقع، فإن معرفة أصل

[1] أحمد حساني , مباحث في اللسانيات , ص 41 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكلمات غير كفيل يتعل
يخدم الثقافة و الفكر
استشراف مستقبله، ما دامت له ذاكرة و
قدرة على بناء مستقبله على ضوء ماضيه و
حاضره.

هذا، و إن للتعليل الوراثي (génétique) فائدة عملية؛ فهو في حالة اللغة الفرنسية مثلا يمكن من فهم التعايش المعجمي بين الألفاظ الشعبية التي تعرضت لتغيرات صوتية عميقة، والمصطلحات العلمية التي هي نسخة من المعجم اللاتيني و اليوناني، و العلاقة بين الكلمة ذات الأصل الشعبي، و ما تعج به اللغة الحديثة من مشتقات علمية؛ مما يسهل تذكرها وتوظيفها.

لكن ينبغي أن نأخذ الاشتقاق الشعبي (étymologie populaire) بحذر، لأنه قد يوقع المتكلم في اللبس، فيقيم علاقة بين شكلين لا صلة بينهما؛ « من ذلك أن كلمة choucroute (ملفوف مملح ومخلل) تقترن في ذهن الناطق باللغة الفرنسية بـ chou (ملفوف, كرنب) و croûte (وجبة خفيفة)؛ بينما هي كلمة من اللهجة الألمانية surkrut - Sauerkraut (الكرنب الحامض) »[1]

لقد برهن نحاة القرن السابع عشر على أنهم كانوا خير شهود على التطور اللغوي الذي حدث في عصرهم, كما كان لهم دور فعال في السيطرة على هذه التطور وتوجيهه. أما اللسانيون المعاصرون فتقول عنهم جاكلين بيكوش « و اللسانيون المحدثون ينبغي لهم أن ينهضوا

(1) Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique , P 188.
(2) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française, p.30.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بهذا العبء دون تريث، الآليات، و إلى حد م المعجمي عونا لا يستهان به.» (2)

و ترى جاكلين بيكوش من جهة أخرى أن القرن العشرين عرف تسارعا مذهلا لتاريخ المعجم، مع تنامي الوعي بظاهرة الفرنكفونية، و الفردانية (La singularité) في مختلف أرجاء العالم، كما يتجلى ذلك في الاستعمالات المعجمية لبعض الشعوب؛ هذه الشعوب تطالب بحقها في خصوصيتها (Particularisme)، و في ابتكار كلمات جديدة، و تأبى التقيد بفرنسية باريس النموذجية كمعيار وحيد. وإزاء هذه الظاهرة تحذر جاكلين بيكوش من مغبة إدخال بعض« الوحوش اللسانية » (Les monstres linguistiques) إلى اللغة الفرنسية مما يؤدي إلى تشرذم الوحدة اللغوية.

و أظن أن ما حذرت منه جاكلين بيكوش أبناء قومها، هو خطر محدق باللغة العربية كذلك؛ فالمصطلحات العلمية بعضها يختلف من قطر إلى آخر.

المعجم كرصيد لغوي (Le lexique)

علاقة المعجم بالكون

الكلمة هي الحاملة بالضرورة للمفاهيم، بها تتكون لدى الإنسان معرفة واسعة بالكون

(تدل الكلمة على كل ما في الكون، و ما يمكن أن يصبح موضوعا للمعرفة، بما في ذلك نفس

الإنسان و فكره). هذا الجانب الأساسي لم تسلط عليه كثير من الأضواء مقارنة بوظيفة التواصل؛ علما بأن التواصل لا يتحقق إلا بوجود المعرفة و الفكر.

إن الكلمة بالأساس تجريد، و هذه الخاصية ندركها بيسر حتى عند الأطفال ؛ لو عرضنا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على طفل أشياء مختلفة
كانت تحمل اسما واحدا ،
كيس من الحليب، كيس من البلاستيك للحلوى...
فالطفل يدرك ماهية الكيس، الذي هو مجموعة من الخصائص يشترك فيها كل النوع. لقد وصل إلى درجة التجريد؛ وقد نبه مالبرغ إلى أن تحكم الإنسان في اللغة يتم متوازيا مع القدرة على بناء الكليات و التجريد؛ و لا يمكن الفصل بينهما. و إذا ما فقد شخص القدرة على الكلام بسبب الحبسة aphasie فإنه عادة ما يصبح عاجزا عن التجريد.

لقد أصيب بعض الكتاب بالإحباط أمام خاصية التجريد الأساسية في المعجم ؛ فما يرغبون في التعبير عنه كثيرا ما لا يتسع له ما بحوزتهم من كلمات، فيضطرون على مضض إلى استعمال القالب المشترك بين مختلف مستخدمي اللغة الذين لم يمروا بالتجارب نفسها، وهذا ما يولد لديهم شعورا رهيبا بإفتقار اللغة إلى الدقة.

إن المعجم يقطع الكون إلى كليات، نلمس ذلك في الدراسات التي قام بها دي سوسير، و ما جاء به Jost Trier في مؤلفه « دراسة الحقل المفهومي للإدراك champ) (conceptuel de l'entendement» سنة 1931 .ونجد ذلك عند كثير من الباحثين منهم زاوي مصطفى الذي يقول:« إن التحدث بلغة ما ،يجعلني أتخذ مرجعية لعالم خاص ، إنه العالم الذي تنسجه تلك اللغة ، إن فهمي للأشياء يتموقع بالضرورة داخل هذا العالم »[1] و نتيجة لذلك فإننا لن نعرف كلمة ما معرفة صحيحة إلا إذا وضعناها ضمنيا على الأقل، وبواسطة

(1) Zaoui Mustapha, Sémantique et étude des langues,office des publications,1993, P27 (2) Ferdinand de saussure ,Cours de linguistique générale , P 157.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بنى مرحلية (de relais)
العام ؛ يقول دي سوسير
في هذا الصدد : « إنه من الوهم الكبير النظر
إلى العلامة على أنها مجرد اتحاد صوت ما
بمفهوم ؛ إذ أن تعريف الكلمة بهذه الكيفية
هو عزل لها عن النظام الذي هي جزء منه ،
إنه الاعتقاد بأننا نستطيع الانطلاق من
المصطلحات ، و بحشدها يبنى النظام ؛ بينما
الأمر على العكس من ذلك تماما ؛ ينبغي البدء
بالكل المتكامل للوصول بواسطة التحليل إلى
العناصر التي يشتمل عليها . » [2] .

بذل بعض اللسانيين جهودا لعرض المعجم (lexique)
(بصفة عضوية (façon organique) ، نذكر منها عند
القدامى المعاجم القياسية الكبرى لبواسيير في
اللغة الفرنسية Les grands dictionnaires analogiques de
(Boissiere) و Roget في اللغة الإنجليزية ، و
منذ وقت قريب : R. Hallig و W.Von. Wartburg ألفا
مستفيدين من خبرتهما في علم اللهجات (
Dialectologie) كتابا بعنوان : Système raisonné des
(النظام concepts pour servir de base à la lexicographie
الاستدلالي للمفاهيم الصالحة كأساس للمعجمية
) يحتوي هذا المؤلف على نظام من الكلمات
المتداولة و على جرد (inventaire) للكون برؤية
متكلم متوسط من الحضارة الأوربية . أصبح هذا
العمل مرجعا اعتمدته كثير من البحوث
المعجمية اللهجية التاريخية ؛ غير أنه يبدو
بالنسبة للغات التي تخرج عن دائرة الهندية
الأوربية غير عملي ما لم تجر عليه تعديلات
عميقة .

حفيقة القيمة وعلاقتها بالدلالة

إن النظرة الشمولية إلى المعجم (lexique) تؤدي
بنا إلى فحص العلامة المعجمية من زاويتين :
القيمة و الدلالة . يرجع التقابل بين هذين
المفهومين إلى دي سوسير الذي كان تركيزه أكبر

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على القيمة التي كانت
لعصره. تتحدد قيمة ا
يقاربها من كلمات في المعنى و التي تحدد
استعمالها. أما الدلالة فتحددها مجموعة
الأشياء التي يمكن أن تحيل عليها. الدلالة لها
محتوى إيجابي بالنسبة للكون، أما القيمة (la
valeur) فهي الشكل الذي يتقولب فيه هذا
المحتوى. و لنضرب على ذلك مثالا :

إذا قلنا باللغة الإنجليزية I ate a mutton chop. تترجم هذه الجملة باللغة الفرنسية بـــ J'ai mangé une côtelette de mouton. فإن mouton و mutton لهما الدلالة نفسها، و لكن القيمة تختلف؛ اللغة الإنجليزية تتوفر على كلمة خاصة للخروف الحي sheep ، بينما اللغة الفرنسية فيها كلمة واحدة هي mouton . إن المترجمين يستوقفهم هذا الأمر باستمرار، و يدركون أكثر من غيرهم اختلاف تقطيع الواقع من لغة إلى أخرى؛ إن اللغة العربية توفر كلمة العمة (أخت الأب) و الخالة (أخت الأم)، بينما لا تتوفر اللغة الفرنسية إلا على كلمة واحدة tante للحالتين؛ و تكشف بعض اللغات عن ثرائها الكبير في أسماء مجالات بعينها مثل أسماء الثلج عند الأسكيمو، و السيف و الأسد في التراث العربي.

تمارس اللغات على الناطقين بها بعض الضغوطات أو تتيح لهم شيئا من الحرية؛ فما يعبر عنه أحدهم بالكناية قد يعبر آخر في لغة أخرى بكلمة واحدة. و مما يتصل بهذا الموضوع أن الإنجليزي لا يسعه إلا أن يخاطب غيره بواسطة /you/ بينما للفرنسي الاختيار بين /tu, vous/ و للإيطالي أن يختار بين tu , vei , lei و للعربي قائمة أكبر [أنت ، أنتُ ، أنتما ، أنتم ، أنتن]

سنكون مجحفين في حق الإنجليزي إذا ما ظننا أن نظرته إلى العلاقات الاجتماعية مغايرة لنظرة كل من الفرنسي و الإيطالي و العربي، و أنه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لا يستطيع التعبير عن
و الحميمية بطرق مختلف
حياد. و قد لاحظ بعض اللسانيين أن هناك لغات لقبائل في مناطق نائية يتوفر معجمها على كل أنواع الأشجار؛ و لكن كلمة شجرة غير موجودة، و كذلك نجد أسماء كل الحيوانات إلا أن كلمة حيوان منعدمة. و قبيلة الشروكي Cherokee لها لغة معجمها يتضمن كل كيفيات الغسل إلا كلمة « غسل » (laver) فهي مفقودة. إن هذه الظاهرة تثبت بعد هذه القبائل عن التجريد خلافا لما عليه اللغات الأوربية.

و حتى لا نغمط للغات القبائل المذكورة حقها، و ننكر إبداعها؛ فإن B. Lee whorf المختص في لغات هنود أمريكا أعجب بلغة Hopi التي وجدها أكثر دقة في التعبير عن بعض الأفكار من اللغات الأوربية. فهو يتساءل : « لماذا لا تستطيع الإنجليزية التعبير بكيفيتين مختلفتين عن العلاقة بين الرؤية و النتيجة على مستوى الوعي » (conscience) ؟ مثل

I see that it is new	I see that it is red
أرى أنه جديد	أرى أنه أحمر

و يرى لي وورف B. lee Whorf في ذلك أن اللغة الإنجليزية قد جمعت بين نوعين من العلاقات على اختلافهما البين في علاقة واهية واحدة بواسطة that ؛ بينما تشير لغة Hopi في الحالة الأولى إلى أن الرؤية تحمل إحساسا بالاحمرار، و في الحالة الثانية تسجل صفة غير مميزة يستخلص منها مفهوم الجدية.

ركز اللسانيون في وصفهم للغات على خصائص كل لغة، و أغفلوا النظر إلى ما بينها من أوجه التقارب ؛ مما جعلهم يجمعون على أن لكل لغة نظرة خاصة إلى العالم، و هذا ما تعرض له M. Wandruska في مقال عنونه : Esquisse d'une critique de quelques langues européennes.) (نظرة نقدية إلى بعض اللغات الأوربية) ،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يذكر wandruska أن الأسبـ
Pez ، و السمك المعد لـ
هذا لا يقيم الأسبان علاقات أخرى بصنف الأسماك
لم تخطر ببال الفرنسيين الذين يكتفون بكلمة
واحدة Poisson . و من هنا يستنتج أن بنية
النظام المعجمي المصغر (micro système lexicologique)
وليدة أسباب عرضية في كثير من الأحيان، و لا
تتعلق بالضرورة بتركيبات ذهنية مختلفة.

إن التمييز بين الدلالة و القيمة يطرح
إشكالا كبيرا يتعلق بتقابل العلامة اللسانية
و الذي طرحه دي سوسير بقوة؛ حيث تتقابل
العلامة مع كل علامات النظام الأخرى، و
قيمتها أن تكون ما لا يمكن للكلمات الأخرى
أن تكون. إن القيمة، إذا، شيء نسبي، وإن
معجم كل اللغات منته ؛ و لكنه غير محدود؛
لذا يكون تقابل الكلمة بالكلمات الأخرى
نظريا أكثر منه عملي. إن المتعلم المبتدئ
للغة العربية قد يحيط بأهم التقابلات، و
لكن من المؤكد أنه لا يعرف الدقيقة منها. و
إذا ما أبان المعلم السمات المشتركة بين
سلسلة الأشياء المختلفة، فقد توصل بذلك إلى
الدلالة، و لم يبلغ قيمة الكلمة، في حالة
الحديث عن كيس يجدر بالمعلم أن يقابل بين كيس
و جيب، و حافظة و حقيبة... و نجد الطفل
الصغير يدعو كل ما يسكن دارا maison حتى و لو
كان عشا أو جحرا أو خلية نحل. و بعد
عشر سنوات تلقى هذا الطفل نفسه بعدما
تعرف سلسلة من الفروقات المعجمية و
المفهومية (Différenciations lexicales et conceptuelles)
يصبح بارعا في استعمال : عمارة و إقامة و
ناطحة سحاب، و شقة وقصر و كوخ... و بعد
أن ذكر جورج مونان أسماء عديدة لأنواع
السكنات، أشار إلى أن إدخال مصطلح من هذه
المصطلحات يضيف عينا إلى شبكة اللسانيات
التي تغطي دائما المساحة المفهومية نفسها
تقريبا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن النظام اللسان
الفسيفساء، غير أن هذ
إلا بعد تقديم توضيحات دقيقة منها : أن الكلمات باستثناء ما دل منها على مفاهيم بسيطة و مستعصية عن التحليل، هي بناء مفهومي مفبرك، إذا صح التعبير يسمح للمتكلم بالتعبير عن أفكاره باقتصاد. و إنه لمن البديهي استحالة وضع كلمة لكل بناء مفهومي يخطر بالخيال؛ لو حدث هذا لأصبح المعجم غير متناه و لاستحال بالتالي التعامل معه. إذا ما اختصر بناء مفهومي، و كثف، و ثبت في كلمة، فهذا دليل على الأهمية التي يوليها المجتمع اللغوي لهذه الكلمة؛ و قد نجد بناء مفهوميا آخر لا يحظى بالأهمية نفسها لا يعبر عنه إلا بصورة تحليلية وغير مباشرة، و مما يجسد ما ذهبنا إليه أن الكلمة preudome في اللغة الفرنسية القديمة تدل على الشرف و الاستقامة و الحكمة و التدين و الشجاعة؛ كل هذه المفاهيم لها ما يقابلها في اللغة الفرنسية إلا أننا لا نجد ما يجمعها بصفة مركبة (synthétique) كوحدة لا تقبل التجزئة، إلى درجة أن هذا النمط من الكلمات يصعب ترجمته إلى لغات أخرى. و بعد البحث عن كلمة preudome في قاموس le petit la rousse 2001 لم أعثر عليها !؟

و مما تجدر الإشارة إليه أن من عيون الشبكة و قطع الفسيفساء ما هو ذو استعمال مزدوج، و ما هو ناقص : cahute , baraque , bicoque تدل على شيء واحد : « منزل صغير رديء البناء» لكن ما اسم المنزل الكبير الرديء البناء؟ لا إجابة في اللغة الفرنسية، ولعله كذلك في اللغة العربية . إن عيون الشبكة اللسانية تكون كثيفة في بعض النقط، ومتباعدة في أخرى. و عليه فإن الأنظمة المعجمية تشتمل، أكثر من أي نظام لساني آخر، على فراغات و استثناءات، و

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استطرادات و غموض. هل بناء المعجم غير منسجم؟ كما تقول جاكلين بيكوش : « ما سد لا يربك إلا لانحرافه عن نظام موجود فعلا.»[1] و بعد هذا، هل يجوز الجزم بأن بعض أجزاء المعجم فقط تركيبها بنيوي؟ أيمكن أن تكون هناك كلمات لا علاقة لها بالكلمات الأخرى، ولا تنضوي تحت أي ترتيب (paradigme)؟ هذا يتنافى مع الوظيفية اللغوية. و ما يمكن الإشارة إليه هنا، أن التقابلات التمييزية (oppositions pertinentes) داخل الحقل المعجمي الدلالي ليست متماثلة ؛ فأسماء السكنات قد يعتمد في صياغتها على أبعاد السكن أو كيفية بنائه، أو الموقع الجغرافي. أو المكانة الاجتماعية... و لا يمكن المزج بينهما جميعا تجنبا لثقل لا يحتمل.

إن الكلمات داخل الحقول المعجمية تخضع لنظام معين فما يسكن يعبر عنه بسكن وتتفرع عنه وحدات كثيرة، منها :كوخ، شقة، منزل ... لكن ليس حتميا أن تعرف كل المجموعات اللغوية مختلف أنواع السكنات ، فهناك سكنات خاصة بقوم دون قوم فالخيمة لا يعرفها من يسكن الداتشة في روسيا.

و عموما لقد بات من المسلم به القول حسب مارتيني بأن عناصر الواقع التي يهيكلها المعجم لا تعين سلفا ما تكون عليه البنية . و هذا ما ذهب إليه مالبرغ الذي يرى أنه لا وجود لمفاهيم خارج دائرة اللغة و مشروطة من الواقع .

بهذه النظرة إلى الأصول نهمل جانبا مهما من الواقع اللساني؛ فالمعجم حسب مارتيني و مالبرغ بناء اعتباطي للحقل البشري يستند على واقع لا يمكن التعرف عليه، و غير معروف بالفعل، و كيف لنا أن نفسر إذا كانت

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P. 38.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأمور على هذا النح
الإنسان على توجيه حي
عالم هي عاجزة عن اكتشافه؟ إن هذه نظرة مثالية (idéaliste) إلى الأشياء تجعل الفكر البشري لا يعرف من الواقع سوى أفكاره الخاصة و لكن إذا ما نظرنا إلى الأمور بواقعية، تبين لنا أن أفكارنا ليست حجابا مانعا، إنها قبل أن تكون أشياء معروفة، فهي وسيلة للمعرفة. و ما دامت الأفكار تستمد وجودها من كلمات، فلعله من الأفيد أن نأخذ بوجهة ثانية تعادل النظرة الأولى، و التي قد أحسن G. Mounin الكشف عنها في كتابه Problèmes théoriques de la traduction إنه شموليتها شرط أساسي لحصول الترجمة.

إن الكليات الدلالية (Les universaux sémantiques) مشتركة بين بني البشر كالشمس، و القمر، و الليل، و النهار، و من واقعهم : الماء، و البرد، و الحر، و الحيوانات ، و النباتات. بالإضافة إلى ذلك فإن بنية جسم الإنسان و حاجاته البيولوجية هي واحدة. وهناك كذلك كليات نفسية بحيث تتقابل اللذة مع الألم في كل اللغات حتى البائدة منها. وهناك كليات ثقافية ، فصاحب السلطة يحمل اسما خاصا في كل اللغات ويرى ميشال فوكو Michel Foucault في هذا المضمار أن كل المجتمعات تعرف مفهوم العقاب ، و المقدس ، و الإلهي ، وقد اهتدت إلى كلمات للتعبير عنها .

«يعد علم اللهجات من أنجح الوسائل للتوغل إلى أعماق الثقافة الريفية القديمة، إلا أن معلمي الأرياف كثيرا ما يتجهها لونه، و لا يستغلونه أحسن استغلال.»[1] كما تقول جاكلين بيكوش. بالإضافة إلى ذلك فإن فهم كلمة الجزية يقتضي أن يكون المتعلم على دراية

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P. 42.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالنظام الضربي عند ق
. وفهم كلمة (consul) في
نكون على علم بمؤسسات روما السياسية: فمن لم تتوفر لديه هذه المعرفة فلا يزعم أنه على دراية باللغة اللاتينية. و من جهة أخرى تمثل اللغة أداة أثرية من الطراز الأول بالنسبة للحضارات المندثرة و هذا ما يراه بنفينيست الذي أشار إلى أن الإنسان قد عرف عن الحضارات القديمة عن طريق اللغة أكثر مما عرفه بواسطة الحفريات.

يضطلع أستاذ اللغات الأجنبية أكثر من غيره بمهمة جعل تلامذته يدركون وحدة و تنوع معاجم (lexiques) لغات العالم؟ و من الوسائل المفضلة لتحقيق ذلك تمارين الترجمة من و إلى اللغة الأم؛ و بخاصة إذا ما كانت الفروق الحضارية كبيرة بين اللغتين، مثلما هو الحال بين الفرنسية و اللاتينية، و بين الفرنسية و اللغة العربية، و بين الفرنسية و اللغات الأوربية الحديثة ، أو بين الفرنسية و الصينية . إن الحضارة الحديثة تطمح إلى كسر الحواجز المكانية ، و لربما يبقى الزمان أقوى عامل للتباعد.
و من هذا المنظور نجد كثيرا من نصوص القرون الوسطى المترجمة تثير الانتقاد لما اصطبغ به أسلوبها من مسحة شعرية للشعراء المتجولين (les troubadours) التي تمكنت الترجمة من نقلها إلينا بأمانة. و ستكون أمثال هذه النصوص فرصة سانحة لتوضيح ما جعل ترجمة بعض الكلمات بعيدة المنال مثل : preudome, franc, courtois .

إن خير تمرين يخدم الأسلوب و المفردات هو ترجمة النصوص من لغة أجنبية إلى اللغة الأم. ينبغي أن تتم هذه الترجمة بعد فهم النص و الإحاطة بمراميه الأسلوبية ثم نبحث لها عن المعادل المختار بكل عناية. في الترجمة يكون المدلول معطى و معين، و يقتصر عمل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المترجم على أن يجد له عمل أونوماسيولوجي (que

بمجرد أن يتعلق الأمر بالاختيار بين كلمتين أو ثلاث ينبغي التعود على البحث في المحور التركيبي (l'axe syntagmatique) و المحور الترتيبي (l'axe paradigmatique) عن أنسب كلمة و الأقرب إلى طبيعة الأشياء، و يكون العمل أكثر فائدة لو نسي أستاذ اللغة الأجنبية تخصصه قليلا، و قام بدور أستاذ اللغة العربية.

إن التمييز بين القيمة و المدلول يجعلنا نجزم أن رؤية المعجم (dictionnaire) و رؤية الموسوعة متكاملتان؛ و إنه لمن الطبيعي إبداء ملاحظات أو تقديم دروس أو تمارين في المفردات في مختلف المواد؛ و لتكون هذه الإجراءات مثمرة يشترط التقيد ببعض المبادئ المنهجية و بخاصة معالجة الكلمات ضمن حقول دلالية، إن مصطلحات العلوم الطبيعية ليست أقل اتصالا بالمفرداتية (lexicologie) من مفردات النصوص المختارة، ومصطلحات المؤسسات السياسية من باب أولى أن تقدم في حصة التاريخ على أن تترك لحصة اللغة العربية، و على الأستاذ أن يشوق تلامذته بكشف الحقائق التي تحيل إليها الكلمات حتى لا تكون الحصة مبعثا للسأم و الملل ...

يقوم المعلم بمهمته أحسن قيام إذا تعددت إختصاصاته مما يخول له عرض مادته بطريقة ممنهجة ومنظمة و مترابطة ، فتدريس المعجم (lexique) على سبيل المثال يعطي نتائج أفضل إذا كان للمعلم إلمام بـــــــما جد في مجال المفرداتية (lexicologie) .

و لا يخفى ما للوسط الاجتماعي من دور في تزويد الفرد بالمعجم الذهني ذي النوعية "لقد أصبح من المسلم به أن الأوساط الموسرة تكسب الطفل قدرة أكبر على التعلم و حسن الكلام بينما ذلك لا توفره الأوساط المحرومة"[1]. و يكون تعلم المفردات أكثر دقة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لو أدرك الطفل في ا
التكوين المعجمي، و ا
المقارنة بين الكلمات
وتصنيفها. و من المستحسن أن تكون دروس المفردات التي يقدمها أستاذ اللغة موسعة إلى حد ما، و من الأفضل أن تتموقع في آخر أو مقدمة تحليل نص، و ينبغي أن لا تدرج خلال التحليل أو المناقشة ؛ لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تشتيت انتباه التلاميذ و صرفهم عن الدرس إلى تتبع ملاحظات دقيقة عن المفردات.

المعجم و المفردات (Lexique et vocabulaire)

تطلق كلمة « معجم » (lexique) على مجموعة الكلمات التي تضعها اللغة في متناول المتكلمين، و نقصد بمفردات (Vocabulaire) الكلمات التي يستعملها متكلم ما في ظروف معينة. وتقول في ذلك Josette - Rey -Debove : « كل واحد منا له معجمه الخاص يكون لهجته الفردية (idiolecte). و بالتالي فإن مفردات كل فرد فريدة من نوعها، لا من حيث العدد، و لا من حيث طبيعة الكلمات.» (2)

(1) Genouvrier, j.Petard, linguistique et enseignement du français, P184.

(2) Josette Rey Debove , les encyclopédies du savoir, le langage,P79.

لا يمكن أن نكون فكرة عن المعجم (lexique) الذي هو حقيقة لغوية إلا بمعرفة المفردات الخاصة التي هي من حقيقة الخطاب. من رام إحصاء كل كلمات المعجم يجد نفسه أمام مهمة عسيرة، إن لم نقل مستحيلة ؛ و ذلك لأن عدد الكلمات و إن كان محدودا إلا أنه عرضة للتناقص و الإثراء بصفة دائمة ، و هذا يجعل المعجم غير مستقر يصعب علينا تثبيته في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حالة تزامنية معي
أعمال كتاب معاصرين
سنتان لا تستطيع أن تستوعب كل المعجم ، كما
فعل J. Dubois في أطروحته الموسومة :
Le vocabulaire politique et social en France de 1869 à 1872 à travers les œuvres des écrivains, les revues, les journaux.
(المفردات السياسية و الاجتماعية بفرنسا من 1869 إلى 1872 من خلال أعمال الكتاب ، و المجلات و الجرائد) .

و تستوقفنا الطبعات الجديدة للاروس الصغير من 1949 إلى 1960 لنستخلص سرعة تجدد معجم اللغة : فقر المعجم بسبب هجر استعمال بعض الكلمات، و ثراء عن طريق الاستعارة و ابتكار كلمات جديدة لا يلبي إلا البعض منها حاجة الإنسان إلى تسمية مبتكرات جديدة ، غير أن هذه الحركة الدائبة لا تمس بصفة منتظمة كل نواحي المعجم ؛ إن الأنظمة و الأنظمة المعجمية الصغرى (micro système) تختلف مدة بقائها ؛منها ما هو سريع الاختفاء ، و منها ما يستعمل لمدة طويلة ، و بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقافة و الذاكرة الجماعية قد تبعثان الحياة في بعض الكلمات المهجورة في ظروف معينة أو في استعمالات أدبية غير أن المعجم العربي غالبا ما لا يسمح بملاحظة هذا التطور؛ لأنه يبقى جامدا في عالم متقلب.

إن بعض المجموعات الدنيا (sous ensembles) من المعجم تتعرض لتضخم مفرط يصعب من عمل مؤلفي المعاجم ، منها : الكلام الشعبي الذي يقع على هامش اللغة النموذجية ؛ و لكنه يقتحمها من كل حدب و صوب ، و اللهجات ، و اللغات المحلية ، و اللغة الاصطلاحية (Argot) ، و المصطلحات الخاصة بالحرف و العلوم . و في ظروف كهذه يكون المعجم (dictionnaire) الأكثر طموحا بعيدا عن عكس صورة المعجم (le lexique) الواسع و المتحرك .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعسر إحصاء المفرد
متكلم، و لو تقصينا
شفويا أو مسجلا فلن نكون على
أحطنا بكل ما في حوزته. و إذا ما حاول
المتكلم إحصاء ما يعرفه من مفردات بنفسه،
فإنه يصاب بالذهول أمام بعض الحالات. يجد أن
هناك كلمات فعالة (mots actifs) يعرفها و
يوظفها؛ و كلمات غير فعالة (mots passifs) لا
يستعملها، و إن كان يفهمها إلى حد ما، إذا
صادفنا أثناء القراءة أو الحديث. و نستخلص
من هذا أن هناك مساحة بين ما يجهله المتكلم
من المعجم، و ما يوظفه بيسر؛ في هذه المساحة
المتوسطة نجد الكلمات الأدبية و كلمات اللغة
الخاصة (Argot)، و الكلمات التقنية و اللهجية،
و الكلمات المهجورة التي صادفها هنا أو
هناك، و التي لا يتبن معناها بوضوح، و لهذا
يتحاشى استعمالها خشية الوقوع في الزلل.

وعملية الإتصال بين البات و المتلقي تؤتي
ثمارها أكثر إذا كانت الكلمات التي يوظفها
/س/ تنتمي على الأقل إلى دائرة الكلمات غير
الفعالة لدى /ص/. و لا شك أن التفاهم يكون
أفضل إذا وظف كلا المتحاورين الكلمات
الفعالة (actif)، و يكون بدرجة أقل إذا كانت
الكلمات الفعالة عند أحدهما تقابلها
الكلمات غير الفعالة عند الآخر. و تحث جاكلين
بيكوش المعلم على استغلال هذا الجانب،
فتقول:

« إن المعلم يجعل المتعلم أكثر قدرة على
التواصل إذا كان عمله ناجحا على مستوى
منطقة الكلمات غير الفعالة، والكلمات
المجهولة. إن هذا المجال نظريا غامض، ولكنه
يصبح سهل المنال بواسطة الإحصاء، و يزداد
سهولة بالاستبطان و الاستفهام و
المحادثة. تنتقل الكلمات غير الفعالة المبهمة
المعنى إلى منطقة الكلمات غير الفعالة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الواضحة أو إلى الكلما
)»[1].

و ليس المقصود هو تحويل كل الكلمات غير الفعالة إلى كلمات فعالة (يصل معدل رصيد الفرد من الكلمات إلى ما بين 7000 و 8000 كلمة) ؛ و لكن الذي يهم أن يصبح المتعلم قادرا على أن يموقع هذه الكلمات حسب مستواها اللغوي، و أن لا يلتبس عليه معناها ، أما
في ما يخص عدد الكلمات الفعالة التي ينبغي أن يمتلكها المتكلم، فهذا متوقف على المحيط الذي
هو عنصر منه.

إن دراسة معجم لغة ما يرتكز على قطبين :

- البحث عن أكبر قدر ممكن من الكلمات التي يوظفها المتكلم.يتحقق هذا بالنسبة للغة الفرنسية في إطار مشروع كنز اللغة الفرنسية (trésor de la langue française).
- حصر أصغر عدد من الكلمات يشترك فيها جميع متعلمي لغة ما؛ و تعرف هذه العملية باللغة الأساسية (la langue fondamentale).

تعود بدايات الفرنسية الأساسية إلى سنة 1954، حيث عرفت بالفرنسية الابتدائية (le français élémentaire). بدأت هذه العملية استجابة لحتمية عقلنة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، و تم اعتمادها لما أثبتته من فعالية.

- كيف تم حصر كلمات الفرنسية الأساسية؟
- تم إحصاء 312135 كلمة من مدونة تتركب من نصوص مسجلة شفويا، غالبا من غير علم المتكلم، رصد من بين هذا العدد 7995 كلمة مختلفة؛ ثم تبين أن من بين هذا العدد: 2700 كلمة تظهر مرة واحدة، و 1170 تظهر مرتين، و

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P.47.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

694 تظهر ثلاث مرات و 3
أكثر و أخيرا احتفظ بـ
أكثر من 29 مرة ؛ و التي يبلغ
عددها 805 كلمة. وبعد إجراء عملية تصنيف
لهذه الكلمات تبين ما يلي :

عدد الكلمات	تردد ظهورها
2700. 1170. 694. 1063.	مرة واحدة مرتان ثلاث مرات أكثر من 20 مرة
805	29 مرة

وبعد تفحص هذا العدد ظهر أن 253 كلمة نحوية تظهر في جميع النصوص بتردد (fréquence) كبير. و لوحظ أن 38 كلمة التي احتلت المراتب الأولى حسب التردد التنازلي تغطي 50 % من المدونة ، و 278 الأولى في القائمة تغطي 80 %من المدونة ؛ إنها الكلمات المتداولة (les mots fréquents)، إلا أن 20 % المتبقية هي التي تحمل الكم الأكبر من المعلومات ، مما جعل القائمين على هذا العمل يلاحظون أن هناك كلمات كثيرة مألوفة ، حساب ترددها لا يعول عليه كثيرا ؛ إنها كلمات لا تستعمل إلا في ظروف معينة ؛ كما هو الشأن بالنسبة للكلمات الدالة على أشياء مادية ؛ كل واحد منا في معجمه الفردي كلمات كالطائرة والقطار ... ؛ و لكن قد تمر علينا أيام عدة دون أن نستعملها. هذه الكلمات التي تنفلت من الإحصائيات تعرف بالكلمات الكامنة (Mots disponibles) . و لمعرفة درجة توفر هذه الكلمات، اعتمد المؤلفون على منهجية مراكز الاهتمام (Les centres d’intérêt).

طلب من بعض التلاميذ، و من بعض الكهول (من أجل تحقيقات معينة) ذكر عشرين اسما معرفتها ضرورية في بعض المجالات كالحيوانات و

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحرف، و وسائل النقل
الأجوبة، و أجريت مقار
بين الأجوبة ناجمة عن الناحية الجغرافية و
المحيط الاجتماعي و الجنس). أضافت لجنة المؤلفين
إلى القائمة بعض العناصر التي أحست بأهميتها
؛ و بالتالي ارتفع عدد الكلمات من 805 إلى
1475 كلمة مختلفة.

لا شك أن اعتماد اللغة الأساسية يحقق
فائدة كبيرة إذا ما عرف المعلم كيف يضيف
إليها من يحفظ توازنها، وجعل منها قاعدة
متينة لإجراء البحوث المكملة. ولقد اقترح
بعض الدارسين أن تستغل الفرنسية الأساسية، و
من هؤلاء (Genouvrier et Peytard) إذ قالا
:"باعتماد اللغة الأساسية فإن المعلم يزود
المتعلم بقدر من المفردات ومن القواعد
النحوية و هو واثق من بلوغ أهدافه."[1] و
يتم ذلك كما هو مبين في النموذج التالي :

(1) Genouvrier ,j.Petard, linguistique et enseignement du Français,P 202.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المواضيع	كلمات من القائمة	
مظاهر الأرض	غابة ، ريف	أدغال...
نباتات للتغذية	قمح، بطاطا، أرز، كروم	فاصولياء...
الفواكه		موز، إجاص، تفاح...
حيوانات الخم	ديك ، كتكوت، دجاجة	بط ، أرنب ، إوز...
المعادن	فضة ، حديد	نحاس، ألمنيوم ، فولاذ...
أدوات	إبرة ، مقص، مفتاح ، مسمار ، مطرقة ، فأس، منشار، مجرفة ، ملقط.	معول، مبرد ، كماشة ، مفك براغي، برغي.
مواد البناء	خشب، آجر ، حجر.	إسمنت، صفيح، قرميد.

أثبتت البحوث أهمية العامل العددي في اللسانيات، و يعد C. Muller من الرواد في هذا المجال، إذ عكف منذ سنة 1967 على دراسة أعمال كورناي و إجراء دراسة إحصائية لها، و خلص C. Muller إلى القول ، بعد إنجاز هذا العمل إلى أن المناهج الإحصائية ذات فائدة كبيرة إلا أنه يشترط التمرن عليها و بخاصة أصحاب التكوين الأدبي.

إن الإحصائيات وسيلة لإجراء المقارنات. فإذا ما قارنا بين تردد لفظ ما (vocable) تطلق كلمة (le mot) عند الإحصائيين على كل ورود للكلمة (Occurrence) بتردد اللفظ نفسه في مدونة أخرى ؛ فإذا كان الفرق كبيرا، فلا شك أن ذلك لا يرجع إلى مجرد الصدفة. إن ارتفاع نسبة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تردد ذكر كلمة (صلاة) منزلتها في نظر الدين و في مسرحيات كورناي ، من ملهاة و مأساة فروق دلالية كبيرة منها ما غاب حتى عن إدراك المؤلف، و تثير أسئلة لم تجد لها جوابا بعد، و غالبا ما تفضي أعمال الإحصاء المعجمي إلى استنتاجات أسلوبية أو موضوعية (thématiques). و على كل ينبغي أن يكون لمعاجم التردد (Dictionnaires des fréquences) مكانة خاصة، كما هي عليه في المعجم الذي وضعته فرقة كنز اللغة الفرنسية الذي أحصى جميع ألفاظ مدونة أساسية لم يسبق إليها من قبل. في هذا المعجم نجد الألفاظ مرتبة تنازليا حسب ترددها، و من جهة أخرى مرتبة ترتيبا أبجديا مع الإشارة إلى تردد كل منها كل عشر سنوات، و حسب الأجناس الأدبية : المؤلفات بضمير الغائب (حكايات و غالبا روايات)، و بضمير المتكلم (مذكرات) و بضمير المتكلم و الغائب (المسرح). استغل Etienne Brunot هذه المجموعة الفخمة من المعطيات، ووصل من خلالها إلى استنتاجات معجمية من زاويتين :

- الأولى تخص تطور المعجم، و تؤكد النزعة التصاعدية أو التنازلية لهذه اللفظة أو تلك، إلى جانب ما تخفيه التطورات المتوقعة من مفاجآت.
- و الثانية، اعتقد أنه بإمكانه التصريح أن بنية المعجم هرمية الشكل، حسب ما يوضحه المخطط التالي :

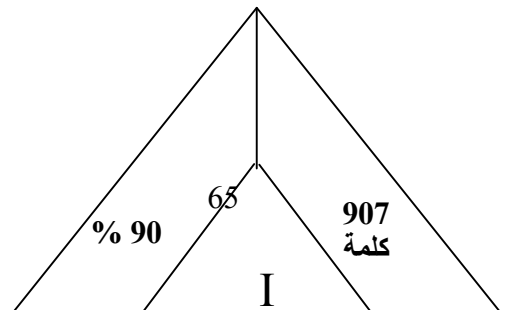

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

I - الكلمات النحوية، و الكلمات المعجمية المتعددة المعاني في الغالب.
II - كلمات غير مصنفة.
III- كلمات أحادية للمعنى غالبا، مخصصة جدا؛ و منها كلمات لا تظهر إلا مرة واحدة (Hapax) (20000 تقريبا).

و ختاما لما سبق تقول جاكلين بيكوش : « إن قوائم التردد التي يحفظ بعضها توازن بعض، تثبت لرجال التربية بأن التعليم المنظم للمعجم يجب أن ينطلق بطبيعة الحال من الاستعمال الصحيح و الميسر لأكثر الكلمات تداولا، ثم الارتقاء بواسطة الترادف و التضاد و الاشتقاق إلى الكلمات الأقل تداولا.»[1]

الكلمات وعلاقاتها بالسياق

إذا ما عدنا إلى الكلمات التي تحمل مفهوم « السكن » ، فإن إنشاء أية جملة تحتوي إحدى هذه الكلمات طبقا للقواعد التركيبية أو المحور التركيبي (l'axe syntagmatique) يحتم أن لا تتضمن الجملة سوى كلمة واحدة من تلك الكلمات كقولنا : يقع منزل زيد في طرف شارعنا. و يكون من الخطأ القول : يقع منزل، شقة، دار زيد في طرف شارعنا.

لقد اختار المتكلم من بين احتمالات متعددة ما هو مناسب للسياق (1). لقد اختار الكلمة من المحور الترتيبي (L'axe paradigmatique) الذي تنتمي إليه.

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P. 53.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لن يتجسد لنا ا
متكامل يوفر للمتكلم
إذا نظرنا إليه من زاوية اللغة ؛ إذ لا نجد عناصر هذا الاختيار إلا في الدراسات المتخصصة، أو في المعاجم القياسية أو معاجم الترادف على شكل ترتيب (paradigme) . أما في المعاجم العادية فهي متفرقة هنا و هناك. و لا يعرض علينا الخطاب سوى تراكيب (syntagmes) ركبها المتكلم بصفة واعية أو غير واعية ، بينما تكون وحدات الترتيب قد أدت ما عليها كبنى ذهنية ضمنية ، و تم الاختيار، واتحدت الكلمات ببعضها لتكون الخطاب ، و تجدر الإشارة هنا، إلى أن اللغات الهندية الأوربية، و كذلك لغات أخرى منها اللغة العربية تكون كلماتها على مستوى اللغة مهيأة لأداء دورها داخل الخطاب لأنها تابعة لكليات (catégories) نحوية تقليدية تعرف بأقسام الكلام (Les parties du discours) ؛ أهمها بالنسبة للمفرداتي (lexicologue) : الموصوفات (Les substantifs) النعوت (Les adjectifs) الأفعال (Les verbes) ، الأحوال و الظروف (Adverbes) .

(1) السياق (le contexte): أو السياق اللفظي مجموع النص الذي يتضمن وحدة معينة، أي العناصر التي تسبق أو تتبع هذه الوحدة أي حوالتها. Jean Dubois et autres .dictionnaire de liguistique ;P 116

من أدوات البحث في أقسام الخطاب (Les parties du discours)

ليس من اليسير تعريف أقسام الخطاب على المستوى الصرفي (دراسة العلامات المترتبة عن تغيير الشكل)، و المستوى التركيبي (الدور الذي تطلع به الكلمة داخل الجملة و علاقتها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بمختلف الكلمات على
التوزيعي)؛ و المست
التعامل مع الواقع). و مهما يكن فقد ثبت
وجود هذه الأقسام منذ العصور الغابرة، و
بخاصة عند اليونان. و السؤال الذي يتبادر
إلى الذهن : « هل وجود أقسام الكلام خاصية
مشتركة بين كل اللغات؟»

الإجابة عن هذا السؤال، متعلقة بالتعريف
الذي نعطيه لأقسام الكلام في حد ذاتها. أفرد
اللساني الدنماركي V. Brondal بحثا تناول فيه
أقسام الخطاب ، و تأكد من صحة ما توصل
إليه بمراجعة لغات مختلفة. لقد أدرك Brondal
أن طبيعتها و التقابلات التي تقيمها بينها
تختلف من لغة إلى أخرى؛ و لا يوجد واحدة
منها تتسم بالكلية (universalité) ، ولكن
التمييز بين هذه الأقسام حقيقة قائمة في كل
اللغات. أما Guillaume ، فهو يقابل بين نوعين
من اللغات : لغات من ذوات أقسام الخطاب
(langues à parties du discours) كالفرنسية و اللغة
العربية... تكون التوجهات الوظيفية فيها
من مكونات الكلمة، و لغات ذات الخاصية (langue
à caractères) (مثل الصينية) حيث يتعدد
التوجه الوظيفي داخل الخطاب بوسائل
تركيبية.

يرفض V. Brondal أن يتأسس التصنيف على ما
هو غير منطقي. أما المدرسة التوزيعية فهي لا
تقر إلا بوجود مقاييس صرفية تركيبية
(morphosyntaxique) و التي لقيت قبول النحو
التوليدي كذلك. و يرى برونداال في هذا أن
أقسام الخطاب من المعطيات، و لكنه يرى من
جهته أن من الأولى الانشغال بدراسة أصل
الجملة (La genèse de la phrase) و عرف Guillaume
أقسام الكلام بأشكال شعاعية (formes vectrices)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي هي حقائق نفسية تح
نعبر عنها.

مميزات بعض الأشكال الشعاعية

- الشخص (la personne) يعبر الفعل عن المتكلم و المخاطب و الغائب و هذا باستثناء المصدر (infinitif) و اسم المفعول (le participe) . أما الموصوفات فلا تعبر إلا عن الغائب، و النعوت لا تتعلق بأي ضمير؛ لكنها تتبنى شخص صاحبها؛ و ذلك نحو : أنا إنسان صالح – أنت إنسان صالح – هو إنسان صالح.

- العدد : له اتصال وثيق بالشخص، و يفرضه الموصوف على النعت.

- النوع : لا أثر له في الفعل، بل هو من خصائص الموصوف الذي يفرضه على النعت.

- الزمن : يعبر الفعل عن مضمونه الدلالي في الماضي أو المستقبل أو الحاضر. أما الموصوفات فهي غير قادرة دون واسطة على تعيين زمان الكلام.

مفهوم الانعكاس : (L'incidence)

يقصد بالانعكاس حسب ما جاء في معجم اللسانيات ل دوبوا : "جملة اعتراضية مقحمة داخل جملة أخرى بدون أداة مخضعة (mot de subordination) ."[1]

لقدكان لـــGuillaume فضل السبق في إبراز هذا المفهوم الذي اكتسب عنده بعدا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

آخـــــر. إن الـكـلـمـة عـن
تحتاج إلى سندكي تعمل ؛
: زيد رجل كريم ⇐ أ هـــــو ب .

النعت كريم يحدثنا بلا ريب عن الكرم، فهذا انعكاس داخلي (incidence interne) والكرم يرتبط بالرجل : إنه انعكاس خارجي (incidence externe).

أما رجل و زيد فهما لا يتحدثان عن شيء سوى عن مفهوم رجل و زيد، إذا الانعكاس هنا داخلي. و ما يستنتج هنا : أن التلفظ بالموصوف يحقق المعادلة التالية : أ هو ب .

و الفعل يتحدث عن المتكلم أو المخاطب أو الغائب، فهو انعكاسي على الشخص الذي هو من مشمولاته، أو معبر عنه بواسطة الضمير أو الموصوف إذا تعلق الأمر بالغيبة .

أما الظرف أو الحال (Adverbe) فإن Guillaume يرى أن انعكاسه الخارجي ليس بسيطا كما هو الحال بالنسبة للنعت؛ إذا قلنا : أخيرا، وصل زيد أو وصل زيد، أخيرا.

إن كلمة « أخيرا » لا تتحدث عن « وصل »، ولكن عن العلاقة التي تربط الفعل

---

(1) Jean Dubois et autres .dictionnaire de liguistique ; P 15.

بفاعله. إنه انعكاس (incident) لآلية انعكاس كانت عاملة من قبل.

هذا الانعكاس يعد من الدرجة الثانية. و بناء على ما سبق يمكننا تعريف مختلف أقسام الخطاب كما يلي :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الاسم الموصوف (substantif) : (أشكال شعاعية : (انـ عدد + غائب) .

- النعت (adjectif) = مادة مفهومية + أشكال شعاعية : (انعكاس خارجي من الدرجة الأولى نحو الاسم الموصوف أو الضمير + نوع + عدد + الشخص المسند إليه)

- الفعل (verbe) = مادة مفهومية + أشكال شعاعية : (انعكاس على الشخص + شخص + عدد + جهة (aspect) (1) + الزمن)

- الحال أو الظرف (Adverbe) = مادة مفهومية + أشكال شعاعية : (انعكاس خارجي من الدرجة الثانية أو الثالثة نحو آلية انعكاس أخرى)

مما يستنتج من هذه التعاريف أن أقسام الكلام غير منفصلة عن بعضها انفصالا تماما ؛

تقارب الفعل و النعت من حيث انعكاسهما الخارجي من الدرجة الأولى، و الاسم الموصوف

و النعت لهما انعكاس مختلف ؛ لكنهما يشتركان في الدلالة على النوع و العدد، و الحال يختلف

(1) الجهة هي من الكليات النحوية (catégories grammaticales) ، وهي تعبر عن تمثل المتكلم للحكم الوارد في الفعل أو اسم الفاعل يعني تمثل المدة أو السيرورة أو الإنتهاء. Jean Dubois et autres .dictionnaire de liguistique ;P53

عنهما بانعكاسه الخارجي من الدرجة الثانية. بعد إحداث تغيير طفيف على نظام الانعكاسات تتحول الكلمة من رتبة إلى رتبة أخرى؛ النعوت قد تصبح موصوفات أو أحوالا ،

كما يظهر في هذه الأمثلة :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

انتصر القوي

نعت

انتصر القوي

اسم

ظهر الرجل القوي في المعركة

هذا التحول يعرف بالاسم المتداول شبه الاشتقاق (dérivation impropre) منذ القديم، لفت انتباه النحويين القرابة بين الاسم الموصوف و النعت لدرجة أنهم جمعوهما تحت تسمية : الاسم. و هذا لا يعني أن كل نعت يمكن أن يتحول إلى اسم، و لا كل الأسماء تصير نعوتا... إن معظم الكلمات تنتمي إلى أقسام الخطاب على مستوى اللغة، و بعضها الآخر لا يتعين انتماؤها إلا على مستوى الملفوظ المنجز .

دور التأليف الدلالي في النسيج اللغوي(La combinatoire sémantique)

حتى يكون الخطاب مفهوما، و صالحا لتحقيق التواصل، يجب أن يتوفر فيه، بالإضافة إلى التوافق التركيبي بين أقسام الخطاب، نوع من التوافق الدلالي بين الكلمات. حاول النحو التحليلي أن يعالج هذه المسألة بالتمييز بين نوعين من السمات التمييزية عند تعريفه للمداخل المعجمية :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- السمات الملازمة (دلالي.
- سمات الانتقاء (traits de sélection) ذات الطابع الدلالي و التركيبي، و يمكن توضيح ذلك بالكلمتين التاليتين :

جرى (courir) = سمات ملازمة : حركة + سرعة.
سمة انتقاء : فاعل متحرك ذو قوائم.

حصان (cheval) = سمات ملازمة : متحرك + غير إنسان + من ذوات الأربع قوائم

و من الفرضيات التي أبداها تشومسكي : أن الأسماء الموصوفة لا تحتوي إلا على سمات ملازمة، أما الأفعال و النعوت فهي وحدها تتضمن سمات ملازمة و سمات انتقاء.

و نورد هنا المثال الذي جاء في المقال الشهير لـــ J. J. Katz و J.A. Fodor (Structure d'une théorie sémantique – cahiers de lexicologie) (La fillette a jeté la petite glace) 1966 II, PP 39-72 et 1967 I, PP 47-66

كل كلمة من كلمات هذه الجملة تحمل عدة مدلولات، حسب الجدول :

عناصر الجملة	دلالات كل عنصر
Fillette	1- طفلة Enfant de sexe féminin قنينة 2- Petite bouteille
Jeter	ألقى – رمى – قذف 1- Lancer تخلص 2- Se débarrasser ألقى في النفايات 3- Mettre au rebut
Petite	1- de peu de volume ou de surface ضيقة أو مساحة حجم ويافع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	2- Très jeune أهميته 3- De peu d'importance محبوب لدى المتكلم 4- aimé du locuteur (valeur hypocoristique)	
Glace	ماء متجمد 1- Eau congelée 2- مرطب من القشدة Rafraîchissement de crème parfumée et congelée مرآة 3- Miroir زجاج ذو إطار متحرك 4- Vitre à châssis mobile 5- Défaut dans une عيب في حجر كريم pièce précieuse	

يقوم الفعل (jeter) بانتقاء فاعله و مفعوله؛ لوجود سمة التحرك فيه، فإنه يقصي المعنى الثاني لـــــ (fillette) و يقصي المعنى الأول لـــــ glace ، لأنه يطلب شيئا ماديا و معدودا، و يقصي المعنى الخامس لأن عيب الحجر الكريم لا يمكن أن يرمى، و كلمة glace لها من الصفات الملازمة : مادة، غير متحركة، و من ثم يبعد المعنى الثاني و الرابع لـــــ petite و المعنى الثالث احتمالاته ضئيلة. و على كل و بعد إجراء هذه السلسلة من الانتقاءات، فإن الجملة كما ذكرت، و بعيدة عن كل سياق آخر، تبقى غامضة من عدة أوجه؛ منها أن الفعل (jeter) يحتمل معنيين : رمى و ألقى في النفايات. و كلمة (glace) يمكن أن تعني مرآة، زجاجة ذات إطار متحرك، مرطب متجمد، ولا يمكن الاختيار إلا بتوفر سياقات أوسع :
رمى 1 : (jeter) : على الأرض، في الماء، على سريرها...

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رمى 2 : في النفايات، في
Glace 3 : من حافظتها – للزينة، المشققة
Glace 4 : مكسرة، التي اشتراها أبوها لإصلاح باب سيارته

و مع هذا، يتبين لنا أن هذه السياقات الموسعة ليست كفيلة بأن تكون تقييدات انتقائية (restrictions sélectives) خاصة بكل كلمة ؛ إذا كان الفعل (jeter) بمعنى ألقى في الفضلات، فإن مفعوله تلازمه صفة « رديء »؛ إلا أن ما هو غير رديء كذلك يرمى.

عند عرض سمات الانتقاء توضع إحداها على يسار الفعل، و الثانية و الثالثة على يمينه. و إن جرد الكليات الدلالية التي قد تظهر في التعاريف على شكل سمات ملازمة، أو سمات انتقائية يطرح عدة إشكالات. تقول جاكلين بيكوش في هذا المعنى : « هل يمكن إحاطة الفعل « أكل » بقيدين انتقائيين؟ الأول : يطلب فاعلا متحركا (متحرك +) و الثاني : يطلب شيئا مأكولا (مأكول +) (comestible) أو شيئا ماديا فقط (مادي +). هل ندخل السمة الملازمة « مأكول » في تعريف كل ما يؤكل؟ و الحالة أن ما يكون صالحا للأكل هنا، قد لا يكون صالحا هناك. هل الجراد يؤكل؟ نعم و لا! و الصوف؟ لا، دون ريب؛ و لكنه طعام العثة التي تأكل كذلك الملابس؛ و الأرضة تأكل الخشب، و الصدأ (غير متحرك) يأكل الحديد».

و علاوة على ذلك ، فإن ما تخيلناه من سياقات رافعة للالتباس في الجملة المذكورة سابقا : La fillette a jeté la petite glace قد كانت كذلك؛ لأن تجربتنا في الحياة أفادتنا أن المرطب لا يستعمل للتجميل، كما أنه من سوء التدبير وضع مرطب داخل حافظة اليد.

و هكذا، نجد أن التحليل الدلالي بحاجة إلى روافد عدة؛ فمن رام الكشف عن دلالة الفعل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثار(se révolter) في الصحاف
قبل الاستقلال ، عليـ
الانتقائية لهذا الفعل ، و كذلك بالوضع السياسي السائد في الجزائر آنذاك.وفي الخطاب الشفوي نحن لا نقوم بتأويل الكلمات معتمدين على الجملة التي تضمنتها، و على كل الملفوظات السابقة في المحادثة فحسب ؛ و لكن كذلك على كل ما نعرفه عن المتكلم.

إذا صاح أحدهم : نصف! إن تأويلنا لهذا الملفوظ يختلف جذريا حسب مكان تواجدنا، مقهى كان أو قاعة مداولات الامتحانات...تقول جاكلين بيكوش عن هذا : « كل كلمة ترد في خطاب ما تندرج ضمن نوعين من السياقات: سياق لساني قريب، تتيح بنيته الصرفية التركيبية إجراء الانتقاءات اللازمة، و سياق الوضعية (situation contexte de) كثيرا ما يكون ضمنيا في ملفوظات الحياة اليومية أو يتخذ شكل سياق لساني موسع، كما هو الحال بالضرورة في الأعمال الأدبية. هذان السياقان لهما دور كبير في توجيه اختيار المتكلم لكلماته؛ بالإضافة إلى أنهما يساعدان المتلقي على فهم فحوى الرسالة بانتقاء افتراضيا ما هو ضروري من المعاني.»[1]

التحيين و المرجعية (Actualisation et référence)

إن للسياق دورا لا يستهان به؛ فهو الذي يمنح الكلمة درجة ما من التحيين، و يجعلها تحيل على شيء أو أشياء غير لسانية (extra-liguistique). و التحيين هو: "العملية التي بواسطتها تنتقل الوحدة من اللغة إلى الكلام

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P.65.
(2) Jean Dubois et autres , dictionnaire de linguistique , P15
(3) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française P.66

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

. " [2] أي هو جعل مدل
الكلمة يطابق ما يتصو
. أما المرجعية فتعرفها جاكلين بيكوش قائلة
: « أما المرجعية، فهي العلاقة غير المباشرة
دائما بين الدال و المدلول و الشيء الحقيقي
أو الخيالي خارج اللسانيات الذي يتحدث عنه
المتكلم و الذي يعرف بالمرجع.» [3]

إن الكلمة بفضل تحيينها في خطاب الذي يموقعها في الزمان و في المكان تقيم علاقة بين المفهوم و الصورة السمعية و تحيل على أشياء خارجة عن دائرة اللسانيات ؛ أي تؤدي وظيفة مرجعية ا.

إن الاسم الموصوف الذي يتعلق به النعت يؤدي إلى تحيين هذا الأخير، و الفعل يحين لكونه يقول شيئا عن الفاعل. أما الاسم الموصوف فتحيينه أمر جوهري، فهو ذو انعكاس داخلي يضفي على المفاهيم التي يعبر عنها صبغة الأشياء. إن الكلمة تعبر في اللغة افتراضيا عن عموم صنفها؛ أما في الخطاب فهي تحد من اتساع مدلولها من الأعم إلى الأقل عمومية ثم إلى الأكثر خصوصية، و هذا بواسطة وسائل مختلفة قد تكون خارجة عن دائرة اللسانيات كسياق الوضعية (contexte de situation) أو لسانية كسياق اللساني القريب (linguistique proche contexte) . تقول في هذه الحالة الأخيرة، إنه قد تم تعيين الاسم الموصوف ؛ إن أداة التعريف، اسم الإشارة... تعين الكلمة تعيينا مسبقا في حالة وجودها قبل الكلمة، و الإضافة، و بعض النعوت التي تذكر بعدها هي الأخرى تعينها.

و لنأخذ المثال التالي لتوضيح الفكرة أكثر : Le chien noir de nos voisins reconnaît son maître كلب جيارننا الأسود يعرف صاحبه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نلاحظ أن مجال كلمة « أو تحيينه أكثر من قول (Le chien reconnaît son maître).

و نشير هنا كذلك أن الإنسان يوظف الكلمات و القواعد نفسها و هو يكذب أو يقول الحقيقة؛ فاللغة لا تحمل ذاتيا مقاييس صدق الملفوظات التي تسمح بإنتاجها. وأخيرا نقرأ حول هذا في المعجم الموسوعي لـــــ (Ducrot - Todorov) « إن جزيرة الكنز تمثل مرجعية تماما كمحطة ليون »[1]

الحقول كوسيلة ديداكتيكية

إن القول بوجود الحقول ينبع من فكرة ذاد عنها كثير من اللغويين و هي أن اللغة بناء متماسك، و هذا ما أثبته البحث العلمي إذ ظهر أن هناك داخل المعجم مساحات مغلقة أو شبه مغلقة تضم كلمات تشترك في سمات معينة. نقرأ في معجم اللسانيات : " يعد ضرب حدود لحقل ما في اللسانيات بمثابة حصر بنية لمجال ما أو اقتراح بنية له ".[1]

كان همبولت (Humboldt)[2] من السابقين إلى إدخال مصطلح "حقل" في إطار البحث اللغوي؛ غير أنه عرف تداولا أوسع مع كل من Trier و Ipsen و Porzig، و تلقفه في أول الأمر علماء الأجناس Ethnologues و علماء الأناسة Anthropologues، و أثمرت عن ذلك أبحاث كثيرة منها : مصطلحات القرابة (La Parenté) عند قبائل (Iroquois-Seneca) .

إن الحقول اللسانية أنواع منها : الحقول الدلالية

(1) C. Ducrot et T. Todorov dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, P 317 .

(1) Jean, Dubois Dictionnaire de Linguistique, P 81

(2) همبولت Wilhem Von Humboldt لغوي و رجل دولة ألماني (1767 – 1835).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحقول الترابطية، و جاء عند جاكلين بيكوش: أما الزاوي مصطفى فهو يفصل بين الحقل الدلالي و الحقل المعجمي.

خصائص الحقول الترابطية عند بالي

يميز بالي بين الدلالة (Signification) التي هي أمر موضوعي و القيمة (أمر فردي) و في إطار هذا التقابل تتولد ترابطات تمثل قيمتها؛ و هذا ما يجعل الحقول الترابطية تتباين من شخص إلى آخر، و تختلف باختلاف القيود الحضارية و البيئية و اللغوية.

إن هذا النوع من الحقول يتميز عن الحقول الأخرى؛ لأنه أقرب ما يكون من الأسلوبية (Stylistique) ؛ و ذلك لتداعياته الفردية و الذاتية من جهة و من جهة أخرى فهو يفتقر إلى البناء المعجمي المحكم . أما الحقول التي تخص علم الدلالة مثلا، فهي ظاهرة اجتماعية لها علاقة و طيدة بالجانب الاجتماعي .

نموذج عن الحقول الترابطية

قد يتبادر إلى ذهن المختبر عند سماع كلمة "ثور" ما يلي :

مستوى الدلالة	مستوى القيمة
بقرة Vache	/
اجتر Ruminer	دارت في عقله فكرة Ruminer une idée
حرث Labourer	/
شكل Forme	Forme comme un Bœuf

و هكذا، فإن الحقل الترابطي حسب زاوي مصطفى: " يتميز باعتماده على نواة واحدة؛ فهو يقوم بالأساس على كلمة واحدة تأويلها موضوعي، و كلمات متفرعة عنها قد تتغير وفق السياق غير اللساني.[1]

(1) Zaoui Mustapha, Semantique et Etude de Langue, P 94

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خصائص الحقل الل (Trier)

كل ما في حوزتنا من مفاهيم – حسب (Trier) – هي انعكاس لما في الواقع؛ فالكلمات التابعة لمجال مفهومي معين تنتظم في مجموعة معجمية مهيكلة، مما يفضي إلى :

- تغطي الحقول المعجمية الحقول المفهومية.
- يتوازى الحقلان المفهومي و الحقل المعجمي لتقارب المساحات المفهومية للكلمات.

لاحظ تريي (Trier) منذ سنة 1931 أن كل تغيير في مساحة المفهوم تنجر عنه تغيرات في المفاهيم المجاورة، و كذلك في الكلمات التي تعبر عنها؛ و ليس معنى هذا أن التغيير يمس المساحة المفهومية (La Surface Conceptionelle) التي لا تشكل الكلمات إلا تقطيعا لها؛ إن الحقل المفهومي، إذا، يشغل المساحة المفهومية نفسها بغض النظر عن عدد عناصره ؛ يقول تريي (Trier). " فعلى سبيل المثال، إن الحقل اللساني للسكن (Habitation) يمثل تلك المساحة التي تحصل فيها الاختلافات المفهومية (Distinctions Conceptionelles) و بالتالي المعجمية. و هكذا تنسج حول كلمة "دار Maison " بصفة تدريجية مجموعة من الاختلافات (مفهومية و معجمية) لتسمية شيء واحد، هو المسكن (Habitation) " [1]

يضم الجدول التالي الحقل الدلالي للسكن (Habitation) كما يراه جورج مونان.

الحقل الدلالي	
Maison, Villa, Cabane, Immeuble, Gratte-ciel, Cahute, Baraque, Bicoque, Gourbi, Tente, Taudis, Chaumière, Masure, Borde, Cabanon, Château,	

(1) Zaoui Mustapha, Sémantique et études de langue, P 95

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و يمكن أن نفعل ا... على المعجم (Lexique) العربي.

الحقل الدلالي للسكن	المسكن، الدار، المنزل، الشقة، العمارة، الكوخ، الخيمة، القصر، الإقامة...

و ما جاء من بحوث عربية في هذا المجال الحقل الدلالي للأذن الذي اعتمدت الدكتورة نادية رمضان النجار في جمعه على المخصص لابن سيده .

قال جيرو (Guiraud) و هو يعلق على ما جاء به تريي (Trier) : " الكلمات تكون حقلا لسانيا يغطي حقلا مفهوميا، و تعبر عن نظرة خاصة إلى العالم يمكن أن تعين في إعادة بنائها. " [1]

وجهت لهذا النوع من الحقول عدة انتقادات منها :

- تثبت الخبرة اليومية أن الحقول اللسانية ليست منسجمة كل الانسجام؛ إذ التقطيع الحاصل بواسطة الكلمات لا يتوازى دائما و قائمة المفاهيم.
- انطلق تريي (Trier) في تحليله من المفهوم، و هذا لا ينسجم كثيرا مع المنهجية في الدراسات اللسانية.
- إذا ما يجري تعديل في الوحدات ا لمعجمية للحقل ، فإن هذا يؤدي حتما إلى توسع أو تقليص في مساحة المفهوم العام (Notion Globale) .

الحقل المعجمي

(1) Zaoui Mustapha, Sémantique et étude de Langue, P 95.

(2) E.Genouvrier – J.Peytard, Linguistique et Enseignement du Français, P 206.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعرف كل من ouvrier المعجمي بأنه: " مجموعة اللغة أو تبتكرها لتسمية مختلف المظاهر أو مختلف الخصائص المعنوية." (2)

و من الأمثلة على هذا النوع من الحقول: الحقل المعجمي للسيارة، الحقل المعجمي للطيران...

دراسة الحقل المعجمي يمكن إجراؤها من زاويتين: تاريخية (Diachronique) أو تزامنية (Synchronique).

الدراسة التاريخية للحقل المعجمي

إن تأثير ظهور الكلمات الجديدة على المعجم (Lexique) السابق شغل بال الباحث جيلبار(Guilbert)، و من الأمثلة التي ساقها في هذا الصدد:

إن الفرنسي قبل ظهور كلمة طائرة (Avion)، و ذلك في الثامن عشر من أبريل ستة 1890، استخدم مصطلحات متعددة لتسمية هذا الابتكار منها:

Machine Volante à aile، Aeromotive، Aéronef و قد توصل الفرنسي في هذه الحالة إلى هذه الابتكارات المعجمية عن طريق القياس على وحدات معجمية متوفرة في لغته؛ كما نلاحظ ذلك في صياغة Aeromotive قياسا على Locomotive.

يقول جيلبار (Guilbert) في ذلك: " إن اختيار الشكل اللساني يمليه نموذج مورفولوجي متوفر في اللغة، إن البنية المورفولوجية Aviation (Avi (base) tion (suffixe)) مطابقة لبنية كلمات أخرى مستعملة " (1)

(1) E.Genouvrier, J.Peytard, Linguistique et Enseignement du Français, P 212

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لعل جيلبار (Guilbert) مثل Creation و Negation . . .

الدراسة التزامنية للحقل المعجمي

يتجه عمل الباحث هنا نحو الكشف عن الكيفية التي تتوزع وفقها مجموعة من الكلمات للدلالة عن أشياء أو مفاهيم في فترة زمانية محددة. و لتوضيح ذلك نسوق ما جاء عند مشونيك (H.Meshonnic)، و هو يحلل كلمة فكرة (Idée).

توصل مشونيك (H.Meshonnic) إلى بناء تصنيف للتراكيب (Syntagmes) بالنظر إلى البناءات النحوية التي توجد عليها داخل الجملة، أثبت هذا العمل أن بعض الكلمات ترفض بعض الأنساق التي تقبلها كلمات أخرى و هذا ما يؤكد دور الجانب النحوي في تقريب الدلالة.

و ذلك نحو:

- الجمع أحيانا يمنع التعدي و يغلق التركيب (التركيب مغلق Se faire des idées
- التركيب بحاجة إلى تتمة Se faire une idée de...

الحقول الدلالية

ينصب عمل الباحث هنا على رصد مختلف دلالات الكلمة. و نشير بالمناسبة إلى أن دراسة الجانب الدلالي قد فتح الباب على مصراعيه لإثارة نقاش قد لا ينتهي يخص المعنى و الدلالة. من المسائل التي طرحت للنقاش: أين يوجد المعنى ؟ في الكلمة نفسها ؟ في السياق ؟ في المقام الذي استعملت فيه الكلمة ؟ في الذاكرة أو في ضمير المتكلم ؟.

و قبل الحديث عن الحقل الدلالي يجدر بنا أن نعرج على ما يتصل به من مباحث كالترادف ، و المشترك اللفظي و التجانس.

الترادف

يقصد بالترادف المطابقة التي يلمسها المتكلم المستمع المثالي للغته بيت كلمتين

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مختلفتين من حيث الدال، مدلول واحد يتحقق بوا

و يعرفه اللغوي ابن جني قائلا: " هذا فصل من العربية حسن، كثير المنفعة قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، و ذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل واحد منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه. " [1]

أثارت ظاهرة الترادف فضول اللغويين منذ القديم، و كرس بعضهم جهوده لجمع الأسماء التي تطلق على مسمى معين، منهم مجد الدين الفيروز أبادي في مؤلفه (ترقيق الأسل لتصفيق العسل) الذي ضمنه ثمانين اسما للعسل.

أنواع الترادف

قسم الأصوليون الكلمات المترادفة إلى أربعة أنواع هي:

الترادف: هو النوع الأكثر شيوعا يتمظهر في الغالب على شكل أزواج يجمعها معنى واحد نحو: فرح / سرور، ناء / بعيد.

المتوارد: يعرفه زبير دراقي بقوله: " هو ما ورد في مسماه ألفاظ كثيرة تقترب في المعنى، و تغني الواحدة منها عن ذكر الباقية " [2]. من الأسماء المتواردة: الأسد، الليث، الغضنفر، الهزيز، الضرغام، السبع...

المتتابع: هو: " توالي كلمتين على وزن و روي واحد من غير أن تكون الثانية دالة على معنى واضح، و لا بينة الاشتقاق، إلا أنها تابعة لما قبلها على سبيل الإتباع و التأكيد. " [3] يعرف هذا النوع عند فقهاء اللغة بالإتباع، و له أمثلة كثيرة في اللغة

---

(1) زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة ص 99.
(2) نفسه ، ص 105
(3) زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة ص 106.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العربية، منها: عطشان نفريت...

المتكافئ: يتصل هذا النوع بأسماء الله الحسنى، و أسماء الرسول (ص).

موقف اللغويين من الترادف

تتضارب آراء اللغويين فيما يتعلق بحقيقة الترادف، ذهب بعضهم إلى أن الكلمات قد يتقارب معناها دون أن تتطابق كلية، و هذا ما أشار إليه أبو عباس ثعلب عن ابن الأعرابي: " كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه "[1]. و من اللغويين من أنكر وجود الترادف في اللغة تماما؛ منهم أبو علي الفارسي، و أحمد بن فارس، و أبو هلال العسكري، و التاج السبكي الذي قال: " ذهب بعض الناس إلى إنكار الترادف في اللغة العربية، و زعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات...كما في الإنسان و البشر، فإن الأول موضوع باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤانس، و الثاني أنه بادي البشرة."[2]

لا شك أن ظاهرة الترادف حاضرة في كل اللغات، و لا يمكن إنكارها، غير أن هناك بين جل الكلمات المترادفة فروقا معنوية دقيقة؛ من ذلك: المترادفان قعد / جلس. القعود لا يكون إلا عن قيام؛ نقول: كان واقفا فقعد، أما الجلوس فيكون عن حالة غير القيام؛ نقول: كان مضطجعا فجلس.

من فوائد الترادف

- يسهل الترادف شرح الكلمات، و يوضح المقصود منها.

---

(1) زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة ص100.

(2) نفسه، ص 101.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يمكن من تنويع الفرصة للاستعاضة بسبب تردد في استجابة الذاكرة.
- يلجأ إليه الأدباء لإضفاء مسحة جمالية على إبداعاتهم.

الاشتراك La Synonymie

إذا ما تعلقت عدة مدلولات بدال واحد، نسمي هذه الظاهرة الاشتراك، و نقول عن الدال أنه مشترك لفظي. و عرف ابن فارس الاشتراك أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر." [1]

و إلى جانب ابن فارس درس كثير من اللغويين العرب هذه الظاهرة كأبي محمد بن المبارك اليزيدي، و أبي العباس بن يزيد المبرد و غيرهما.

و يحدث الاشتراك لأسباب متعددة، يرى بعض اللغويين العرب أنه ينتج عن تباين لهجات القبائل العربية التي تتفق أحيانا في الدوال، و لكنها تخلع عليها معاني مختلفة.

أما الدراسة اللغوية الحديثة فهي تعزو ظهور الاشتراك إلى أسباب أخرى؛ منها :

- تحول كلمة من قسم من أقسام الكلام إلى آخر. أخضر (صفة) يصبح الأخضر (علم)
- نيابة كلمة واحدة عن تركيب كامل.
  انعقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني.
  انعقد مؤتمر الجبهة.

- دور الاستعارة و المجاز لا يستهان به في بروز معاني جديدة، نحو كلمة باب في التركيب التالي : عالجت المسألة في الباب الأول من الكتاب.

و إذا ما حاولنا أن نتعرف على الحاجة التي جعلت اللغة تبدع هذه الظاهرة، فإننا

---

[1] زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة ص 107.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نجد وراء ذلك الاقتصا
إليه لتيسير عملية الاتـ
جسامة القيام بهذه العملية بين الملقي و
الباث لو كان لكل شيء دال يخصه وحده. و
هذا ما عبر عنه كل من E.Genouvrier و J.Peytard
بقولهما : " إن اللغة تستجيب بواسطة
الاشتراك إلى القانون اللغوي، فهي تعيد
استعمال الدال نفسه عدة مرات معبرة في كل
مرة عن مدلول جديد." (1)

و مما يلاحظ عند تصفح المعاجم (Dictionnaires) كثرة المعاني التي تلحق بكلمات كثيرة؛ ففي معجم لتري (Littré) نحصي ما يلي:

الوحدات المعجمية	عدد المعاني
Faire	82
Prendre	80
Aller	39
Mettre	39

و بعد مراجعة المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، الطبعة الثامنة عشرة أحصيت ما يلي:

الوحدات المعجمية	عدد المعاني
وضع	18
أخذ	10
ذهب	8
فعل	1

و بناء على هذه الإحصائيات يجدر بالمعلم و هو يتعامل مع المشترك اللفظي أن يؤكد على دور السياق في ضبط المعنى المقصود من بين

(1) E.Genouvrier, J.Peytard, Linguistique et Enseignement du français P 207

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعاني الأخرى؛ كما بظ
:

العملية أثرت على صحة المريض. (عملية جراحية)

العملية أسفرت عن خسائر كبيرة في الأرواح و العتاد. (عملية عسكرية)

التجانس

هناك تقارب كبير بين التجانس و الاشتراك؛ إذ في كلتا الحالتين يكون المتلقي أمام دال واحد يحتمل عدة معان، إلا أنه في الاشتراك تكون الكلمة واحدة، أما في التجانس فهي صورة صوتية مشابهة لكلمات أخرى.

في كتاب اللسانيات و تعليم الفرنسية يعرف الجناس كالتالي : "الكلمات المتجانسة هي كلمات لها صورة صوتية واحدة غير أن معانيها مختلفة." [1]

و هذا مثل كلمة " ساعة " في قوله تعالى: { يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة }[1] فما السبيل للاهتداء إلى الكلمة المقصودة في التجانس ؟

إذا كان الملفوظ مقروءا يمكن أحيانا أن نتوصل إلى ذلك بالاعتماد عللى كتابة الكلمة، و هذا بخاصة في بعض اللغات كالفرنسية، حيث نجد: Vers, Verre, Vert . . .

و إذا كان الملفوظ منطوقا كشف لنا السياق عن الكلمة المعنية. نحو :

هوى الرجل طبيعة بلاده. (أحبها).

هوى المظلي من ارتفاع شاهق. (سقط).

هذا، و إلى جانب ذلك، استوقفت قضية التمييز بين التجانس و الاشتراك كثيرا من اللغويين؛ و من الوسائل المتاحة لذلك حسب E.Genouvrier و J.Peytard جمع كل السياقات التي ترد

---

(1) E.Genouvrier, J.Peytard, Linguistique et Enseignement du français P209.

(1) سورة الروم ، من الآية 55.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في الكلمة ثم إجراء مقـ
جدول يظهر النقط التي
أو مستحيل.

وبقي لنا أن نتحدث عن كيفية رسم حدود الحقل الدلالي الذي تكتسب الكلمة معناها بين أحضانه، للقيام بذلك فإننا نتبع ما يلي:

- نحدد الفترة الزمانية التي استعملت فيها الكلمة.
- نجمع أكبر قدر ممكن من النصوص التي وظفت فيها الكلمة.
- نبين الظروف التي أحاطت بجمع المدونة، و المقاييس التي أملت الاختبار و رسمت حدودا له.
- نعالج المادة اللسانية.

و هذا نموذج يتجسد فيه هذا العمل:

قام J.Peytard بدراسة الحقل الدلالي لكلمة شمس في مدونة الشاعر الفرنسي أبولينار Apolinaire، رصد الكلمات المصاحبة لكلمة " شمس " في ثنايا استعمالات الشاعر و التي جعلتها تكتسب ظلالا من المعاني لم تحط بها المعاجم (Dictionnaires).

و مما توصل إليه هذا الباحث أن كلمة " شمس " ارتبطت بمجموعة من الكلمات داخل السياق اللساني للشاعر؛ منها:

Soleil (شمس)	Sang (دم)
	Amour (حب)
	Ombre (ظل)
	Nuit (ليل)

و بعدما استعرضنا المواضيع التي تدرس في إطار المفرداتية، (lexicologie)، و لمسنا أن هناك قضايا جديرة بالبحث قد أثارها هذا العلم؛ سننتقل بعد هذا إلى الحديث عن علم المعجمية (lexicographie) الذي نطلع من خلاله

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على الأسس التي لا مندوح
بها ليصل بعمله إلى الهدف

المعجمية (La lexicographie)

يعرف كل من E. Genouvrier و J. Peytard المعجمية بأنها تقنية المعاجم و يعرفها معجم اللسانيات بأنها « تقنية تأليف المعاجم، و التحليل اللساني لهذه التقنية. »[1]

التأليف المعجمي - لمحة تاريخية

عرف الإنسان صناعة المعاجم منذ فجر التاريخ، و لا شك أن هذا النوع من الصناعة يمثل وجها من وجوه الرقي الحضاري الذي بلغته بعض الأمم كالهنود في آسيا و اليونانيين، و الصينيين و المصريين القدامى. و قد بلغت أوجها عند العرب الذين استفاد منهم العبرانيون و غيرهم.

من الحضارة الهندية وصلنا معجم أماراكوسا (Amara - Kosa) لصاحبه أماراستها. يعود تأليف هذا المعجم إلى ما قبل القرن السادس الميلادي؛ و قد جاء على شكل منظومة شعرية لتسهيل الحفظ على المتعلم؛ غير أنها لا تتقيد بأي ترتيب.

و للحضارة اليونانية باع طويل في الإنتاج المعجمي؛ فقد ظهرت عندهم عدة معاجم بخاصة في مدينة الإسكندرية. و تعد القرون الأولى بعد ميلاد المسيح فترة خصبة في إنتاج المعاجم لدى هذه الحضارة العريقة.

مهد، عند العرب، الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 - 175) بمعجمه « العين » السبيل لمن جاء بعده من المعجميين ؛ مما تولد عنه ازدهار كبير لحركة التأليف المعجمي خلال القرون الثلاثة الموالية، و تنوع العمل المعجمي أيما تنوع، لم تشهد مثيله حضارة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أخرى. لو اكتفينا بال
للفت انتباهنا اختلاف
رتبت حسب

(1) Linguistique et enseignement du Français,E.Genouvrier – j.Peytard P.222.

الألفاظ ، و تلك حسب المعاني، و ما رتب حسب الألفاظ سلك سبلا متباينة في الترتيب، كما نلحظه على الجدول التالي :

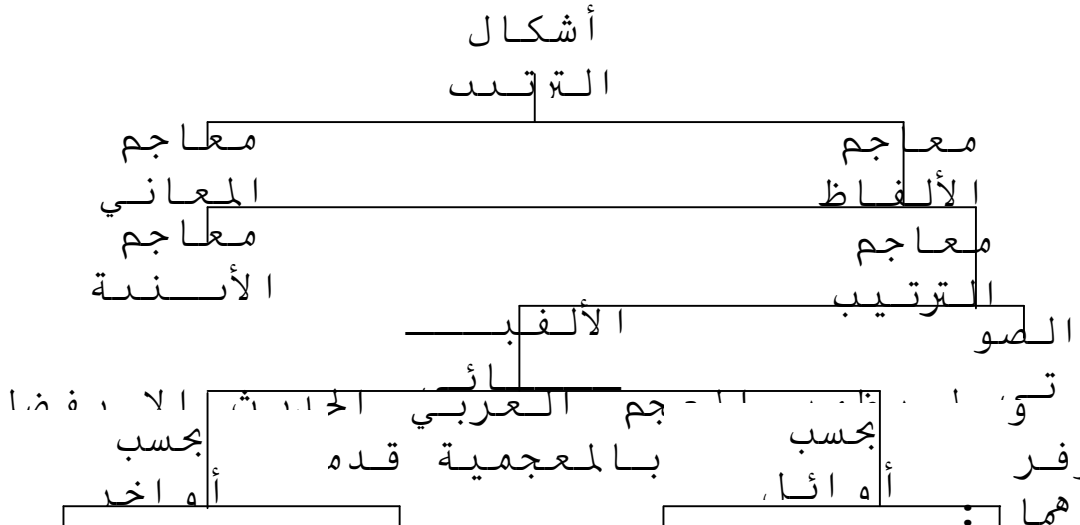

توفر بالمعجمية قدم
و هما :

- بعد ، من بدون و ly بعد ، المعا بدون
التجد فيها التجسس الي ترتكز التجد
الصناعة المعجمية .

- أنجز ابن الطيب الفاسي (1694 - 1756) أعمالا معجمية متعددة بخاصة مؤلفيه « شرح كفاية المتحفظ » و « إضاءة الراموس » كانت هذه الأعمال بمثابة المحفز لظهور معجميين مرموقين من أمثال : أحمد فارس الشدياق، و إبراهيم البازجي و أنستاس الكرملي وغيرهم .

و لقد أبهر العمل المعجمي العربي، و بخاصة جهود القدامى، بعض المعجميين الغربيين؛ فهذا فيشر يقول : « إذا استثنينا الصين، لا وجود لشعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لغته، و شعوره المبك
مفرداتها بحسب أصول و
و يقول هيوود Haywood في المعنى نفسه : « ان العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواء في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث بالنسبة للشرق أو الغرب»[2] .

أما بالنسبة للغة الفرنسية، فقد كانت البداية الفعلية للعمل المعجمي في القرن السادس عشر؛ و فيما يلي أهم المراحل التي مر بها المعجم الفرنسي :

القرن السادس عشر

- في سنة 1539 ألف Robert Etienne أول معجم يجمع أكبر قدر من الكلمات الفرنسية، و فتح بذلك الباب على مصراعيه لظهور المعجمية الحديثة.يحمل هذا المعجم عنوان : المعجم الفرنسي – اللاتيني المتضمن الكلمات و طرق الحديث المحولة إلى اللاتينية.

(Dictionnaire français latin contenant les mots et manières de

parler tournez en latin)

- في سنة 1606 ظهر معجم كنز اللغة الفرنسية، القديمة منها و الحديثة Trésor de la langue française, tant ancienne que moderne (Jean لمؤلفه Nicot) يرمي هذا المعجم إلى لملمة التراث اللغوي الفرنسي إلى غاية القرن السادس عشر.

القرن السابع عشر

- في سنة 1680 صدر أول معجم عام أحادي اللغة « المعجم الفرنسي المتضمن الكلمات و الأشياء.» (Dictionnaire français contenant les mots et les choses) من تأليف P. Richelet .

---

(1) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 25.
(2) نفسه ، ص 27.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- في سنة 1690 ظهر
موسوعي، يقع في ثا
« المعجم الشامل المتضمن عموما كل الكلمات الفرنسية القديمة أو الحديثة، و مصطلحات كل العلوم و الفنون »
Dictionnaire universel contenant)
généralement tous les mots français tant vieux modernes et les termes de
A. Furetière ألف هذا المعجم (toutes les sciences et les arts)
- في سنة 1694، أصدرت الأكاديمية الفرنسية معجما تحت عنوان معجم الأكاديمية الفرنسية، جمعت فيه اللغة الفرنسية المهذبة، طبع هذا المعجم مرات متعددة، و وضع Thomas Corneille معجما مكملا له بعنوان : معجم الفنون و العلوم (Dictionnaire des arts et des sciences) يقع في جزئين ضمنه صاحبه الكلمات المهجورة و البذيئة التي أبعدتها الأكاديمية.

القرن الثامن عشر

- في سنة 1704 اشترك الآباء اليسوعيون لتريفو في إنجاز « المعجم الشامل للفرنسية واللاتينية » أصبح يعرف فيما بعد خاصة بـــــ معجم تريفو (Trévoux Dictionnaire de) بلغت طبعته السادسة ثمانية مجلدات في سنة 1771 .
- في الفترة ما بين 1751 - 1771 عمل فريق من المعجميين تحت إشراف Diderot على إنجاز معجم موسوعي، وصل إلى 31 مجلدا في سنة 1780 .تناول هذا المعجم بالإضافة إلى تعريف الكلمات دراسة علمية و نقدية لمختلف جوانب المجتمع لتمهيد السبيل لطفرة نوعية أكبر في قرن « الأنوار».عرف هذا العمل بـــــ « الموسوعة » أو المعجم القياسي للعلوم، و الفنون، و الحرف (Dictionnaire (raisonné des sciences, des arts, et des métiers .

القرن التاسع عشر

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- في سنة 1800 ألف Boiste « للغة الفرنسية »
- في سنة 1843 ألف L. N. Bescherelle المعجم الوطني أو المعجم النقدي الكبير للغة الفرنسية، و المتضمن كل الكلمات الفرنسية، و كل المعارف الإنسانية.
- في سنة 1851 أصدر P. Poitevin معجمه « معجم اللغة الفرنسية » Dictionnaire de la langue française)) يتميز هذا المعجم بتضمنه شواهد من نصوص أدبية لمؤلفين من القرنين السابع عشر و الثامن عشر.
- و في الفترة ما بين 1863 و 1873 ألف Emile Littré معجمه « معجم اللغة الفرنسية » المتكون من خمسة أجزاء بالإضافة إلى ملحق صدر سنة 1877. نلمس في هذا المعجم تأثره باللسانيات التاريخية؛ إذ يذكر المؤلف يعد كل مدخل لمحة تاريخية للكلمة و اشتقاقها التأصيلي. (étymologique)
- و في الفترة ما بين 1865 - 1876 أصدر بيار لاروس (Pierre Larousse) المعجم الكبير الشامل للقرن التاسع عشر في 15 مجلدا بالإضافة إلى ملحقين في سنة 1878 و1888.
- و في العشرية ما بين 1890 و 1900 ألف كل من Harzfeld و Darmesteter و Thomas المعجم العام للغة الفرنسية من بداية القرن السابع عشر إلى يومنا هذا، هذا المعجم أقل مادة من معجم Littré إلا أنه شديد الدقة في تحليل التعاريف الدلالية.

القرن العشرين

من أهم المعاجم التي ظهرت في هذا القرن و التي تقدم خدمة أكيدة لمعلم اللغة :

- ظهور المعجم الأثالي للغة الفرنسية (Dictionnaire étymologique de la langue française) من تأليف كل من Bloch و Von Wartburg .
- صدور لاروس الصغير الجديد (Nouveau petit Larousse)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تأليف لاروس الموسوعي (encyclopédique) الذي يقع ظهر سنة 1968 .
- في سنة 1965 ظهر المعجم المختصر (روبار الصغير Petit Robert) للمعجم الكبير « معجم اللغة الفرنسية » و الذي يتسع لستة مجلدات.
- في سنة 1967 ظهرت أول طبعة لمعجم « الفرنسية المعاصرة » لفريق من المعجميين J. Dubois - R. Lagane - G.Niobey - D.Casalis - J.Casalis - H.Meschonnic

أنواع المعاجم

تتخذ المعاجم أشكالا متنوعة حسب الغاية التي ترمي إلى تحقيقها، و شريحة المستعملين الذين تستهدفهم؛ فمن أنواع المعاجم نجد :

المعاجم الأحادية اللغة و المعاجم الثنائية اللغة

المعاجم الأحادية اللغة

هذه المعاجم تتفق فيها لغة الشرح (Langue cible) ولغة المدخل (Langue source) كأمهات المعاجم العربية و ما حذا حذوها من معاجم لاحقة. يؤلف هذا النوع لتلبية حاجة المتكلمين الوطنيين، إلا أن في العقود الأخيرة ظهر اتجاه يخصصها كذلك للأجانب.

المعاجم الثنائية

المعجم الثنائي (bilingue) أو المتعدد (multilingue) تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، يزود الباحث بمعلومات عن اللغة المشروحة أكثر من اللغة الشارحة.

و الملاحظ هنا، أن المعاجم الفرنسية الأولى كانت ثنائية، و هذا نظرا لحاجة العامة إلى فهم الكتاب المقدس (التوراة) بعدما أصبحت الهوة تتسع بينهم و بين اللغة اللاتينية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و ما يعترض المعجمي مادة المعجم الثنائي مختار عمر فيما يلي : « و المشكلة الأساسية في المعاجم الثنائية و المتعددة اللغة أنها تعتمد على الجمع بين لفظ في لغة و لفظ مساو له في معناه المعجمي في لغة أو لغات أخرى، و هو أمر صعب في كثير من الحالات، و خاصة بالنسبة للغات المختلفة ثقافيا بصورة كبيرة، مما يضطر المعجمي إلى مقابلة اللفظ بعبارة شارحة.»[1].

معاجم الألفاظ و معاجم المعاني

معاجم الألفاظ

قد يكون الباحث على دراية باللفظة ؛ و لكنه يرغب في أن يعرف المزيد عنها من حيث المعنى أو النطق أو التأصيل الاشتقاقي أو درجة اللفظة في الاستعمال، فله أن يعود إلى هذه المعاجم ليجد ضالته.

معاجم الأشياء

ينحو المعجمي هنا نحوا مغايرا، يهدف فيه إلى تزويد الباحث بأكبر قدر من المعلومات عن الشيء الذي تدل عليه الكلمة ؛ لقد سلك هذا المسلك Furetière ، و وصل إلى درجة عالية من الإحكام في لاروس الموسوعي الكبير (Le grand Larousse encyclopédique)

المعاجم المعيارية و المعاجم الوصفية

المعاجم المعيارية (Prespectives)

طبق المعجميون العرب المنهج المعياري في أعمالهم إلى غاية القرن الثاني عشر ؛ حيث كان لزاما مراعاة الشروط التي أرساها

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأوائل لجمع المادة ا
الزمان بالقرن الثاني
الرابع للبوادي. و لم يوجد إلا عن
القبائل المنعزلة في جوف الصحراء ،
و اقتصر الاستشهاد على القرآن الكريم، و
الحديث النبوي الشريف، و الشعر الذي قيل في
الفترة السابقة للعصر العباسي.

و كذلك فعل المعجميون الغربيون الذين كان اعتمادهم بالدرجة الأولى على النصوص الأدبية، ثم تضاءل هذا الاتجاه فاسحا المجال لظهور المعاجم الوصفية.

المعاجم الوصفية

أخذ المعجميون ينوعون من المصادر، و أصبح المعجم وثيق الصلة بالحياة، فاستقوا منها، و من الصحافة، و من وسائل الإعلام الأخرى مادتهم. و تأثر المعجم العربي بذلك، بخاصة عندما أقدم مجمع اللغة العربية على تحطيم القيود التي وضعها القدماء، و فتح المجال لإدخال الألفاظ المولدة الضرورية للحاجة التعبيرية ،وكذلك الألفاظ المحدثة أو المعربة أو الدخيلة .

الإجراءات العملية لإنجاز المعجم

إن إعداد المعجم تكاليفه مرتفعة، و بخاصة إذا شارك في إنجازه فريق عمل ؛ لذا أصبحت دور النشر لا تقدم على أي مشروع إلا بعد إجراء أربع عمليات :

- يقوم المعجمي ببناء تصميم للعمل الذي ينوي إنجازه، فيحدد الهدف المناط به، و نوعية المعجم المزمع إخراجه، و الفئة التي ستقبل على شرائه، و ما هي الجوانب التي سيعالجها (المعنى، المرادف، النطق، الهجاء، التراكيب المعيارية...).
- بعدما كان ينظر إلى العمل المعجمي على أنه تضحية يتحملها الناشر لمساعدة الباحثين، أصبحت المؤسسات، في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يومنا هذا، تت
طائلة من وراء
فإن لم تتراءى لها هذه الأرباح في الأفق،
تراجعت القهقري، و تخلت عن المشروع ؛
كما قال أحدهم : « حينما يفكر إنسان
في تخصيص مبلغ يزيد عن مليون دولار لخمس
سنوات أو ست، و يتصور ما كان يمكن
استثماره خلال هذه المدة من هذا المبلغ
من المال، يتردد كثيرا في الإقدام على
عمل كهذا »[1].

- يسطر جدول زماني تحدد فيه مختلف المواعيد ؛ لأن هذا العمل بطبعه يستغرق وقتا طويلا، و كثيرا ما يتأخر عن موعده .

و مع هذا يرى الأستاذ أحمد مختار عمر أن التقدم التكنولوجي الذي يعرفه العالم كفيل بتقليص مدة الإنجاز، و بالحيلولة دون تأخر إنجاز المشاريع.

- قديما، كان فريق العمل يضم بين عناصره أفرادا يتلقون العمل المعجمي عن طريق المحاولة و الخطأ من جهة، و باحتكاكهم بالمعجميين ذوي الخبرة من جهة أخرى. و منذ نصف قرن تغيرت الأوضاع، و أصبحت هناك برامج لتخريج المعجميين في كثير من جامعات العالم، كما هو مشاهد في جامعة إنديانا التي فتحت في سنة 1980 تخصص المعاجم في قسم الماجستير ؛ و في سنة 1984 أنشئ مركز الدراسات المعجمية في جامعة إكستر ، و منذ سنة 1991 تمنح الشهادة الأوربية في المعجمية لكل باحث تلقى تكوينا خلال ثلاثة فصول من الدراسات العليا.

---

[1] د. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص67.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و في كتابة صناعة المعج
أحمد مختار عمر أهم الاخ
التي ينبغي أن تتوفر في فريق العمل المعجمي، و هي :

- إدارة العمل و متابعته (يتولى ذلك مدير التحرير).
- التخطيط للعمل و وضع جدول زمني.
- جمع المادة لقاعدة البيانات.
- إعداد التعريفات.

- تحرير المادة و توثيقها. تعد المعلومات الخاصة بالنطق، و الهجاء، و التصريف، و التأصيل الاشتقاقي...كل على حدة، و يضطلع بها رئيس التحرير و مدير التحرير، و محرر ومساعد محرر.
- تحليل الجمل و النصوص.
- إعداد الأمثلة و الشواهد.
- إعداد البرامج الأساسية.
- إدخال البيانات.
- التصميم الفني.تحضير المادة الموسوعية و مراجعتها.
- مراجعة الطباعة.

ثم تأتي مرحلة التأليف المعجمي، التي تمر بالخطوات التالية :

1- جمع المادة و تحديد المصادر

اعتمد المعجميون العرب الأوائل ثلاث طرق لجمع المادة اللغوية :

- الإحصاء العقلي الذي طبقه الخليل بن أحمد، و تمكن بفضل النماذج الرياضية من إحصاء مفردات اللغة شاردها و واردها.
- مشافهة العرب الأقحاح كصنيع الأزهري في تهذيب اللغة، والجوهري صاحب (الصحاح) الذي قال :" قدأودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة ... بعد تحصيلها بالعراق رواية ،وإتقانها دراية ،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ومشافهني بها العر
بالبادية ."[1]

- جمع المادة من المعاجم السابقة، و هي الطريقة التي لا زالت سائدة إلى عصرنا الحالي.

(1) علي الفاسي ، المعجمية العربية - النظرية والتطبيق ، ص 39

و عذر المعجميين المحدثين في ذلك صعوبة الجمع الميداني، و ضخامة حجم المادة اللغوية التي قد تبلغ ملايين الكلمات و البطاقات ؛ لكن الأمر لم يعد على هذا المستوى من الصعوبة بفضل ما أتاحه التطور التكنولوجي من حواسيب و ماسحات إلكترونية.

أما المعجميون الغربيون المحدثون فقد أصبحوا يعتمدون على إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تتألف من نصوص واقعية مكتوبة و منطوقة و على ملفات اقتباس محوسبة مأخوذة من مصادر كتابية ضخمة ؛ يقول الأستاذ أحمد مختار عمر في هذا الصدد : « و إذا كان أهم ما يميز المعجم القديم (أو الطريقة القديمة في جمع مادة المعجم) احتواءه على كثير من الاستعمالات التي لا تحيا إلا عن طريق الانتقال من معجم إلى معجم، فإن أهم ما يميز المعجم الحديث (أو الطريقة الحديثة في جمع مادة المعجم) احتواؤه على كثير من الاستعمالات التي تحيا خارج المعجم، و تتردد في النصوص الحية.»[1]

2- اختيار الوحدات المعجمية

قبل الشروع في اختيار الوحدات المعجمية يتعين على المعجمي القيام بما يلي :

(1) د. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص76.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تقدير عدد المداخل على تحديد حجم الـ الموسوعية و المادة الاصطلاحية التي تدخل في تركيبه.
- محاولة إيجاد حل مناسب لمشكلة تعدد المعنى التي تدرس حديثا من زاويتين : تعدد المعنى (polysémie) تكون في حالة وجود علاقة بين المعاني، و من الأمثلة على ذلك كلمة « عملية » التي توظف في الميدان المدرسي و الميدان العسكري و الميدان الطبي...

و لوجود قرابة بين هذه المعاني، فإن الكلمة تحتل مدخلا واحدا من المعجم. و إذا كانت المعاني متباينة، لا تجمع بينها علاقة معينة، فنحن أمام حالة تجانس (Homonymie) مثل كلمة خال التي تحمل معنيين أخو الأم ، و الشامة في الوجه، هذه الكلمة و ما شاكلها يوضع كل معنى منها تحت مدخل خاص.

- لا تطرح الكلمات المركبة أو المنحوتة أية مشكلة معجمية في اللغة العربية ؛ لكن في لغات أخرى كالإنجليزية نجد اختلافا بين المعاجم في التعامل معها ؛ في معجم أكسفورد تحتل كلمة Bottle brush مدخلا واحدا، أما Bottle beer و غيرها فتلتحق بمدخل Bottle . و في معجم Long man نجد Bottleful تحت مدخل Bottle ، أما Bottle green فهي مدخل مستقل.

و تؤلف تجمعات الكلمات تعبيرات سياقية أو تصاحبات لفظية تطرح مشكلا للمعجمي الذي يبقى في حيرة من أمره لا يدري أي مكان يخصها به في المعجم .

كانت المعاجم العربية القديمة غالبا ما تضعها مع الأمثلة التوضيحية. أما بعض المعاجم الحديثة فتخصها بمكان بعد علامة مميزة ؛ كما هو الأمر في « المعجم العربي الأساسي »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الذي في مادة / ي د ي
ذكر : أخذ بيده، الأ
بيد، بقي مكتوف اليدين...

أما التعابير ذات الوحدات المتعددة فمن الأفضل أن توضع في الوقت ذاته تحت المدخلين اللذين تتركب منهما . هذا ما ذهب إليه أحمد مختار عمر ، إلا أن ذلك قد يضخم من حجم المعجم ، حسب رأيي ، وعلى كل فإن الإمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة كما يلمح إلى ذلك علي الفاسي ، إذ يقول: " المعجمية العربية لم تتوصل بعد إلى منهجية ترتيب محددة تتبعها جميع المعاجم ، فما زالت دور النشر الواحدة مثلا تصدر أكثر من معجم واحد متبعة منهجيات ترتيب مختلفة ." (1)

تأليف المدخل

تعالج في هذه المرحلة المادة المعجمية من نواحيها المختلفة، و ذلك حسب التقاليد المتعارف عليها و التي سأجملها فيما هو آت :

- النظر إلى كل مدخل على أنه وحدة قائمة بذاتها فيها كل المعلومات المطلوبة، و الإحالات الضرورية.
- كل المداخل تؤلف بطريقة موحدة و مطردة.
- تسجيل المعلومات الصوتية و الهجائية و الصرفية و الاشتقاقية و النحوية قبل غيرها من المعلومات.
- يكون تعريف المداخل تعريفا وافيا.
- كتابة التعبيرات السياقية و الوحدات المتعددة الكلمات في آخر المادة.
- هذا و لا يتوانى المعجمي في استخدام كل وسيلة من شأنها أن تيسر البحث على المستعمل كعلامات الترقيم، و الرموز، و الاختصارات، و التسلسلات الرقمية...

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(1) علي الفاسي ، المع
و التطبيق ، ص 47

ترتيب المداخل

ترتب المداخل وفق نسقين :

- ترتيب خارجي أو الترتيب الأكبر (macrostructure) ؛ حيث يعرض المعجمي مداخل معجمه متسلسلة وفق الأبنية أو أوائل أو أواخر الكلمات...
- ترتيب داخلي أو الترتيب الأصغر (microstructure) ؛ يتعلق بكيفية تنظيم المعلومات في المدخل.

لم تلتزم المعاجم العربية القديمة بهذا النوع من الترتيب ؛ أما المعاجم الحديثة، فهي متفاوتة الالتزام به، و لعل أفضل معجم عناية بهذا الترتيب « المعجم العربي الأساسي ».

التعريف

ثم بعد هذا انتقل إلى الحديث عن العقبة الكؤود التي تعترض المعجمي في عمله، و هو يتناول تعريف المداخل التي جمعها، إنها إشكالية التعريف التي تقول عنها جاكلين بيكوش « قد يعد التعريف نهاية و خاتمة العمل المعجمي. و مع ذلك إنه أقدم من علم المفردات (lexicologie) ؛ فلم ينتظر الإنسان حتى يستقل هذا العلم بنفسه ليجيب عن الأسئلة من قبيل : ما هو س؟ أو عم يدل ص؟ »[1] ، كما يقول أحمد مختار عمر في هذا المضمار : « يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي ؛ لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم، كما كشفت الاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف

(1) Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française, P 138.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعجم، و قد احتل المع
هذه الاستطلاعات محققا ن
و كثير من مناقشات المعجميين تدور حول طريقة عرض المعاني المعجمية في معاجمهم ». (1)

التعاريف المعجمية

يوظف المعجمي عادة ميتالغة لتقريب معنى الكلمة المشروحة. أي يضع لها تعريفا، و التعريف عند المناطقة هو : "مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما سواه."

التعريف الموفق هو الذي تتحقق فيه بعض الشروط، اهتدى إليه اللغويون منذ أفلاطون و أرسطو، أهمها:

- الاختصار و الإيجاز: أي أن يعبر بألفاظ قليلة عن معان كثيرة.
- السهولة و الوضوح: لا يكون التعريف غامضا أو غير مناسب للمدخل.
- عدم الإحالة على مجهول: و هذا كتعريف الفيروز أبادي في القاموس المحيط لمادة سن كالتالي: سن : ضرس و ضرس : سن
- شرح القسم الكلامي بما يقابله من القسم نفسه: و قد عاب بعض اللغويين صيغ معاجم عربية التي جاء فيها التعريف التالي:

الأكلف : صفة بين السواد و الحمرة. و الصواب أنها الكلفة؛ أما الأكلف فهو ما كان لونه بين السواد و الحمرة.

- تعريف الأشياء المادية بالإشارة إلى الشكل الخارجي و الوظيفة و الخصائص. و هذا ما أخلت به بعض المعاجم العربية، من ذلك جاء في تعريف المرآة :

(1) د. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص117.

- في المعجم الوسيط: المرآة: ما يرى فيه الناظر نفسه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- في القاموس المحيـ
فيه .

و كلا التعريفين غير موفقين كما يقول علي الفاسي ، و الصواب أن يكون التعريف كالتالي :

المرآة : سطح أملس (كالزجاج) يعرض صورا عن طريق الانعكاس.

تعترض المعجمي صعوبات كثيرة ، و هو يضع تعريفا لمدخل ما منها :

- تعريف الكلمات المألوفة يكون في الكثير من الأحيان أصعب من غيرها ، و هذا ما أكده أرسطو بقوله : " إن أصعب شيء أن تصنع تعريفا للأشياء السهلة." كتعريف كلمة " شجرة " على سبيل المثال.
- تعريف التصورات المجردة مثل: الحكمة ، الحب، الكراهية...

أنواع التعاريف

التعريف اللغوي

يعرف هذا النوع كذلك بالتعريف العلاقي؛ و هذا لأن معنى الكلمة يستخلص من السياق الذي ورد فيه ، أي بالاعتماد علاقة الكلمة بالكلمات الأخرى.

للسياق دور أساسي هنا ، و هذا عبر عنه علي القاسمي بقوله : " إذا طلب إليك أحدهم تعريف كلمة (عين) ، طلبت منه أن يذكر لك الجملة التي ترد فيها هذه الكلمة لتعرف هل هي (العين الباصرة) أم (عين الماء) أم (عين الجيش) ... و أفضل تعريف للكلمة هو تلك المفردة أو العبارة التي إن وضعتها مقام الكلمة المراد تعريفها استقام معنى الجملة." [1]

التعريف المنطقي

[1] علي الفاسي، المعجمية العربية - النظرية و التطبيق ص 75

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يطلق عليه تسمية
أحيانا، و يستهدف معرف
تدل عليه الكلمة، ينقسم عند المناطقة إلى نوعين :

- التعريف بالحد : تحدد خصائص الشيء الجوهرية؛ و ذلك مثل تعريف أرسطو للإنسان بأنه حيوان ناطق.
- التعريف بالوصف : هو تعريف يتم فيه الدمج بين الخصائص الجوهرية و غير الجوهرية، فيكون تعريف الإنسان كالتالي: حيوان له يدان، و يمشي على رجلان، يتكلم، و يسمع...

التعريف المصطلاحي

يعتمد علم المصطلح الحديث هذا النوع من التعريف الذي يتوخى تعريف المصطلح دون سواه، يوضح ذلك علي القاسمي بقوله: " و المفهوم تصور (أو فكرة) يعبر عنه بمصطلح، و يتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية و الوجود المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة."[1]

و مما لا بد منه لتعريف المفهوم أن ينظر إليه في علاقته بالمفاهيم الأخرى التي تنتمي معه إلى حقل علمي واحد.

التعريف المقتضب

يشتمل هذا التعريف على كلمة جذرية أو متجانسة وظيفتها النحوية تختلف عن وظيفة المدخل. يعرف هذا النوع عند المعجمية الفرنسية جوزت ري دي بوف (Josette Rey Debove) بالتعريف الصرفي الدلالي

(Définition morpho-sémantique).

---

(1) علي الفاسي، المعجمية العربية - النظرية و التطبيق ص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من الأمثلة المبسطة
العربي الأساسي لكلمة ك
كاتب : من يكتب.
هذا التعريف من النوع المقتضب ؛ لأن الكلمة (يكتب) جذرها هو نفس جذر كلمة المدخل.
يقيد المعجميون المعاصرون التعريف المقتضب ببعض الشروط، منها :

- تجنب الدور و التسلسل، فلا يجوز مثلا، تعريف ل " من مهنته الكتابة " و التعريف الكتابة ب " مهنة الكاتب ".
- عدم إحالة القارئ على تعريف آخر أكثر من مرة واحدة، و ذلك مثل تعريف الكتابة : مهنة الكاتب، مما يضطر المستعمل إلى البحث عن كلمة كاتب، فيجد التعريف التالي: الكاتب: من يكتب فيجد المستعمل نفسه مضطرا ثانية إلى البحث عن " يكتب ". و هكذا نجد المعجمي قد أحال المستعمل على مدخل آخر مرتين لفهم المعنى.
- ضرورة وجود مميز دلالي في التعريف يخصص المعنى المطلوب من الكلمة الجذرية أو المتجانسة المضمنة فيه، نحو:
الكتابي: من أهل الكتاب.
ما دام الكتاب يحتمل عدة معان وجب تخصيص المعنى المطلوب، كأن يقال:
الكتابي: من أهل الكتب السماوية.

الشرح بتحديد المكونات الدلالية

هذا النوع من التعريف لا يلتزم به المعجميون، و إنما يزودهم بنماذج تحليلية تفيدهم في عملهم.
ترتكز فكرة المكونات الدلالية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من الملامح

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التمييزية تنفرد بها
الأستاذ أحمد مختار عم
العناصر التكوينية أو النظرية التحليلية
في ثلاث نقط أساسية :

- تحليل كلمات كل حقل دلالي، و بيان العلاقات بين معانيها.
- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.
- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

لا يكون المعجمي و هو بصدد إنجاز معجم ألفبائي بحاجة إلى تحليل كلمات الحقل الدلالي، ما دامت المداخل ستتوزع على أماكن متفرقة من المعجم ؛ لكنه يستفيد من هذا العمل عند صياغة التعاريف بخاصة الكلمات المتقاربة أو المتشابهة دلاليا، و للربط بينها باستعمال نظام الإحالات، و يكون بمقدور المعجمي تحديد العناصر التكوينية التي سيتضمنها تعريفه ؛ و من الأمثلة المجسدة لما ذهبنا إليه حقل الكلمات الدالة على الجلوس الذي تكرر كثيرا عند علماء الدلالة.

تمثل كلمة « مقعد» الكلمة الغطاء أو الكلمة الشاملة لكل كلمة تدل على الجلوس. و في الجدول الموالي نجد بعض كلمات هذا الحقل مرفقة بمكوناتها التمييزية، نقلا عن الأستاذ أحمد مختار عمر.

	الجلوس	لشخص واحد	منجد	خارج المبنى	بظهر	بذراعين	قابل للتحريك
مقعد	+						
كرسي	+	+	−	+	+	+	+
أريكة	+	−	+	−	+	+	+
دكة	+	−	−	+	−	−	−
كنبة	+	−	+	−	+	+	+

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بنش	+	−	−
فوتي	+	+	+

(1)

إن هذا الجدول يوفر لنا المادة التي تدخل في بناء تعريف الكلمات من الحقل الدلالي لمقعد. و هكذا يمكن أن نستخلص بعض التعاريف :

الكرسي : مقعد للجلوس قابل للتحريك له ظهر و مخصص لجلوس شخص واحد.

الأريكة : مقعد منجد للجلوس قابل للتحريك له ذراعان، و مخصص لجلوس أكثر من شخص.

إلى جانب المكونات التمييزية الظاهرة التي يرصدها المعجمي لكل كلمة، هناك كذلك الملامح الإيحائية أو ظلال المعنى (connotations) التي ينبغي إدخالها في الحسبان ؛ فإذا قال الأب لابنه : « كن رجلا! » فهو لا يرغب أن يتحول ابنه رجلا في لمح البصر، و إنما يريده أن يصير متصفا بصفات الرجولة كالشجاعة، و الثبات، و الصلابة...

و في الفصل الثاني سأحاول أن أبحث في بعض المسائل التي تخص تعليم المعجم عند مجموعة من الباحثين الذين كان لهم الباع الطويل في هذا المجال.

(1) أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 129.

الفصل الثاني

مقاربة في تعليمية اللغة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن الكلمة الفرنسية التعليمية) كانت لمدة طويلة من الزمن تعد نعتا (Adjectif) تحمل في طياتها ملامح إيحائية (Connotation) محقرة (Péjoratif) تتعلق بكل ما هو تعليمي (بخاصة الدروس التلقينية) . و في العصر الحديث نجد هذا النعت قد انتقل إلى الاسمية ، و أصبح يدل - كما هي عليه عادة الكلمات المؤنثة المختومة باللاحقة « que » - على علم أو مجموعة من المباحث ذات الطابع العلمي.

و لما سجل هذا المصطلح حضوره بين العلوم التي تتخذ اللغة موضوعا؛ و هذا بفضل M,F Makey الذي بعثه خلقا جديدا؛ أصبح هذا المصطلح يطرح إشكالية ذات بعدين منهجي و معجمي :

1- كيف يمكن ضبط المجال الذي تتحرك فيه التعليمية من بين علوم التربية التي تتسم بكثرة التخصصات و الفروع ؟

2- أيصح اعتبار التعليمية مجالا واحدا منسجما أم مجموعة من العلوم المتراكبة ؟

للإجابة عن الانشغال الأول نقول بأن التعليمية ترمي إلى توصيل المعارف و تكوين الكفاءات، و هي بالتالي النواة المعرفية (Cognitif) للبحث في التعليم بصفة عامة ، أما بالنسبة للإشكال الثاني فإنه ظهر ما يعرف بالتعليمية العامة التي تهدف إلى إرساء بعض المرتكزات الصالحة في العملية التعليمية مهما كانت المادة المستهدفة و إلى جانب ذلك هناك التعليمية الخاصة بكل علم على حدة :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فهناك تعليمية الرياضيات و التاريخ، و هلم جرا..

إن تعليمية اللغات أصبحت مرجعا لكل مهتم بطرائق تعليم اللغات و تطبيقها ميدانيا، و حملت على عاتقها مهمة تيسير اكتساب اللغة على المتعلمين سواء الناطقين أو غير الناطقين بها، و بفضل ما بذل اللسانيون و غير اللسانيين من جهود تبوأت التعليمية مكانتها بين العلوم الإنسانية؛" فأصبحت (أي التعليمية) لها الشرعية الكاملة في الوجود، لا من حيث هي فن من الفنون كما كان سائدا و شائعا عبر حقب زمنية مختلفة، بل من حيث إنها علم قائم بذاته له مرجعية المعرفية و مفاهيمه و اصطلاحاته و إجراءاته التطبيقية، فالتعليمية من ههنا، يمكن لها أن تحتل مكانها بجدارة بين العلوم الإنسانية."[1]

و يقوم هذا العلم على مجموعة من المبادئ هي:

- المنطوق يمتاز بأسبقيته على المكتوب حسبما هي عليه طبيعة الأشياء؛ إذ أن اللغة في حقيقتها أصوات قبل أن تكون حروفا. و بالإضافة إلى ذلك أثبتت كل من العلوم اللسانية و النفسية أن عناية الدارس تتجه قبل كل شيء إلى تعلم التعبير الشفوي.

- إن اللغة وسيلة اتصال بالدرجة الأولى؛ و عليه فمن الضروري أن يستشعر المتعلم حاجته إليها، و أن ينغمس في المجتمع اللغوي الذي يرغب في تعلم لغته و يتعين ذلك بخاصة لمن يروم تعلم لغة أجنبية.

- تشارك مجمل أعضاء الجسم في العملية

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التواصلية، نذكر منها اليدين ... و لذا تحاول الوسائل السمعية البصرية أن تستغل هذه الخاصية لتحقيق العملية التعليمية على أكثر من صعيد.

(1) د. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص130

- كل لغة تمثل نظاما قائما بذاته يختلف عن الأنظمة اللغوية الأخرى على المستوى الفونولوجي و على المستوى التركيبي و على المستوى الدلالي، وبناء على هذا، فإن أنجع طريقة لاكتساب اللغة ينبغي أن تأخذ في الحسبان إدماج المتعلم داخل الوسط اللغوي مع الاحتراز من اتخاذ لغة الأم وسيلة لتعليم اللغة الثانية. و هذا لا يمنع من "الإفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقارنة بين اللغتين و ذلك بالفعل ما سيراعيه الأستاذ أثناء تحضيره للدرس؛ لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها إلا بالمقارنة بين هذه العناصر في الأنظمة اللسانية المختلفة على كل المستويات (المستوى الصوتي و المستوى التركيبي و المستوى الدلالي)، و هي المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة." (1)

غير أن العلاقة بين اللسانيات و تعليمية اللغات لم تتجسد بعد، كما يراد لها في أرض الواقع؛ إذ نجد معلم اللغة يعيش في عزلة عما يدور حوله من أبحاث لسانية؛ يقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الصدد: " لا يمكن لمدرس اللغة اليوم أن يجهل ما أثبته العلم في عصرنا الحاضر من حقائق و قوانين

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و من معلومات مفيدة و التحليل اللغوي و إلا ك الفيزياء الذي يجهل أو يتجاهل تماما الاكتشافات التي جدت في تركيب الذرة و نواتها..." [2] و الباحث اللساني، بدوره، كثيرا ما ينشغل بأمور لا تدخل ضمن اهتمامات المعلم، و لا يجد سبيلا إلى تطبيقها في قسمه.

---

[1] د. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص134

[2] عبد الرحمن الحاج صالح: مجلة في علم اللسان البشري العدد4 ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة، ص 25

و قد انصرف بعض اللسانيين المرموقين، في أول الأمر، عن الخوض في مسائل تعليمية اللغات، من بينهم نوام تشومسكي الذي صرح في أحد الملتقيات: " إن اللسانيات لا تقدم أي شيء لتعليمية اللغات." [1]

و بالطبع، ما كان لهذه الفكرة أن تحرز إجماع اللسانيين، فقد اتبرى الكثير منهم يمدون الجسور بين اللسانيات و التعليمية؛ و من المحاولات الرائدة في هذا المضمار نذكر ما يلي:

- W. Vietor باحث في القرن التاسع عشر، استثمر ما توصل إليه في دراسته للصوتيات في مجال تعليمية اللغات.
- J.P. Rousselot تمكن لأول مرة من تسجيل الكلام بواسطة الفونوغراف.
- Paul Passy خص تعليمية اللغات بمؤلفين هما: الطريقة المباشرة في تعليم اللغات الحية (1899)، علم الأصوات و تطبيقاته (الجمعية العلمية للدراسات الصوتية بلندن (1929).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- H.E. Palmer عين أستا تعليمية اللغة أعماله في اللغة الإنجليزية : A Grammar of spoken english, Londres 1924

A Grammar of spoken words, Londres 1938 -

و يشيد صاحب مؤلف "دراسات في اللسانيات التطبيقية "بأعمال هذا الباحث قائلا :" قام هذا الباحث بدراسات نظرية تهدف في مجملها إلى تطويرطرائق تعليم اللغات وهي الدراسات

---

(1) د. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص134

التي مازالت إلى الآن تأخذ مكانتها العلمية بخاصة ما جاء منها في المؤلف الأول." (1)

و في أمريكا ظهر لسانيون أعطوا نفسا جديدا لتعليمية اللغات بما بذلوه من جهود في البحث و التأليف و التدريس منهم :

- Fries انصب اهتمامه على تطوير طرائق تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، و جسد ذلك في بعض مؤلفاته منها :

-The Teaching of English (Ann-Arbor 1949)

- The Structure of English (New-York 1962)

- Pierre Delattre باحث من أصل فرنسي ، كرس جهوده للبحث في المقارنة بين الأنظمة اللسانية و أثرها في تعليم اللغات. من مؤلفاته التي تعالج هذا الموضوع :

-Principes de prononciation française à l'usage des étudiants Anglo-américains.

-Studies in French and comparative phonetics (La Haye 1966)

و نشير هنا إلى أن نوام تشومسكي لم يلبث أن التحق هو الآخر بركب اللسانيين الذين ذكرنا بعضهم سابقا، و كذلك فعل Paul Roberts الذي أحرز قصب السبق في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استغلال ما توصلت إليه اللغة الإنجليزية بالجامعة.

و هكذا حصل شبه إجماع اللسانيين على ضرورة تطبيق نتائج بحوثهم في مجال تعليمية اللغات و الاستفادة من كل البحوث العلمية التي لها صلة باللغة.

(1) د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 136.

في ديداكتيكية المعجم

لاشك أن الطريقة البيداغوجية لها دور فعال في العملية التعليمية التعلمية؛ و قد حاول الإنسان منذ العصور الغابرة أن يجد أنجع الطرق للنهوض بتعليم اللغات غير أن التوفيق لم يكن دائما حليفه، و من هذه المحاولات :

التدريج الطولي Linear Graduation

يتم التركيز هنا على الإحاطة بكل شاردة و واردة تتعلق بالمفردة موضوع الدرس. و قد تعرض هذا النمط من التدريج إلى انتقادات كثيرة منها :

- ما يكتسبه المتعلم سرعان ما يطويه النسيان لكثافته و تشعبه.
- تأخذ عملية التعلم مسارا بطيئا.
- يشعر المتعلم في نهاية المطاف بالإحباط عندما يلمس عجزه عن استعمال ما تعلمه.

التدريج الدوري Cyclic Graduation

يقوم هذا التدريج على مبدأ تبناه كثير من اللسانيين و هو أن اللغة شبكة من العلاقات.

يتجسد عمليا بمعالجة جانب من المفردة مرفقة بجوانب لمفردات أخرى، ثم تعاد الكرة بدراسة جانب ثان للمفردة، و هكذا دواليك.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و يظهر أن هذا الـ
فرصة أحسن للتعلم،
شيئا فشيئا إلى اكتساب الكفاءة اللغوية.

التدريج النحوي Grammatical Graduation

نحا بعض التربويين هذا المنحى معتقدين أن إتقان النحو هو الجسر الوحيد الموصل إلى إتقان اللغة.

يؤخذ على هذا التدريج أنه يهمل الجانب الوظيفي للغة؛ إذ يهدف تعلم اللغة بالأساس إلى ترقية وظيفتها الاتصالية، هذا بالإضافة إلى أن زاد المتعلم المعجمي يكون فقيرا.

التدريج الموقفي Situational Graduation

جاء هذا التدريج لإزاحة عيوب التدريج النحوي؛ و عليه لم يصبح النحو قطب الرحى الذي تدور حوله العملية التعليمية التعلمية، بل انتظمت مادة التعلم في مواقف. يعرف عبدو الراجحي الموقف قائلا: " هو مصطلح يعني البيئة الطبيعية التي يجري فيها الاستعمال اللغوي، و من هنا رأينا وحدات المقرر تسمى بأسماء هذه المواقف : " في المطعم " و " مكتب البريد " و " في المطار " ."[1]

مما وجه إلى هذا التدريج من انتقادات :

- تبين أنه يطغى عليه الجانب النحوي بسبب التدريبات الآلية الكثيرة التي يتم اجراؤها في كل وحدة.
- قد يفاجأ المتعلم بمواقف خارجة عن خبرته السابقة.

التدريج الوظيفي Functional Graduation

[1] عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، المكتبة العلمية - سنة 1992، ص 76

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يجمل عيدو الراجحي بقوله : " و يجعل هذا الاتصالية أساس التدريج في المحتوى، و هو بذلك يشتمل على شواهد من الاستعمال اللغوي الواقعي، و في الوقت نفسه لا يغض الطرف عن الأسس النحوية و الموقفية."[1]

يستغل هذا التدريج محاسن كل من التدريج الدوري في ترتيب المادة، و التدريج النحوي بتقديم ومضات نحوية تنسجم و مستوى المتعلم. وقد حظيت هذه الطرق البيداغوجية وغيرها بنصيب وفير من الدرس والتمحيص على يد كثير من الباحثين من بينهم روبار كاليسون Robert Galisson الذي يعد من أكبر اللغويين الذين اهتموا بتعليم المعجم و الذي يرى أن الاهتمام (Centre مركز d'intérêt) قد أثبت محدوديته فاعليته كمنهجية تعتمد لبناء المادة التعليمية في مجال تعليمية اللغات؛ و قد بات من الضروري استبدال هذه المنهجية بما يعرف بالموضوع المفضل (Thème de prédilection) فما الموضوع المفضل؟

يعرفه روبار كليسون بقوله:

" نعني بالموضوع المفضل المجال التجريبي الذي يستخدمه الفرد إطارا للتواصل أو يفضل التفكير فيه معرضا عما سواه. إنه عبارة عن اختيار تمليه اهتمامات الفرد، و يختلف من فرد إلى آخر." [1] و هذا ما نبه إليه كذلك عبد الرحمن حاج صالح بقوله :"ثم قد لاحظنا عيبا إخر خطير و هو عدم مطابقة

---

[1] عيدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، المكتبة العلمية – سنة 1992، ص 76 ،(

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحتوى الإفرادي المقدم ل
الحقيقية ؛فهناك مفاهيد
بعصرنا الحاضر لا يجد الطفل ألفاظا عربية
يعبر بها عنها." [1]

و يضاهي الموضوع المفضل (Thème de prédilection) مركز الاهتمام (Centre d'intérêt) في كونه هو الأخير يرمي إلى الاستجابة لأذواق و حاجيات المتعلم بتفعيل ما يحفزه على اكتساب سلوك جديد بيسر و بنجاعة أكبر؛ و يختلف عنه من حيث أن تحفيز مركز الاهتمام يكون أثره مؤقتا.

و الاختلاف الرئيس بين المنهجين يكمن في أن المؤلفات التعليمية الناتجة عن تطبيق مركز الاهتمام (Centre d'intérêt) تحشد وحدات معجمية لا مبرر لورودها معا، اللهم إلا إذا كان هذا المبرر هو تجاورها أو الحتمية البيداغوجية المتبعة التي تقتضي اختيارها و إدماجها في موضوع معين. أما الموضوع المفضل (Thème de prédilection) فيرمي إلى النهوض بمهمتين:

- وظيفة نفسية و ذلك بتحفيز المتعلم و إثارة اهتمامه بالموضوع المتعلم.
- وظيفة معجمية دلالية تتحقق بترتيب الوحدات بصفة أكثر تماسكا و انسجاما.

و في هذا الترتيب و التنسيق مساعدة كبيرة للمتعلم الذي عليه أن يقوم بهذه العملية تلقائيا؛ و هذا ما نقرأه في كتاب كل من E,Genouvrier و J,Peytard المعنون: اللسانيات و تعليم الفرنسية؛ حيث: « إن إثراء المعجم يستدعي من المتعلم القيام بنشاط و هو يقارن، و يصنف، و يضم الكلمات إلى بعضها؛ حتى و لو كان هذا النشاط لا يعيه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صاحبه وعيا بينا.»[1] و يتوجه الكلام بعدئذ إلى المعلم؛ فنقرأ « إن من وظائف المعلم حقا مساعدة المتعلم على اكتساب تكوين معجمي مقبول؛ بمعنى أنه يتعين عليه تشجيع عمليات المقارنة و التصنيف و التجميع التي يستوجبها تعلم الكلمات »[2]

و لم تصبح منهجية مركز الاهتمام (Centre d'intérêt) يعول عليها كثيرا في تعليم اللغات، فعلاوة على ما ذكر سالفا، فإن مؤلف السند التعليمي ينطلق من فكرة مؤداها أنه أدرى من غيره بحاجيات المتعلم، فيفرضها عليه فرضا، و بالمقابل نجد الموضوع المفضل (Thème de prédilection) يجعل المثير (L'intéressant) أفضل من المفيد (L'utile)؛ و ذلك أن المثير أكثر تحفيزا للمتعلم؛ و لذا لا تعتمد إلا المواضيع التي تحظى بقبول واسع من المجموعة المستهدفة و التي تأخذ بالحسبان: السن، الجنس، المستوى الثقافي أو المستوى المدرسي.

لم تكن فكرة استغلال اهتمامات المتعلم أمرا مستحدثا في مجال تعليم اللغات، بل كانت منهجية معتمدة منذ القديم خضعت على غرار منهجية الوضعية لدراسات مستفيضة على يد أعلام كبار من أمثال:

- Montaigne, Fenelon, Rousseau, William jones, Herbart

و يرجع الفضل في تبني مصطلح « مركز الاهتمام » في تعليم اللغات الأم إلى Decroly سنة 1925، و حذا حذوه كل من Dewey, Claparède, Cousinet, Ferrier, Montessore.

(2)-(1) E, Genouvrier- J, Peytard, Linguistique et enseignement du français, P188

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

غير أن مركز الاهتـــ
يبلغ غايته المنشودة لأ
إدراج كل الكلمات التي لها صلة
بالموضـــــــــــــوع من شأنه أن يثبط همة
المتعلم، و ينأى به عن العملية التواصلية
الحقيقية؛ فعلى سبيـــــل المثال لا يمكن
استعمال كل الكلمات التي تدور في فلك
"السكن" في وضعية تواصلية واقعية.

الوضعية La Situation

يعرف معجم اللسانيات الوضعيـــــــة (La situation) كالتالي: « الوضعية هي مجموعة من الشروط أو العوامل غير اللسانيـــــــــــــة (extra linguistique) (النفسية و الاجتمـــــــــاعية و التاريخية) التي تحكم إصدار ملفوظ أو أكثر في زمن معين و في مكان معين.»[1]

أدخلت مؤسســـــــــــــة CREDIF منهجية الوضعية إلى مجال التعليم في سنة 1954، و تعد هذه المنهجية من العوامل الأساسية في الطرق السمعية البصرية.

لما تبنت المدرســـة الفرنسية منهجية الوضعية أخذ عليها أنها تعالج مواضيع من مخلفات القرون الوسطى باللغة الفرنسيـــــــــــــــة الأساسية (Le Français fondamental)؛ مما جعل منها مراكز اهتمام مقنعة لا غير، و بالإضافة إلى ذلك أخذ عليها ما يلي:

- نزعتها الشمولية، و عدم اكتراثها بأذواق و رغبات المتعلمين.
- كونها تعرض مادة جافة بعيدة كل البعد عن إثارة اهتمام المتعلمين.

الموضوع المفضل و الوضعية المدمجـــــــــــــــة

يستجيب الموضوع المفضـــــــــــــل (Thème de prédilection) لاهتمامـــــــــات فئة من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

guistique P 435

المتعلمين، و ينتج عقب إجراء عملية إحصائية. أما المعلم فإنه يخول له تنظيم مادته لتلبية رغبات جل المتعلمين. و يمثل فضاء يجد فيه المتعلم ما يحفزه على الإقبال على التعلم فينهل منه دون أن يكون مقيدا بحدود اللغة الأساسية الضيقة.

و ما دامت العملية التعليمية تتبلور بعرض المادة اللسانية في ملفوظات تعكس الواقع وفق حاجة المتلقي و الأهداف المسطرة و الوسائل المتاحة هذا من جهة، و من جهة أخرى استبعاد حدوث الاستجابة في آن واحد لعمليتي البحث و العرض؛ فإن الموضوع المفضل يتيح للوضعية المدمجة أن تنهض بعرض المادة التي اختارها، و يقتصر دوره إذاك على:

- انتقاء المفردات المناسبة للوضعية المدمجة على أن تكون مطابقة لما يستعمله الناطقون باللغة الأم.
- خلق انسجام بين الوضعيات المدمجة بحيث تبدو المفردات محفزة أكثر لدورها الفعال في عملية التواصل.
- تفادي النصوص المصطنعة و المثقلة بالمفردات - كما هو الحال في مركز الاهتمام - وذلك بعرض وضعيات متعددة و منسقة يتوزع فيها المعجم الخاص بكل موضوع.

و في ثنايا حديثه عن الموضوع المفضل و الوضعية المدمجة؛ يقول روبار كليسون: « و في الخلاصة نحن نهدف من وراء الموضوع المفضل و الوضعية المدمجة إلى المساهمة في إعادة التوازن لنظام تعليم اللغات؛ و ذلك بتجنب أن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يمتاز عنصر على حساب آخ
المادة).»[1]

[1] Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des Langues, P.29

إن الموضوع المفضل و الوضعية المدمجة يقومان على أساس عامل التحفيز الذي يطلع بدور فعال في عملية التعلم؛ لذا نجد روبار كليسون يلح عليه كثيرا و هذا ما يراه كثير من اللغويين من بينهم L.legrand الذين يتفقون على أن عمليات التركيز و الفهم والتذكر لها علاقة وطيدة بدرجة التحفيز الذاتي لما يقدم عليه المتكلم من نشاط .

و قد ذكرنا سابقا أن منهجية الموضوع المسبق يمهد لها بإجراء استقصاء؛ فكيف يكون ذلك؟

المراحل الرئيسة للبحث.

الاستقصاء النفسي الاجتماعي.

يهدف هذا النوع من الاستقصاء إلى حصر المواضيع التي تفضلها فئات مختلفة من الناس.

تتشكل الفئة موضوع التجربة من أجانب يصنفون حسب مقاييس: العمر، المستوى الدراسي، المستوى الثقافي، الوسط الجغرافي و الاجتماعي، الجنس و الجنسية.

و يأخذ الاستقصاء المجرى التالي:

- تكوين العينات التي تمثل كل فئة يزمع دراستها.
- إعداد قائمة من الأسئلة جماعيا لإجراء استقصاء أولي على عينة محددة.
- إعداد أسئلة الاستقصاء النموذجي جماعيا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إنجاز الأنماط (ogies) الأجوبة المفتوحة الأولي إلى أجوبة مغلقة للمساءلة الختامية.

- تكييف المساءلة النموذجية فرديا حسب الفئة التي اختارها كل باحث.
- تحرير التعليمات لإجراء الاستقصاء.
- فرز و تفسير النتائج.

ضبط المحتوى الإفرادي بواسطة الاستقصاء

يتوخى جرد المفردات الضرورية و الخاصة بالمواضيع المنتقاة بفضل الاستقصاء النفسي الاجتماعي.

انتهج روبار كليسون طريقة الاستقصاء المعروف باستقصاء الكمون Enquête de Disponibilité بعدما أجرى عليه تعديلات منها:

- على المستوى النفسي الاجتماعي: يجرى الاستقصاء على شكل ما يعرف بـ Brain Storming ؛ فتنصف عينة من خمسين فردا نصفين، ويتم مساءلة النصف الأول فرادى، و نشكل خمس مجموعات من النصف الثاني تضم كل واحدة خمسة أفراد تتم مساءلتهم جماعيا.

يتيح الإستقصاء المعجمي للباحثين ضبط فهرس انتقائي ترتب فيه الكلمات الجوهرية (Les vocables noyaux) ترتيبا يراعى فيه تواترها تنازليا.

- على مستوى اللسانيات: يخص الاستقصاء التركيبي الذي يستهدف إلحاق الألفاظ الجوهرية بمتلازماتها حتى تصبح وظيفية؛ و ذلك بعرضها في مقاطع مفبركة من الخطاب. و لهذه الكيفية فائدة كبيرة من الجانب البيداغوجي إذ تصنف المتلازمات حسب الأقسام

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التركيبية (Catégories) حـ
بعد.

ضبط الوضعيات بواسطة الاستقصاء

بالإضافة إلى الاستقصاء التركيبي الذي سبق ذكره، و الذي تصنف من جرائه الكلمات المتلازمة (Cooccurrents) [1] مهدا السبيل لتحليل مضمون الألفاظ الجوهرية (Les vocables noyaux)، هناك الاستقصاء الوضعي.

إن الاستقصاء الوضعي يتيح جرد المعطيات الوضعية الضرورية التي توفر الجو الملائم لإثارة المواضيع المختارة، و تفعيل ما تعلق بها من مفردات تفعيلا أفيد و أنجع.

و تتمثل هذه المعطيات فيما يلي:

- الشخوص الحاضرون (الذهنيات، العلاقات المعتادة، المعلومات المشتركة...)
- المحيط و الزمان.
- عند الاقتضاء أحوال عامة (اجتماعية و اقتصادية و سياسية)

استثمار الموضوعات المفضلة وموضوعات الاستعمال

تبين بعد وضع الموضوعات المفضلة حيز التطبيق أنها غير قادرة على استيعاب كل المحفزات الموضوعية، و أن هناك موضوعات لابد من اعتمادها لحاجة المتعلم الماسة إليها. تعرف هذه الموضوعات بموضوعات الاستعمال (Thème d'usage) فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف التعلم، و من طبعها أنها تسهم بقسط كبير في تحفيز المتعلم على الإقبال على تعلم اللغة الأجنبية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(1)نقول عن العناصر (ب) متلازمات العنصر (أ)، اذا ظهـ العناصر في وضعيات معينة لتأليف
Jean Dubois et autres ,Dictionnaire de linguistique ,P120.

فما وجه الاختلاف و التقارب بين الموضوعات المفضلة و موضوعات الاستعمال؟

إن الموضوعات المفضلة تجعل المتعلم ينجذب إلى الأشياء بصورة طبيعية نوعا ما؛ بينما ترمي موضوعات الاستعمال إلى إشباع حاجيات المتعلم الآنية؛ و لنضرب على ذلك مثلا:

إن اهتمامي بالسياسة اهتمام دائم لا يمكن إشباعه أو إخماده؛ فالسياسة، إذا، هي موضوعي المفضل. أما إذا رغبت في تعلم اللغة الألمانية، و وجهت اهتمامي إلى كل ما يتعلق بالفندقة و المطاعم؛ فلن يكون انشغالي هذا إلا انشغالا عابرا سرعان ما أنصرف عنه إذا ما توسعت مداركي للغة الألمانية. فما الفندقة و المطاعم إلا من موضوعات الاستعمال (Thème d'usage).

و تلتقي موضوعات الاستعمال بالموضوعات المفضلة في كونها هي الأخرى محفزة على تعلم اللغات؛ و هذا ما جعل روبار كليسون يقترح إدراجها ضمن الموضوعات المحفزة؛ إذ يقول: « إنها مجالات التجربة التي ينبغي للتعليمية أن تعتنى بها عناية كبيرة؛ لأنها تسهم بالقوة (en puissance) في الحفاظ على مستوى الشهية للتعلم.»[1]

و من هذا المنطلق، يجدر بنا أن نزاوج بين الموضوعات المفضلة و موضوعات الاستعمال في تعليم اللغات؛ على أن نخص المتعلم المبتدئ بموضوعات الاستعمال التي تشعره بدنو قطوفها، و تجعله في آخر المطاف يظفر بشيء ملموس ثمرة لما بذله

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من جهود؛ بينما التعقيد في الموضوع يكون في غير محله)، و يصير مترددا في الخوض في موضوعات بلغة لا يحسن التحكم فيها. و هذا التدرج في التعلم قد أشار إليه

---

(1)Robert Galisson, lexicologie et enseignement des langues P.39

روبار كليسون بقوله: « و هكذا، فإن الفتاة الأمريكية التي ترغب في الدراسة بفرنسا، تفضل التمرس على ملء استمارات التسجيل بالجامعات الفرنسية (موضوع استعمال) على أن تخوض في موضوع تحرير المرأة بأوروبا، و إن وجدت هذا الموضوع أكثر إثارة (موضوع مفضل).»[1]

و عليه، حسب بعض الباحثين فإن هذا التدرج يقتصر على المستوى الأول ؛

و يقترحون أن توزع الموضوعات على الشكل التالي:

- في المستوى الأول: تبرمج موضوعات الاستعمال التي يتم انتقاؤها بناء على حاجيات المتعلمين المشتركة (الأسس اللسانية المشتركة، الأهداف المسطرة للمدى القريب).
- في المستوى الثاني: تبرمج الموضوعات المفضلة في هذا المستوى يكون المتعلم قد دخل فترة فراغ بعدما تلقى المبادئ الأساسية للغة، فيتعين عليه تجاوز هذه الفترة؛ و إرضاء ما تولد لديه من اهتمامات جديدة و ما أسلفناه يجمعه المخطط التالي:

المستوى الأول (التدرج)

المستوى الثاني (الانفتاح)

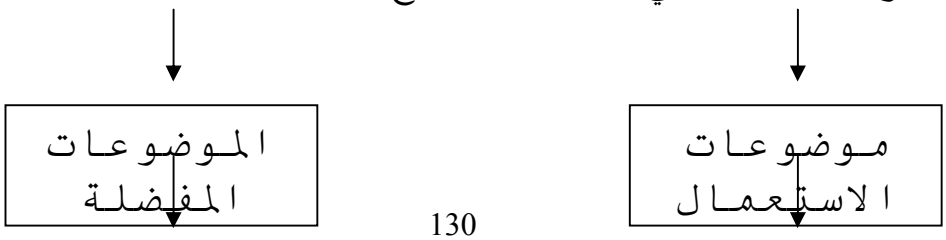

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(1)Robert Galisson, lexicologie et enseignement des langues P.40

و قد حذر بوتون (Bouton Charles Pierre) من فترة الفراغ التي قد يمر بها المتعلم للغة أجنبية ، إذ يقول : " إن عامل التثبيط الأقوى يكمن في التباين الكبير بين حاجيات الاتصال والتعبير التي تضطلع بها اللغة الأصلية للفرد بيسر ،وفقر الأدوات اللسانية التي تتيح له اللغة الثانية توظيفها ." (1)

و إذا كان الأمر كذلك، ينبغي للمعلم أن يأخذ بيد المتعلم ، و ينوع من سنداته الإثنوغرافية (Ethnographique) ، و أن يفتح فضاءات للتواصل يشارك فيها المتعلم ، و يتفاعل معها معبرا عن اهتماماته و تطلعاته ؛ حتى يحافظ على استقلاليته السلوكية و اللغوية التي كاد يفقدها .

موضوعات و نشاطات التحفيز

إن الموضوعات المفضلة و موضوعات الاستعمال تلبي حاجيات و اهتمامات المتعلم الذي لا غنى له عن الإخبار أو التفكير أو التواصل؛ لكن من الجدير بالذكر هنا أن هناك حاجيات و اهتمامات لا تخرج عن دائرة المجال التطبيقي (Praxis) .

و لتوضيح ذلك، نسوق المثال التالي:

إذا كنت مولعا بركوب الدراجة الهوائية ، و لا أشعر بالحاجة إلى تصفح المجلات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للاطلاع على عالم الدراجة
الحديث عنها مع الآخرين
ركوب الدراجة بالنسبة لي نشاطا تطبيقيا
(Praxis) لا غير، و هذا لا يمت بصلة إلى
تعليمية اللغات، أما إذا انقطعت عن
ركوب الدراجة الهوائية لمدة سنين، غير أنني
أجد متعة في الحديث عما جد في

(1) Bouton Charles Pierre, acquisition d'une L E , p225

عالمها. فهذا يعد موضوعا محفزا قد يدخل ضمن انشغالات تعليمية.

إن التنبيه على هذه القضية يسمح لنا بإبعاد كل ما لا يخدم السلوك اللغوي من موضوعات مطروحة، و أجوبة عن أسئلة توهم أنها تفتح مجالات ووضعيات تلبي أذواق المستجوبين، و هي في حقيقة الأمر عاجزة عن تفعيل النشاط اللغوي.

نموذج لاستجواب من الاستجوابات العامة لضبط الموضوعات

وجه هذا الاستجواب إلى فئة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 عاما من أصل يوناني، كتب أصلا باللغة الفرنسية ثم ترجمه إلى اللغة اليونانية Lombrini Samardzi.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعليمات: توضع علامة (×) في المربع المختارة، و بإمكان المستجوب إعطاء إجابة شخصية إذا لم يختر أيا من الإجابتين المقترحتين.

كيف تفضل قضاء أوقات فراغك؟

هل هناك عروض تهواها بصورة خاصة (سينما، كرة القدم...)؟

نعم ☐ ما هي؟.....

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل ترغب في معرفة المزيد عنها، و تبادل أطراف الحديث مع الآخرين حولها؟

نعم ☐ لا ☐

هل تنتمي إلى نادي أو جمعية أو حركة شبانية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هو النشاط الأساسي لهذه الجمعية (الدين، السياسة، الثقافة، الرياضة...)؟

ما الدوافع التي جعلتك تنخرط في هذه الجمعية؟

ما الموضوعات التي تفضل الخوض فيها إذا كنت مع مجموعة من الأصدقاء؟

ما الموضوعات التي تجعلك تشعر بالحاجة إلى إقناع الذين تخاطبهم (الوالدان، الأصدقاء، المعارف)؟

هل هناك أسئلة عالقة في ذهنك و ترغب أن تجد لها أجوبة مقنعة؟

نعم ☐ ما هي؟....

لا ☐

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هل هناك لغة أجنبية تفضلها عما سواها؟

نعم ☐ ما هي؟....

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما الدافع أو الدوافع التي جعلتك تفضلها؟

هي لغة سهلة ☐

هي لغة مفيدة ☐

هي لغة منغمة ☐

لي اهتمام بتاريخ و حضارة البلاد الناطقة بها ☐

يشدني إعجاب بنمط حياة الناطقين بهذه اللغة ☐

يتكلم هذه اللغة بعض أقاربي و أصدقائي ☐

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

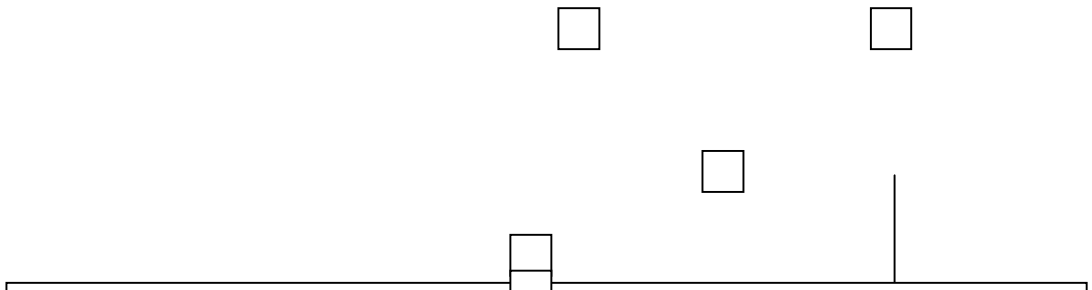

الاستماع - أقراص و أشرطة
- برامج إذاعية
المشاهدة - برامج تلفزيونية
- أفلام ناطقة باللغة المتعلمة
كتابة الرسائل - تجارية (أثناء الدراسة أو في إطار العمل)
- إلى صديق أجنبي
للتحدث مع الناطقين بها أصالة أغراض أخرى. ما هي؟....

من بين أهداف تعليم اللغات العامة، ما الهدف أو الأهداف التي تحظى عندك بمكانة خاصة؟

- إثراء الثقافة (الاحتكاك بحضارات أخرى، التعرف على أنماط حياتية مختلفة...)
- التفتح الذاتي (تعزيز المركز الاجتماعي، التألق (Prestige) استقلالية التعامل مع الوثائق، و إجراء الاتصالات، القراءة، الأسفار...)
- استعمالات أخرى، ما هي؟....

- من الكتب التي اعتمدتها لدراسة لغة أجنبية، أذكر بعض الوحدات (مثل جسم الإنسان، غرف المنزل...) التي بعثت فيك السأم؛ لأنها لا تستجيب لرغباتك و اهتماماتك.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العمر....
مكان الميلاد....
المدرسة....
المدينة....
مهنة الأب....
مهنة الأم....

الاستجواب المعجمي

إن الإقبال على تعلم اللغات في عصرنا الحالي ظاهرة ملفتة للانتباه؛ لكن الأبحاث البيداغوجية لا تساير التطور السريع الذي تعرفه مختلف المجالات. و الأمر كذلك، لقد بات من الضروري تزويد المفرداتية التطبيقية (Lexicologie appliquée) بأدوات الوصف و الانتقاء التي تجعلها تتكيف مع ما جد من ظروف؛ و بالتالي يصبح بين يدي المختص في منهجية المراجع الوصفية الانتقائية التي هو بحاجة إليها لإثراء الخطاب التعليمي بعناصر أكثر تداولا.

الكمون الموضوعي و الترابطي واختبارات الأداء والكفاءة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

انتقد روبار كليسون Galisson هذه المنهجية ليتبناها بعدما أدخل عليها بعض التعديلات، منها:

- رصد جميع الألفاظ التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمجال التجربة المعين، و يجرى الإحصاء على يد فئة معينة و بكيفية واحدة، و في الأخير تعرض على شكل مقاطع جاهزة للاستعمال.
- إن الألفاظ إذا كانت معزولة جاءت غير وظيفية و غير تعليمية؛ و لتفادي ذلك أجرى روبار كليسون استجوابين: يهدف الأول إلى جمع الوحدات المعجمية المبوبة (موصوفات و أفعال)، و يرمي الثاني إلى ضبط توزيع كل وحدة معجمية على المستوى التركيبي و على المستوى الترتيبي، و يفصح روبار كليسون عن الهدف من هذا العمل بقوله: « كل هذا لتزويد المختص بالتأليف في المنهجية بالمعطيات التي تتيح له إيجاد الحل للمشكلة الحساسة، و ذات البعدين: الاستعمال و هذا بفضل المتلازمات (Cooccurrents)، و المعنى و هذا بفضل المتلازمات و المتعلقات (Corrélés) للألفاظ الجوهرية (vocables noyaux). »[1]
- يهدف الاستجواب عند روبار كليسون إلى حصر الموصوفات و الأفعال و ما يلازمها و يتعلق بها من عناصر، و يتم استجواب المعنيين فرادى فترتب الوحدات المعجمية و متلازماتها حسب ترددها، أو جماعيا على شكل Brain storming لاستدراك ما قد يلاحظ من نقائص في نوعية المفردات قصد الاستجابة لرغبات فئة من المتعلمين ذوي المطالب الواسعة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أجرى روبار كليسون
استقصاءي
أن استقصاء الكمون الموضوعي و الترابطي الذي Enquête de Disponibilité thématique et associative يخص الكفاءة (Compétence) تنجم عنه نتائج مماثلة لفرز تردد الألفاظ (المتصل بجانب الأداء (Performance)).

الاستقصاء الأول (
اختبار الأداء performance)

طلب من عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 عاما من ثانوية شارلمان بباريس أن ينتج كل واحد موضوعا عن الموسيقى بالاعتماد على خياله. يدوم هذا الاستقصاء نصف ساعة، و لا يتجاوز حجم النص صفحة واحدة.

(1)Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P.58

يتعلق هذا الاستقصاء بجانب الأداء (Performance)، و يرمي إلى تحقيق ما يلي:
- حصر الموصوفات و الأفعال (الألفاظ المبوبة) و ترتيبها حسب ترددها.
- بيان التوزيعات المدرجة (Distributions graduées) للموصوفات و الأفعال من بين العشر الأكثر استعمالا؛ أي إحصاء و ترتيب ملازمات الموصوفات و الأفعال حسب درجة ترددها.

الاستقصاء الثاني (
اختبار الكفاءة (Compétence))

طلب من عينة أخرى من التلاميذ من الثانوية نفسها تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، إحصاء الموصوفات و الأفعال

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي هم بحاجة إلى الحديث عن الموسيقى.

و في حصة ثانية كلف التلاميذ بالبحث عما يلي:

- النعوت و الأفعال التي تتبادر إلى أذهانهم إذا ما رغبوا في الحديث عن: أسطوانة و آلة العود (Guitare, Disque).
- الموصوفات و الأحوال المختومة بـ (ment) و العبارات التي يستعملونها ملازمة للفعلين لعب و سمع (Jouer, écouter).
- الموصوفات التابعة للحقل الدلالي لكلمة موسيقى و التي تقترب في المعنى من أسطوانة و آلة العود.
- الأفعال التابعة للحقل الدلالي لكلمة موسيقى و التي تقرب في المعنى من الأفعال لعب، سمع و حام (jouer, écouter, planer).

و من بين الجداول المتعددة التي سجلها روبار كليسون Robert Galisson و حملها النتائج المترتبة عن الاستقصاء ين، أسوق هنا جدولين مع التخفيف من الجدول الأول نظرا لطوله.

اختبار الكفاءة Compétence			
الألفاظ Vocables	التردد Fréquence	الألفاظ	التردد
Guitare	18	Gratte	05
Concert	09	Rythme	05
Disque	09	Soliste	05
Batterie	06	Symphonie	05
Groupe	06	Evasion	04
Magnéto	06	Folk	04
Solo	06	Feu de scène	04
....		Morceau	04
		....	

المجموع : 200 بالإضافة إلى الهابكس (Hapex) التي هي الكلمات ذات التردد الواحد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اختبار الأداء			
الألفاظ	التردد	الألفاظ	التردد
Musique	27	Magasin	2
Disque	15	Jour	2
Guitare	9	Concert	2
Chanson	8	Son	2
Rythme	7	Pop	2
Batterie	5	Morceau	2
Solo	4	Groupe	2
Accord	4	Genre	2
Mec	4	Profondeur	2
Copain	3	Thème	2
Parole	2	Temps	2
Scène	2	Note	2
Changement	2		
Trompette	2		
Envie	2		

المجمـــــوع : 88 بعد إضافة الهابكس

لاحظ روبار كليسون بعد استنطاق النتائج التي توصل إليها ما يلي:

- إن نتائج استقصاء الكفاءة أكثر إحاطة و ثراء من نتائج استقصاء الأداء؛ و هذا ما يبينه الجدول التالي:

نوع الاستقصاء	الموصوفات Les substantifs	الأفعال Les verbes
الكفاءة	- 200 -	-111 -
الأداء	- 88 -	-95 -

-

إن تباين ظهور المتلازمات لا يرقى إليه شك بين استقصاء الكفاءة و استقصاء الأداء، و إذا كان استقصاء الكفاءة ينجر عنه تضخم لعدد الألفاظ؛ فإن بوسع الباحث في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعليمية التقليص من
التردد و بإقصاء النادر

المعنم تحليله و تحيينه - مقاربة في منهجية المعنـــــــــــــى

Analyse sémique, actualisation sémique et approche du sens en méthodologie

من بين المسائل التي تشغـــــــــل بال مختصي البحث في المنهجية، و التي لم تنل حظها من التمحيص: التوضيح (Clarification). ينبهنا روبـــــــــار كليســـــــون إلى هذه الإشكالية بقوله: «كثيرا ما يشرح المعلم لفظة مجهولة يصادفها المتعلمون في نص ما شرحا تقريبيا و غير كامل، لأنه عمل لا يقصد لذاته؛ فلا يعدو الشـــــــــــــــرح إما أن يكون مرتجلا فيكون تقريبيا، و إما أن يكون معجميا (Lexicographique) فيكون غير كامل. و فعـــــــــلا، فإن القامـــــــــــوس يعزل المعنى عن مساحته الترتيبيـــــــــــــــــــــة، و يتجاهل العلاقـــــــــات التي تربط كلمة بأخرى في النظام المصغر (Micro-système) الذي هي عنصر منه.»[1]

فما السبيل، إذا، إلى ضبط معنى اللفظة في خطاب ما؟

إن هذا لا يتحقق - حسب روبار كليسون - إلا بدراسة اللفظة من زاويتين:

- علاقتها التركيبية (مستوى الخطاب) عناصر الجملة التي تتواجـــــــــد فيها؛ و ذلك يتم في إطار الدراسة التركيبية (étude synthétique).

- علاقتها الترتيبية (مستوى اللغة) بعناصر نظامها المصغر و يتم ذلك في إطار الدراسة التحليلية، (étude analytique).

و هذا ما ذهب إليه كذلك كل من J.Peytard و E.Genouvrier إذ نقـــــــــــــــــرأ في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كتابهما اللسانيات و تع
يمكن الوصول إلى معنى الـ
الظروف التاريخية التي تتموقع فيها، و هذا
لا يمكن كذلك إذا لم نأخذ بالحسبان
الأفعال و ردود الأفعال التي تكون الكلمة
عرضة لها داخل مختلف الأنظمة التي توفرها
اللغة حتى يتسنى لها أن تكون وظيفية (الصرف،
التركيب، الترادف، تعدد المعاني،
التجانس). إن الاتكال على مساعدة المعاجم
دون معرفة، و لو كانت محدودة للبنى
الرئيسية للغة (النحوية و
المعجمية)، و دون
الشعور بوجود هذه البنى، هو غير مجد،
(و إن كانت مساعدة المعاجم لا يستهان بها
). إن

(1) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P.129-130

اللسانيات وحدها هي التي بإمكانها إضفاء
بعض الوضوح على هذه المسائل.»[1]

و هذا ما نجده كذلك عند الأستاذ
عبد الرحمن الحاج صالح، إذ يقول: « فإذا
حاول تحديد هذه العناصر
(دوال و مدلولات) بحد جامع مانع لا
يكون فيه أي تحكم فلسفي أو
ميتافيزيقي أو حاول حصر ما
تؤديه في الكلام من المعاني الجزئية فلا بد له
من الإحاطة بجميع مواقعها في الكلام أو في
كيفية حدوثها؛ لأن اللسان لا يتحدد
مضمونه المادي و الصوري إلا على أساس
المواقع التي تقع فيها و تتعاقب
عليها عناصره إما في درج الكلام فيما يخص
الوحدات الدالة، و إما في مدارج
الجهاز الصوتي فيما يخص العناصر غير
الدالة، و ذلك مثل مدلولات الألفاظ فإنها لا
تتحدد إلا بسياقاتها لا بما تذكره القواميس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من معانيها (لأن القواعد بذكر بعض المعاني بالاعتبار السياقات.»[2]

و بالعودة إلى ما جاء عند روبار كليسون، فهو يرى أن اللغة محطة لابد من الوقوف عندها لمن أراد أن يحيط بمعنى لفظة ما.

الدراسة الدلالية في رحاب اللغة والخطاب

إن الدراسة الدلالية تتجاوز إطار الملفوظ الضيق بإدخال ألفاظ غير واردة في النص؛ و من ثم تنقل البحث إلى رحاب اللغة .

يهدف التحليل المعنمي في إطار اللغة إلى إجراء مقابلة بين عناصر من نظام مصغر واحد؛ فتحلل هذه العناصر إلى أصغر الوحدات التي تحمل معنى، مما يسمح بإبراز

---

[1] E, Genouvrier- J, Peytard, Linguistique et enseignement du français, P.214

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ص 39-40

المعنم المشترك الذي يجمع بينها، و المعنم الخاص الذي بفضله تتميز عن بعضها.

يؤثر الملفوظ على المعنم الرئيس للكلمة كوحدة لغوية تأثيرا ينبغي التحكم فيه، و إلا جاءت الجملة الملفوظة أو المسموعة مشوهة. أما التحيين المعنمي (Actualisation sémique) فهو بدوره يجعل الكلمة تتناسب و المحيط الذي أدرجت فيه.

صورة تطبيقية لتحليل المعنى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لا شك أن تعليم الألفاظ يتطلب مستوى ل توضيح المعنى يرتكز بالدرجة الأولى على استغلال المكتسبات اللغوية السابقة للمتعلم. و ينبغي للنص الذي سيكون سندا لعملية التعلم أن تتوفر فيه القرائن التي تيسر على المتعلمين الاهتداء إلى المعنى؛ فإذا ما رمنا عرض الفعل "اصطدم" و كان علينا أن نختار بين الجملتين التاليتين:

- اصطدم الرجل بسيارة و هو يعبر الطريق.
- لم يحدث أي اصطدام في هذه السنة.

اخترنا، و لا ريب، الجملة الأولى؛ لأن الثانية لا تزودنا بأية مؤشرات تقربنا من المعنى.

إن من ميزات النص أنه يجمع كل العناصر المزمع دراستها، و لا يترك المجال مفتوحا مراعيا بذلك الاستجابة لمطالب الخطاب وحدها. فإذا كان لدينا الجملة التالية: زيد نجح في الامتحان؛ فإن الملفوظ هذا لا يحتفظ من نظامه المصغر إلا على عناصر قليلة نحو: فاز - تفوق و من الأضداد (Antonymes): رسب و أخفق.

التحليل المعنمي

لإجراء التحليل التقابلي ينبغي المقارنة بين عناصر قابلة للمقارنة. و من هذه العناصر ما يعرف بالشبيهة بالمرادفات (Parasynonymes) لاشتراكها في سمات كثيرة، و سماتها الخاصة بينها علاقات تماثل (Correspondance) تيسر التعرف عليها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ليكن لدينا الملف نفسي ذات صباح في ضياء على سفينة شاحنة (Cargo) تنحدر في بحر إرلندا.» P.Nizan [1]

فما المرادف الذي يناسب كلمة Cargo من المعجم الفرنسي؟ أهو Bateau (سفينة) الذي يعد الوحدة المعجمية الرئيسة ؛ غير أن هذه الكلمة لا تصلح هنا لفقرها الدلالي، أم هو Navire (باخرة) كلمة ذات مساحة معنمية أوسع ؟ و مع هذا فإننا نفضل كلمة Paquebot (سفينة نقل) لوقوعها في المستوى نفسه من الخصوصية مع كلمة Cargo ؛ فهي مناظرة لها تماما كما هو مبين في الجدول التالي:

[1] Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 134

	وسيلة النقل Moyen de transport	عبر البحر Par mer	مرتفعة الحمولة de fort tonnage	الحمولة	
				الأشخاص	البضائع
سفينة شحن Cargo	+	+	+		+
سفينة نقل Paquebot	+	+	+	+	

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معانم خاصة (Sèmes identiques)	معانم مشتركة (Sèmes spécifiques)

بفصل التحليل المعنمي نتمكن من صياغة تعريف الكلمة صياغة كاملة و دقيقة، و هذا على خلاف دراسة الكلمة معزولة عن نظامها المصغر (Micro-système). فإذا ما حللنا كلمة «قطار» منفردة، وجدنا أنه: وسيلة نقل - يسير على السكة الحديدية؛ و يكاد الأمر يتوقف عند هذا الحد، وهذا إذا لم نقارن كلمة «قطار» بكلمات أخرى مثل: قطار الأنفاق (Metro) و سيارة أجرة (Taxi)، أما إذا تمت المقارنة فهذا يجعلنا نضيف معانم أخرى إلى ما سبق مثل: يسير على سطح الأرض - يربط بين المدن- وسيلة نقل جماعية.

إن تحليل المعنى يشمل تعاريف كل الكلمات التي تنتمي إلى نظام مصغر واحد؛ فلا يجد الباحث نفسه مضطرا إلى تتبع الإحالات من مادة إلى أخرى، كما هو الحال في التعريف الدوراني. و علاوة على ذلك، فإن تحليل الكلمة إلى معانم صغرى يسمح برسم الحدود التي تفصل بين ما هو مماثل (المعانم المشتركة) و ما هو مختلف (المعانم الخاصة). و هذا ما لا توفره لنا معاجم المرادفات.

و من الأمثلة على ذلك التعريف المعجمي لكلمة Cargo (سفينة شاحنة): باخرة خاصة لنقل البضائع (Navire destiné au transport des marchandises) إن كلمة Navire الواردة في التعريف تشتمل وحدها على ثلاثة معانم على الأقل؛ فهي وسيلة نقل، و تنتقل في عرض البحر و

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حمولتها ضخمة. أما سمة مكررة (Redondant) و بالـ معنم واحد هو: البضائع.

إن التحليل المعنمي لا يمثل منهجية بحث متكاملة، لأن توظيفه يقتصر على المستوى اللغوي. وعلى هذا الأساس يجدر بالمعلم أن يجد له امتدادا يجعله يستجيب لضرورة اتصاله بالخطاب.

التحيين المعنمي

إن التحيين هو « العملية التي بواسطتها تنتقل وحدة ما من اللغة إلى الخطاب...و كل مفهوم تم تحيينه فإنه يتموضع في الزمان و في المكان، و يكون له كمية معينة.»[1]

إن الدارس لا يعثر في الغالب وسط الخطاب على كل المعانم التي اكتشفناها سابقا في اللغة؛ و لذلك لا ينبغي الاعتماد كلية على التحليل المعنمي في تعليم المفردات؛ و هذا ما يوضحه روبار كليسون بقوله: « كل شيء يتم كأن المعانم تمثل لوحة المفاتيح (Clavier)

[1] Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, P. 15

(كل ملمس يمثل معنما) يلعب السياق عليها، تماما مثل لاعب البيانو الذي لا يضغط على كل الملامس في الوقت نفسه. إن السياق يحين (Actualise) بعض المعانم، و يجمد أخرى :

و هذا حسب الرسالة التي نروم بعثها.»[1]

فإذا قال فلاح، على سبيل المثال: « لا أتحمل الأنفاق » و رد عليه منجمي: « أنا لا أبالي بها تماما »؛ فإن كلا الرجلين قد اختارا معنم «تحت الأرض »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(Souterrain) أملته عليهما الفلاح يعمل في الهواء ال تحت الأرض.

إن التحيين يؤدي دورا كبيرا في الخطاب حسب روبار كليسون ، نجمله فيما يلي :

- النقل: يتم عندما توظف اللفظة بكل معانمها دون إحداث تغيير؛ و يكون ذلك بخاصة في المصطلحات العلمية التي لا تفتح مجالا للتأويل.
- التقليص: يحدث التقليص في حالة استعمال بعض المعانم دون غيرها.
- التحويل: يحصل عند حدوث تغيير معنمي، أي لا يكون هناك تطابق بين المعنم في اللغة و المعنم في الخطاب. إن الفلاح و المنجمي في المثال السالف الذكر قد حين في خطابهما على الأرجح الشعور بالاختناق و ليس تحت الأرض (Souterrain).

كيف يمكن الكشف عن المعانم المحينة، و ليس بين أيدينا وصفة جاهزة لتحقيق ذلك؟

و على كل يمكن أن يتحقق باتباع الخطوات التالية :

- فك الشفرة العامة للرسالة.
- تقطيع الرسالة إلى معانم.

(1)Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 138

- إلحاق الكلمات المفتاحية بما تعلق بها من معانم.
- مقابلة المعانم المحينة بالمعانم التي توفرت لدينا بعد إجراء التحليل المعنمي التمهيدي.

و يسوق لنا روبار كليسون المثال التالي توضيحا لما أسلفنا: « إذ ما ترجمت "أيقظه كلب" بـ: "لم يوقظه إلا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الصوت الذي أحدثه توصلت إلى معنى "نباح" ما ألاحظ أن خطئي يكون فادحا لو ختمت دراستي بالتحليل المعنمي؛ لأن ذلك يكتفي بإظهار السمات المميزة للكلب: حيوان، أليف، يستخدم في الصيد؛ و هي سمات معطلة في هذه الحالة.»[1]

في منهجية تعليم المعنى الأجنبي

ركز الباحثون قديما في مجال تعليم اللغات للأجانب على مادة التعلم (La matière)، وأهملوا جوانب حساسة مثل: أداء الفعل التعليمي، و نوعية المتعلم، و الغاية من التعلم. و نجد الجانب الفونولوجي و الجانب التركيبي قد حظيا بقدر كبير من العناية لدى الباحثين في المنهجية على حساب الجانب المعجمي؛ إذ كان ينظر إلى المعجم على أنه كيس مملوء بالكلمات يتصرف فيه االباث بحرية مطلقة ، وهو لا يذعن إلا لقوانين التركيب الصارمة .

و من جراء ذلك، عرف تعليم المعنى تخلفا كبيرا شأنه في ذلك شأن المعجمية و علم الدلالة بسبب دعوة البعض إلى إبعاد المعنى، و ما جاء به بلومفيلد، و الشكلانيون من أفكار وضعت المعنى بين قوسين.

[1] Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 139

و في العصر الحديث سجل مجال تعليم المعنى الأجنبي تحولات كبيرة بفضل الابتكارات البيداغوجية التي توصل إليها الباحثون بخاصة التخلي عن الترجمة و اعتماد الصورة التي تنوب عن المرجع و تكشف عن المعنى.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن منهجية الترجمة تـ
الأجنبي (P مجهول Sae) يحيل
الأم (ب معلوم Sam) و الذي
يستدعي بدوره المدلول
المناسب له من اللغة الأم (ب معلوم)، ثم
يقرن هذا المدلول بالدال الأجنبي كما يوضحه
الشكل التالي:

الدال (لغة أجنبية Sae) الدال (اللغة الأم Sam)

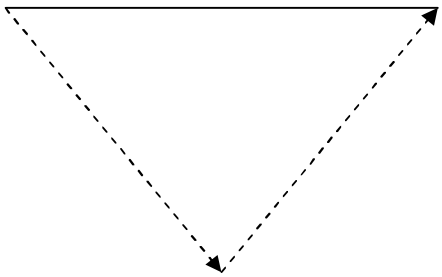

المدلول (اللغة الأم) Sem

و من المعلوم أن توزيعات العلامات
اللسانية المتكافئة و تطابقها
الدلالي تكون دائما متباينة من لغة إلى
أخرى، و إن كل لغة لها طريقتها الخاصة في
تقطيع التجربة و الواقع، و عليه فإن
منهجية الترجمة من هذا المنظور غير صالحة
لتعليم اللغات.

و من الابتكارات الرائدة في تعليم
اللغات المنهجية السمعية-
البصرية (Audio-visuelles)؛ حيث أن صورة أو
صورا متتالية تستغل كمراجع
خيالية (Fictif) تربط بين
الدال الأجنبي و مدلوله الحقيقي؛ كما يبينه
الشكل التالي:

(الدال الأجنبي Sae) Re, (image Fictif)

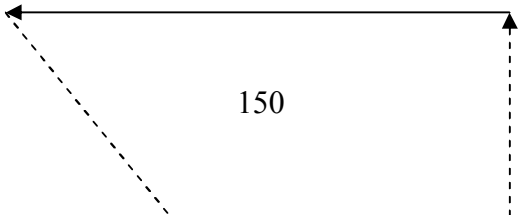

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(المدلول الأجنبي) See

للصورة دور فعال في عملية تعليم اللغات؛ و هذا ما أفصح عنه روبار كليسون بقوله: « و لنشر بالمناسبة أن الصورة في المنهجية السمعية البصرية لها دور أساسي في مسار التعلم؛ و هذا لأنها علاوة على دورها التحفيزي و الوضعي (Situationnel) - لا يدخل في إطار دراستنا هذه - كفيلة بأداء دور الوسيط الدلالي (Médiateur sémantique) (يتحقق ذلك بجعل العلامة الأجنبية تحمل مضمونا ما). و الصورة كذلك، تمثل حاجزا بين اللغات تحول دون عملية مطابقة عنصر بآخر، و تحفز المتعلم على بناء مفاهيمه مباشرة باللغة الأجنبية.»[1]

وفي معرض حديثه عن ترسيخ الملكة اللغوية ،ذكر عبد الرحمن الحاج صالح أهمية الصورة في هذا المجال ، فقال :" إن العمل الترسيخي في اكتساب الملكة اللغوية متوقف على الربط الشديد بين ما تسمعه الأذن من الخطاب وما تبصره العين من الأحوال التي ينعلق بها هذا الخطاب ،ومن ثم ما يدركه العقل من العلاقة بين اللفظ والمعنى مادة وصورة ."[1]

(1) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 175

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شروط منهجية تعلـ الأجنبـ

Les conditions d'une méthodologie de l'enseignement du sens (étranger

يقوم تعلم المعنى على منهجية ترتكز على:

- نظرية تعلم العلامات اللسانية، و بالأخص مدلولاتها.
- تعليم يجمع بين المضمون و الشكل.

غير أن الأبحاث التي يمكن أن تتخذ قاعدة "نظرية" لبناء منهجية تعلم المعنى شحيحة؛ و هذا لأن الباحثين اتجهت عنايتهم نحو وجود العلامة اللسانية و وظيفتها، و لم يبالوا كثيرا بدراسة كيفية تكوين و تعليم المعنى. و كرس علماء النفس، و علماء اللسانيات النفسية كل جهودهم للبحث في كيفية اكتساب الطفل للأشكال اللغوية دون سواها.

إن المنهجية السمعية البصرية مستوحاة ضمنيا من المثلث السيميوتيكي (Sémiotique Triangle)؛ الشهير، و الذي يتخذ الشكل التالي:

(1) عبد الحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص86

(Se (المدلول

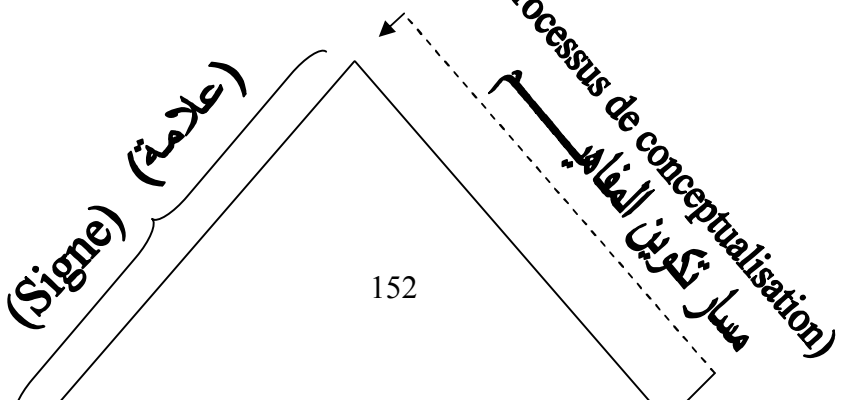

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Ré (المرجع)
Sa (الدال)

ما يمكن استخلاصه من هذا المثلث هو أن العلامة اللسانية هي وليدة اقتران دال بمدلول. أما الدال بمعية المرجع فلا يكونان علامة لسانية إلا بعد تراكم التجربة التي تحصل لدى المتكلم بمعاينة المرجع؛ مما ينجم عنه حدوث "صورة ذهنية" للمرجع؛ فعلى سبيل المثال بتكرر رؤيتنا للأشجار و الديار و الكلاب تكونت لدينا معرفة لهذه الأشياء.

لكن هذه النظرية تنطلق من فكرة خاطئة مفادها أن اللغة مجموعة من البطاقات كل بطاقة تلصق بشيء من الأشياء. و الحقيقة أن اللغة هي التي تقولب العالم الخارجي، و تمتلك القدرة الذاتية على إنتاج المدلولات.

و يضاف إلى ذلك أن هناك علامات تفتقر إلى المرجع المادي الملموس، مثل: الحرية، الأمانة، الشجاعة...

و يوضح لنا روبار كليسون علاقة المرجع بالعملية التعلمية قائلا: « إن التجربة المستمدة من العالم الواقعي لا تفيد بالضرورة في التعامل مع اللغة؛ و الفلاح يمتلك معرفة بالطبيعة إلا أنه لا يحسن، في الغالب، توظيفها في الخطاب؛ لأنه تعود النظر إلى ما يحيط به، و ألف النشاط؛ و لكنه لم يتعود استعمال الأداة اللسانية، إن عملية الاتصال تستفيد من التعامل مع اللغة أكثر مما تستفيد من التعامل مع الأشياء.»[1]

بواسطة اللغة نتعرف، إذا على العلامات اللسانية سواء أ كانت مادية أم مجردة. إن اللغة تجعلنا نعرف عن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحصان أنه أبيض أو إذا ما كان حصان سباق... و من البديهي أننا لا نجد لذلك أثرا في العالم الخارجي؛ فاللغة هي التي أمدتنا بمفهوم البياض و الاستقامة (الشجرة)، و هي التي تزودنا بمفاهيم أخرى لا وجود لها تماما خارج اللغة مثل: طائر الرخ، و العنقاء، و التنين...

و مما يضبط دلالة العلامة اللسانية كذلك ما يقابلها من علامات أخرى؛ فدلالة الفعل "خاف" لا تبرز بجلاء إلا بوجود "فزع" و "خشي". و الطفل الصغير و هو يتدرج في تعلم اللغة، يطلق على الحمار و البغل لفظ حصان؛ لأنه لم يسبق له التعرف على هاتين الكلمتين؛ و عليه يكون استعماله خاطئا.

إن الوصول إلى المعنى الحقيقي للكلمة يقتضي اتباع منهجية معينة،قد رتبها بوتون (Bouton) في ثلاثة مراحل ،هي على وجه الإجمال :

ـ الادماج : اكتسب المتعلم منذ تعلمه للغته الأم بناء تقابلات تمكنه من التعرف على تتابع الفونيمات .أما المتعلم للغة أجنبية قيؤسس تقابلا ت لا يدركها حق الإدراك ، ولا يشعر بقيمها ، فهو يمثابة الأصم في حالة تلقيه لغة تختلف ذبذباتها عن اللغة التي يتكلمها .

الانغماس : هو الحمام الصوتي الذي يوضع فيه المتعلم والذي يسمح له بالتكيف السمعي التلفظي تدريجيا . وبفضل عملية التكرار يتوصل إلى بناء ملفوظات بناؤها النغمي مقبول أكثر

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

nement des langues P. 178

فأكثر .

التمييز : يمتلك المتعلم القدرة على التمييز بدقة أكبر بين الوحدات الفونولوجية التي تتألف منها السلسلة الصوتية ، ويجد في مكونات لغته الأم عونا على ذلك .(1)

و يقترح روبار كليسون أن تبنى تعليمية المعنى على أساس ما يعرف عنده بالمؤشرات الدلالية (Indicateurs sémantiques) التي هي: معالم السبيل المفضية إلى المعنى، و تضم كل عناصر الملفوظ الكفيلة بإمدادنا بمعلومات عن مضمون العلامة المجهولة.»(2)

و تنقسم المؤشرات الدلالية إلى قسمين:

- المؤشرات الدلالية غير اللسانية (Indicateurs sémantiques extra linguistique) و تشتمل بخاصة على المراجع.

- المؤشرات الدلالية اللسانية (Indicateurs sémantiques linguistiques)

و تنقسم إلى:

* المؤشرات الدلالية الخطابية: و هي المتلازمات (Cooccurrents) التي تحيط بالكلمة محل الدراسة.

* المؤشرات الدلالية اللغوية: عناصر من الترتيب (Paradygme) الذي تنتمي إليه الكلمة، و التي بإمكانها أن تحل محلها.

و من هنا نجد المعنى يتفرع إلى:

معنى مرجعي (Sens Référentiel) و معنى تلازمي (Sens Cooccurrentiel) و معنى علائقي (Sens Corelationnel) و سنحاول هنا أن

(1) Bouton Charles Pierre , acquisition d'une langue etrangère ,pp233-234.

(2) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 180

نقف قليلا عند هذه المصطلحات الثلاث :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المرجع

إن المنهجية المتبعة حاليا لا تجعل المتعلم يحتك مباشرة بالمرجع، بل أصبحت تضع بين يديه مرجعا خياليا يتمثل في الصورة أو الصوت. إن الصورة بوسعها أن تمثل حتى بعض العلامات ذات المرجع المجرد كالبشاعة و النحافة و الشيخوخة...

غير أنه ينبغي أن تعطى الأولوية للعلامات ذات المرجع التصويري و بخاصة ما كان منها ذا مرجع تصويري شفاف دلاليا. (Sémantiquement transparent) مثل صورة المنشار الذي يوحي شكله بوظيفته. أما العلامة التي ليس لها مرجع تصويري أو مرجعها دلالته كما (Sémantiquement Opaque) فلا تعد من السندات البيداغوجية السمعية البصرية؛ و ينبغي إدراجها في المستويات المتقدمة من التعليم.

المتلازمات

تضبط متلازمات اللفظة المركزية باستقراء جملة من الملفوظات التي وردت فيها، و هذا يجعلنا كذلك نكشف النقاب عن وجوه استعمالها؛ مما يقربنا من استجلاء معناها.

إن المتلازمات نوعان:

- متلازمات مباشرة: هي الكلمات الأقرب من اللفظة المركزية.
- متلازمات غير مباشرة: تكون بعيدة نوعا ما عن الكلمة المركزية.

و من الناحية الدلالية نميز بين:

- المتلازمات المعاميمية (Sémémiques): هي تحين معنى الكلمة المركزية في حالة تعدد المعاني.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- المتلازمات المعنمية: معنما واحدا للكلمة ا اقتران كلمة فاصوليا بكلمة من الكلمات التالية : فلاح ، تاجر ، طباخ. ففي كل مرة يطفو على السطح معنم واحد من معانم فاصوليا؛ كما هو مبين في الجدول التالي:

المتلازمات	الكلمة المركزية	
الفلاح	فاصوليا	ت
التاجر	فاصوليا	تب
الطباخ	فاصوليا	

- المتلازمات المزدوجة: تشتمل على ما تختص به المتلازمات المعانمية و المتلازمات المعنمية؛ و ذلك مثل الملفوظ التالي: « مزق لي خبري »؛ فإن الفعل "مزق" انتقى معنى جريدة، و أبرز سمة واحدة هي: من ورق أو من قماش.

و أخيرا نشير إلى أن المتلازمات تختلف عن الكلمة المركزية من حيث القسم التركيبي (Catégorie syntaxique) ، و إذا ما وجد تشابه، فإن المتلازمات تكون غير مباشرة.

المتعلقات (Corrélés)

إن المتعلقات تتصل بالكلمة المركزية بواسطة علاقات معنوية أو تقابلية، و تجمعها بها صلة قرابة على مستوى المحور الترتيبي خارج السلسلة الكلامية؛ و لذا يشترط أن يكون للألفاظ قاسم دلالي مشترك، و أن تنتمي إلى قسم تركيبي واحد؛ فالكلمات التالية: معلم، علم، معلم، علم ليست من المتعلقات؛

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لانتمائه أقساد (Catégorie syntaxique).

و نشير هنا إلى أن مجموعة من المراجع تؤلف صنفا مرجعيا (Classe référentielle)، و مجموعة من المتلازمات تكون توزيعا معجميا (Distribution lexical)، و مجموعة من المتعلقات تكون نظاما معجميا أو نظاما معجميا مصغرا (Micro-systéme lexical).

و للإفادة من النظام المصغر بقدر أكبر ينبغي التقليص من عناصره؛ فهذا ما يجعلنا نتفادى تداخل المعاني، و تكليف الذاكرة عبئا زائدا. تتم هذه العملية على مستوى الخطاب بحذف العناصر غير الصالحة للتبديل (non-computables)، و كذلك ما كان من العناصر ضيق القاسم الدلالي المشترك؛ و هذا ما يعبر عنه روبار كليسون بقوله: «كلما كان التشابه الدلالي بين العناصر أكبر سهل الوقوف على ما بينها من فروقات.»[1]

إن دراسة المعنى لن تؤتي أكلها إلا إذا تمت في إطار التعبير؛ و لذا نجد روبار كليسون و هو يعرض مقترحاته لا يحيد عن الإطار المنهجي المتبع سابقا و المتمثل في تعليم التعبير (L'expression)؛ و هذا ما أشار إليه ابن خلدون بقوله: « إن صناعة العربية (أي علم اللسان العربي) إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة و مقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، و

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إنما هي بمثابة صناعة من الصنائع علمـ

(1) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 187

و لا يحكمها عملا.» [1]

و قد جمع روبار كليسون الأسئلة الأساسية التي يثيرها تعليم اللغات الأجنبية في ثلاثة مستويات، ثم بسط المرتكزات النظرية للإجابة عن هذه الأسئلة؛ كما هو موضح في الجدول التالي:

الأسئلة الأساسية Questions fondamentales		مستويات موجهة Plans directeurs
ماذا نعلم (مادة التعلم)	التعبير و المضمون اللغوي	المستوى اللغوي Plan Linguistique
	المضمون اللغوي	المستوى الإثنوغرافي Plan Ethnographique
كيف نعلم (كيفية التعليم)	وضعية التعلم	
	نموذج التعلم	المستوى النفسي Plan Psychologique

على هامش هذا الجدول، يرى روبار كليسون أن المنهجية الحالية لتعليم اللغات تحمل
عدة معايب منها أنها تقوم على أساس التعليم التلقيني الضمني؛ و ذلك لما يلي:

(1) عبد الرحمن بن خلدون ' المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ص560

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- لا تهدف إلى تحليل ا
إلى تحقيق التواصل .
- إن إكساب المتعلم ميتالغة (Métalangue) نحوية من شأنه أن يثقل على المتعلم دون فائدة؛ فالطفل قبل أن يتعلم قواعد لغته الأم يكون قد بلغ شأوا كبيرا من التحكم فيها.

من مناهج تعليم المعنى الأجنبي

Une méthodologie de l'enseignement du sens étranger

على المستوى اللغوي

عرفت الولايات المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية انطلاق تطبيق البنيوية في تعليم اللغات الأجنبية، و لم تبتعد المنهجية البنيوية الوضعية (Structure-situationnel) قيد أنملة عن أصلها السمعي الشفوي، و بقيت معتمدة على البنيوية التركيبية. و من جهة أخرى نجد علماء المنهجية و علماء التربية لم يتعرضوا البتة للجانب الترتيبي (Paradigmatique). و تهدف التمارين التي تعتمد التبديل الترتيبي (Commutation paradigmatique) في الحقيقة إلى إنتاج متفوظات متماثلة بنيويا يقصد من ورائها اكساب المتعلم التلقائية الصرفية التركيبية Automatismes morpho-syntaxiques

و يرى روبار كليسون أنه بات من الضروري إعطاء البنيوية التعليمية بعدها الترتيبي الذي تفتقر إليه؛ مما يجعل المعجم و الدلالة يستعيدان مكانتهما.

و يتم الانتقال من البنيوية التركيبية إلى البنيوية الترتيبية بعد المرور بمرحلتين: في الأولى يكتسب المتعلم المعارف الأساسية، و في الثانية يوسع دائرة معارفه بالاعتماد على مكتسباته الأولى.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

منهجية التعليم الـ... الأجنبي

(L'enseignement global du sens étranger)

يطمح هذا النمط من التعليم إلى جعل المتعلم يكتسب اللغة دون وساطة اللغة الأم، و دون الاعتماد على ميتالغة نحوية. يصل المتعلم إلى مبتغاه بفضل المواظبة على تكرار الملفوظات؛ و هذا من شأنه أن يتيح له بناء نظامه التواصلي الجديد؛ و يعرفنا روبار كليسون بهذه المنهجية بقوله: « هذه الكيفية بالنظر إلى المضمون تركيبية؛ لأنها تسلك مسلك السلسلة الصوتية. و تدعى شاملة لأنها في الوقت نفسه ضمنية و غير كاملة؛ إن معنى اللفظ لا يصرح به، و لا يوحى به المرجع أو السياق إلا بصورة مقتضبة.»[1]

تسير الحصة التعليمية وفق المسار التالي:

يسمع المعلم المتعلم اللفظة الجديدة، و يريه في الوقت نفسه ما تحيل إليه. و قد يشاهد المتعلم وضعيات معادلة للملفوظات، و لا يستفيد أثناء ذلك من أي شرح. إن المعنى يتجسد لدى المتعلم بفضل المطابقة التي يجريها بين الدال و المرجع.

تطبق هذه المنهجية حاليا في تعليم المبتدئين؛ غير أن روبار كليسون يعيب عليها أنها لا تتوفر على البعد اللساني، و يرى أن الصور ينبغي أن تجد دعما مما في السياق من متلازمات؛

إن كلمة « أنزل » تقرب معنى المطمورة من ذهن المتعلم أكثر إذا ما سيقت في هذا الملفوظ: « سأذهب إلى المطمورة لأحضر القمح المخزن ."

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مما لو جاءت في ملفوظ كـ
المطمورة .»

إن الصورة في المجال التربوي ما هي إلا نقطة انطلاق مدعوة إلى فسح المجال شيئا فشيئا

(1) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 192

إلى المتلازمات؛ مما يؤدي إلى تكيف المتعلم مع طرق التواصل العادية.

و يقترح روبار كليسون أن تجرى عملية التعلم كما هو مبين في الشكل التالي:

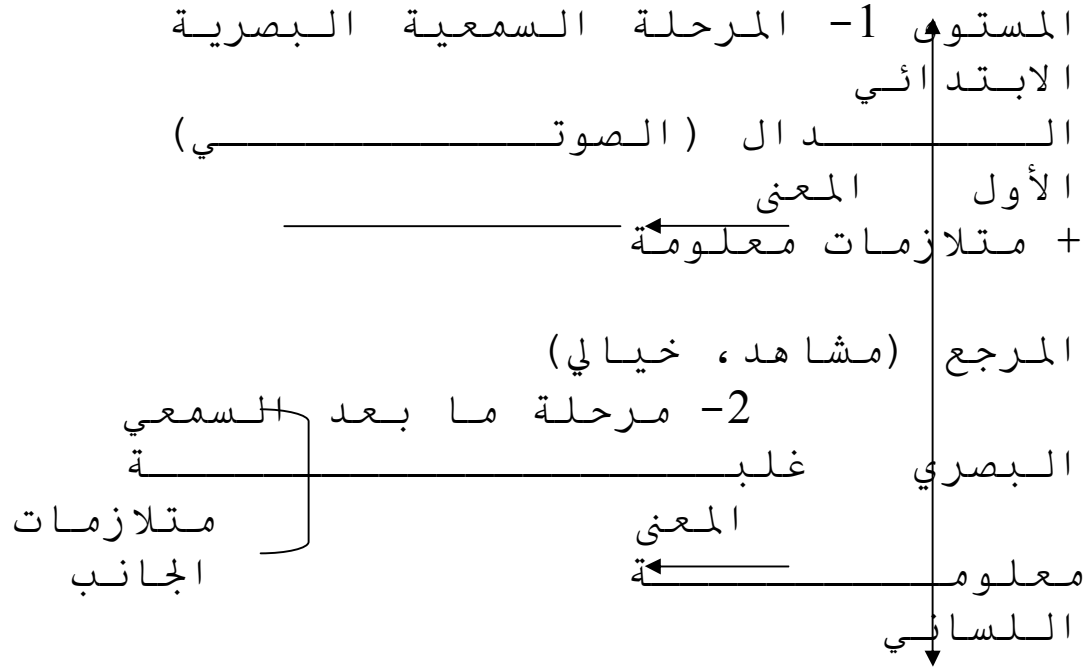

إن روبار كليسون لا يشجع كثيرا على الاعتماد على الصورة في مجال قد اكتسحته بصفة جلية. و من الأسباب التي ذكرها لذلك ما يلي:

- إن اعتماد الصور يفضي إلى ما يعرف عند المناطقة بالتعريف بالتوسع (Par extension). يستدعي هذا النوع من التعاريف الإحاطة بكل الأشياء التي يحيل إليها ما تجسده الصورة، و هذا لا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتأتى
حيث يكون المرجع شيئا و
القمر.

- إن المتعلم يكون المدلول بنفسه إذا ما تسنى له الانتقال من المعرفة الخاصة إلى المعرفة العامة؛ فهو ينتقل على سبيل المثال من الشجرة أو الأشجار التي يعرضها عليه المعلم إلى جميع ما في العالم من أشجار. و هذا لا يتم بالطبع إلا إذا كافأ المرجع الأجنبي المرجع في اللغة الأم. إن العلامة اللسانية « موزع البريد » غير موجودة في لغة البونتو؛ و عليه فإن الانتقال من المرجع إلى المدلول لا يحصل عند المتعلم من البونتو، و لن يكتسب هذه العلامة اللسانية.

و من هنا، ينبغي للباحث في المنهجية أن يعيد النظر في سجله المصور، فلا يحتفظ منه إلا بما له ما يكافئه في اللغة الأم، أو بعبارة أخرى يبحث عما يتداخل ثقافيا بين اللغتين.

و تطرح المشكلة بحدة أكبر عندما يتعلق الأمر بتعدد العناصر التي تنتمي إلى صنف واحد، مثل كلمة Gâteau الفرنسية أو حلوى العربية التي تشتمل على أنواع متعددة؛ فقد أحصى المنجد الفرنسي ما يزيد عن عشرين نوعا لكلمة (Gâteau).

إن كلمة Gâteau تظهر للوهلة الأولى أن ما يقابلها متوفر في كل لغات العالم، و بالتالي تصلح أن تتجسد في صورة ذات استخدام تربوي؛ لكن هيهات فإن الباحث سرعان ما يدرك أن البون شاسع بين ما هو عند الأتراك أو الفيتناميين و كلمة Gâteau الفرنسية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نعم، قد يكون الطفل الإنجليزي ذهنية لكلمة Gâteau بواسطة صورة Cake، إلا أنه يبقى بعيدا عن إدراك ما بينهما من فروقات دقيقة.

و من البديهي أن الصورة لا تجعلنا نحيط بكل المعانم المميزة للفظة؛ فكلمة Gâteau المرفقة بصورتها لا تعرفنا أن هذه الحلوى مصنوعة من القمح اللين، و الشعير و الزبدة.

و قد أشار روبار كليسون إلى ما أسلفناه بقوله :"إن المشاكل التي أثرناها تبين أن مسار تكوين المفهوم (conceptualisation) المرتكز على المرجعية لا يتحقق بيسر إذا لم يكن مرجع العرض مجرد مرشد (simple aiguilleur) نحو مفهوم أجنبي ،و بعبارة أخرى فإن السند المرئي لا يقوم بدوره كمشير دلالي إلا في حالة التقارب المرجعي ،في حالة ما إذا كان المرجع الأجنبي يختلف عن المرجع في اللغة الأم (أي يكون المفهوم جديدا بالنسبة للمتعلم ،و لا يوجد ما يكافئه و لو جزئيا في لغته و هذا ما يعرف بحالة التباعد (divergence) فإن المردود يكون غير ذي بال ؛إذ يحدث انسداد على مستوى المرجع الخيالي ،و لا أمل في حدوث انطلاق جديد ،ما دام تكرار المرجع الوحيد لا يضيف شيئا جديدا على المستوى الدلالي.»[1]

و يختلف روبار كليسون مع الذين يزعمون أن الصورة تمثل حاجزا بين اللغة الأم و اللغة الأجنبية و تمنع التداخل (interférence) بين اللغتين .فهو يرى أن المتعلم يلجأ إلى لغته في كل الأحوال ،ما دامت اللغة الأم هي التي تسير محيطه ،و تقوم بدور المصفاة لكل ما يتعلمه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

. وهذا لا يعد عائقا
الانتقال بين اللغتين بكل

منهجية التعليم التحليلي للمعنى الأجنبي

L'enseignement analytique du sens étranger

بعدما يصبح المتعلم قادرا على الوقوف على معاني الألفاظ بالاعتماد على متلازماتها (cooccurrents) في السياق ،يتحتم حينها على المعلم أن يأخذ بيده ليصل إلى إحاطة أدق بالمعاني ، و ذلك باستثمار المتعلقات (corrélés) في إطار ما يعرف بالتحليلية لتعلقها بألفاظ غائبة عن الملفوظ .

و هكذا، إذا ما قابلنا بين الجريدة و المجلة أدركنا أن الأولى يومية، بينما الثانية قد تكون أسبوعية أو نصف شهرية...
إن هذه المنهجية تفضي بنا إلى تعريف اللفظة بالاشتمال

(1) Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des langues P. 197

(par compréhension) ، أي إلى تخصيص المفهوم بضبط سماته الدلالية المميزة في حالة التحليل المعنمي (analyse sémique) أو بواسطة الأنواع القريبة و الفروقات الخاصة في حالة التحليل المعجمي (analyse lexicographique) ؛ ويتم هذا التعريف بإدخال الشيء اللساني (objet linguistique) وسط سلسلة من المجموعات المندمجة ،ثم إبراز

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

سماته المميزة . وهذا المخطط المتضمن بعض الألفاظ الفلك

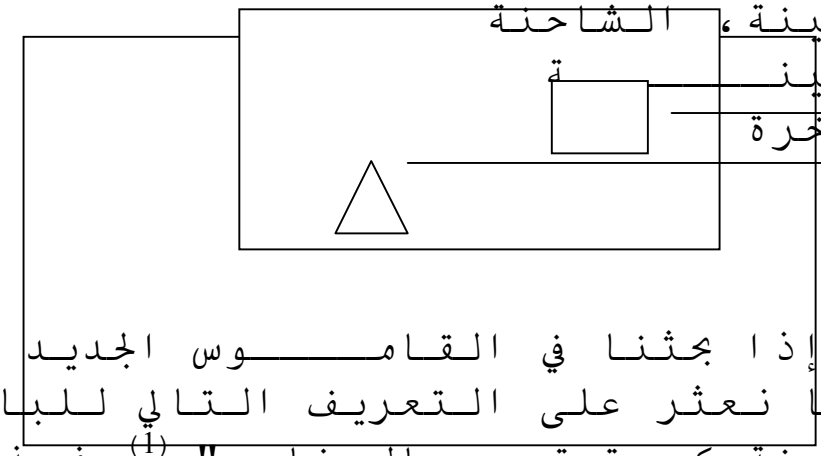

و إذا بحثنا في القاموس الجديد للطلاب فإننا نعثر على التعريف التالي للباخرة: "سفينة كبيرة تسير بالبخار."[1] فهذا تعريف معجمي . و أما التعريف المعنمي فتذكر فيه معانم اللفظة من غير الابتداء بشيء يتوقع أنه معروف لدى المتعلم ؛ و عليه تعرف الباخرة كالتالي : وسيلة نقل بحرية ذات حمولة كبيرة ،تستعمل عادة لنقل الأشخاص .

إن التعريف المعجمي يعتمد على ما يعرف بـ: hyporonyme الذي كثيرا ما يستغلق فهمه على أصحاب اللغة أنفسهم . و في المقابل يمكن تكييف ميتالغة التعريف المعنمي حسب

(1) القاموس الجديد للطلاب ،ط1979 ،ص 136.

مستوى المتعلمين .

و مما ينصح به روبار كليسون ،في هذا المضمار ،اعتماد التعريف المعنمي في المستويين المتوسط و المتقدم من التعليم . و يبدأ المتعلم بالعودة إلى المنجد في مرحلة الإتقان و قد أصبح بمقدوره لملمة عناصر التحليل المتفرقة التي كانت غائبة في التعريف المرجعي .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

			Enseignement التعليم			
			Global شمولي		تحليلي Analytique	
			مرجعي Référentiel	تلازمي Cooccurentiel	معجمي lexico-Graphique	معنمي Sémique
مستوى Niveau	Initiation ابتدائي	سمعي بصري Audio - visuel	X	X		
		بعد سمعي بصري Post Audio - visuel		X		X
	Moyen متوسط			X		X
	Avancé متقدم			X		X
	إتقان Perfectionnement			X	X	X

و يجمع لنا روبار كليسون في الجدول التالي مراحل تدرج تعليم المعنى

و يرى الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح أن للصورة و الوسائل السمعية البصرية أثرا كبيرا في التعليمية إذ يقول : « و لا يمكن أن يستغنى تماما عن كل تبصير و تمثيل بالصور و الأفلام، لا لتوضيح العناصر الدالة في ذاتها بل لبيان علاقاتها بمقتضى الحال، و من ثم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترسيخ في ذهنه للنسبة بين هذه الحال و ما تقتض مختلف طرق الأداء المستعملة في التعبير عنها- (لأن الحواس إذا اشتركت ساعدت الذاكرة على الاحتفاظ بالمدركات المستنبطة من مفعولها المشترك فيكون بذلك التعليم للغة أنجع و أفيد.» [1]

البعد الإثنولوجي في تعليم اللغة

يعود الفضل في هذا المجال إلى الباحثين في المنهجية (خاصة مؤلفو الصوت و الصورة من فرنسا و التابعون لمركز (CREDIF) فقد كانوا السباقين إلى جعل الخطاب في وضعية ترسخه في بوتقة الوسط غير اللساني الذي يعبر عنه. و هذا ما يعيد إلى اللغة صورتها الطبيعية؛ و قد أفصح نيدا (NIDA) عن ذلك بقوله: « إن الكلمات لا يمكن أن تفهم فهما صحيحا معزولة عن المظاهر الثقافية المحلية التي ترمز إليها.» [2]

« Les mots ne peuvent être compris correctement séparés des phénomènes culturels localisés dont ils sont les symboles. »

و خلافا لما يراه البعض من أن تعلم اللغة يوصل في آخر المطاف إلى الإحاطة بحضارة و ثقافة أصحابها، يدعو روبار كليسون إلى أن تكون الحضارة و الثقافة الأجنبية حاضرتين في كل مراحل التعليم.

و يبرز هنا دور الصورة كوسيلة مقربة لثقافات الأمم الأخرى؛ و هذا إلى جانب وظائف أخرى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتوقع الباحث في المنهجية أن تنهض بها، و هي:

- تثير اهتمام المتعلم (وظيفة بيداغوجية)

(1) عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص66

(2) Nida, Linguistic and ethnology, P.207, Inspiré de R.Galisson, lexicologie et enseignement des langues, P.208

- تحفز و تبرر الخطاب (وظيفة لسانية)
- توضح معاني الألفاظ المجهولة (وظيفة دلالية)
- تبين خصوصيات اللغة الأجنبية (وظيفة إثنولوجية)

و يؤخذ على الصورة أنها تشعر المتعلم بالملل بعرضها المتكرر للأشياء، و هذا ما يعطل وظيفتها الإثنولوجية؛ كما أنها لا توفق أحيانا في التعبير بدقة عن نمط الحياة أصحاب اللغة الأجنبية.

و عليه يجدر بالباحثين في المنهجية أن لا يحملوا الصورة ما لا تطيق، و ألا يجعلوا الوظيفة البيداغوجية تطغى على كل الوظائف الأخرى بخاصة الوظيفة الإثنولوجية.

و بعدما تختفي الصورة من دروس المتعلم الذي أصبح يمتلك قدرا من التحكم في ناصية اللغة، يمكن الاستفادة من الأفلام الوثائقية أو التحقيقات المتلفزة للتعريف بثقافة أصحاب اللغة المدروسة.

البعد النفسي في تعليم اللغة

Au plan psychique

إن تعلم اللغات الأجنبية يعيش أزمة حادة - حسب روبار كليسون - ولا أخالفه الرأي في ذلك إذ تدهور

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مستوى متعلم اللغ
المرحلة المتوسطة ،و بخا
يثير انشغال كل المهتمين بالمجال
التربوي -و يرجع روبار كليسون ذلك إلى أن
النظرية التي كان يرتكز عليها تعلم
اللغات (نظرية سكينر
Skinner) تعرضت لهزات عنيفة بعدما أثبتت عجزها
في تحقيق التطبيقات التي كانت تعد بها
. و الحل يكمن، فيما ذهب إليه روبار كليسون
،في الإفادة من تعلم الطفل للغته
الأم . و هذا يتم باستغلال الوضعيات (اتصال
الدال بالمرجع ، ثم الدال
بالمرجع و المتلازمات) ثم
تأتي مرحة الكيفية اللسانية و الدلالية
(اتصال المدلولات ببعضها) و التي تتكفل بها
المدرسة بخاصة .

و قد انتقد شومسكي الإشراط
الذي جاء به سكينر (مثير - استجابة -
تعزيز)؛ و برر موقفه هذا بما يلي :

- إن كثيرا من التراكيب المعقدة
يعسر اكتسابها ثم إن المتكلم
بوسعه فهم و تركيب جمل لم يسمعها من قبل .

- إذا ما كان
للمنطق مكانته في النحو
فإن المعجم (lexique) لا يكاد يفسح له المجال.

و من الأمثلة على ذلك
:قولنا ملابس دافئة (vêtements chauds) في
الشتاء ،و في الصيف ملابس خفيفة
(vêtements légers) و كان المنطق يقتضي أن نقول
ملابس باردة (vêtements froids) .

و حتى يتوصل المتعلم إلى الإحاطة
بالمتلازمات التي كثيرا ما تكون غير متوقعة
يمكن اعتماد طريقة سكينر؛ و ذلك لأن
الذاكرة لا يرسخ فيها إلا ما تكرر
كثيرا أو ما تحرص على الاحتفاظ به لما فيه من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فائدة (يتذكر أسماء أدويته أكثر من التجارب التي أجريت في هذا المضمار ما جاء عند G.OLERON الذي أثبت أن الكلمة ترسخ في الذاكرة إذا ما تكررت كل ست ثوان بسهولة أكبر من تكرارها على وتيرة أسرع.

و من هذا المنطلق ،فإن إجراء تمارين التكرار من شأنه أن يحفز تفكير المتعلم ،و يتيح له الوقت الضروري لإنتاج العناصر الجديدة وإن كانت خاطئة ، فالخطأ لايقصى ـ كما هو عند سكينر ـ ولكنه يعد مطية لبذل جهد متزايد قصد فهم معنى اللفظة و تعلم توزيعها.

و لا ينبغي أن يغيب عن ذهن المربي أن المتعلم لا يقبل إلا على ما يثير اهتمامه، أو ما يخدم مشاريعه الخاصة؛ و هذا ما عبر عنه M.LOBROT بقوله :« لا نتعلم إلا ما يثير الاهتمام، و ما نريد تعلمه.» (1)

و الرافد الذي لا بد منه لكل متعلم لغة هو المنجد أو المعجم؛ و لكن ليس أي منجد! فكم من متعلم عاد بالحسرة؛ لأنه وجد البحث في المنجد مضنيا، ينفر بالإغراق في التفاصيل و سوء الترتيب. و المنجد الذي يخدم الغاية هو الذي يجد المتعلم في تصفحه متعة، و في الإغتراف من معينه لذة، يجيب عن انشغالاته و يخفف من أعبائه. فهل تحقق هذا في المعجم الثنائي الذي تؤلفه الأقلام العربية ؟

المعجم الثنائي- دراسة وتحليل

إن المعاجم تنوعت أشكالها و أحجامها، و تعددت مضامينها؛ بحيث يجد فيها كل مبتغ معرفة مبتغاه؛ فإذا كان

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

متعلم لغة عثر على ضال

المعاجم :

- المعاجم الأحادية اللغة : هي مؤلفات لا تختلف فيها لغة الشرح (Cible Langue) عن لغة المدخل (Langue Source) . يوجه هذا النوع من المعاجم إلى أصحاب اللغة الأصليين، غير أن هناك حاليا ما أصبح يؤلف لصالح المستعمل الأجنبي.

(1) C.ROGERS, liberté pour apprendre, P.156,

- المعاجم الثنائية (Dictionnaire Bilingue) أو المتعددة اللغات (Multilingue) . تكون لغة الشرح فيها غير لغة المدخل. ويتم التركيز على لغة الشرح قصد تزويد المستعمل بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن لغة المدخل.

ويفيد المعجم الثنائي مستعمله من ناحيتين :

- المصطلحات التي يراعى عند عرضها الدقة في انتقائها؛ حتى تكون الأنسب للمدخل؛ ويتيسر بالتالي على المستعمل سبل توظيفها.

- العبارات الوظيفية و العملية و التي توضع في متناول السياح في الغالب، تتسم بالاختصار و الدقة، و تجمع عادة في معاجم الجيب.

إن المعجم الثنائي، إذا، فضاء تطابق فيه كلمة مجهولة كلمة معروفة في لغة أخرى. ولا يلجأ إلى التعاريف إلا في حالة انعدام الكلمة المقابلة لكلمة المدخل. و لا يقتصر دور المعجم الثنائي على الجانب الدلالي، كما تشير إليه موسوعة Encarta 2003 ، بل تتعداه إلى الجانب الفونيتيكي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المتعلق بالنطق بالوحد
بيان المستويات اللغوية

ظهرت المعاجم الثنائية بفرنسا و في كثير من الدول الأوروبية قبل أن تنتشر المعاجم الأحادية؛ و هذا لعمق الهوة التي أصبحت تفصل بين العوام و اللغة اللاتينية، فاقتضت الضرورة أن تؤلف مسارد تشتمل على قوائم من اللغة اللاتينية مرفقة بترجمة و شرح باللغة الفرنسية؛ حتى تصبح النصوص التوراتية في متناول أتباع الكنيسة بغض النظر عن انتمائهم الاجتماعي.

و في معجم اللسانيات لصاحبه جون ديبوا، نجد أن هناك عوامل أخرى أدت إلى ظهور المعجم الثنائي قبل المعجم الأحادي، كما ذكرنا أنفا، من هذه العوامل؛ أن اللغة الفرنسية أخذت تنافس اللغة اللاتينية و تكاد تزيحها عن مكانتها العلمية و القانونية، ولم تعد المعرفة العلمية حكرا على الطبقة الأرستقراطية، بل أصبحت تمس مختلف الفئات الشعبية، و هذا ما استدعى تبسيطها و تقديمها باللغة الفرنسية، و يضاف إلى ذلك الازدهار التي عرفته التبادلات التجارية بين الدول الأوروبية مما ألزم إعداد معاجم تسهل التواصل بين المتعاملين التجاريين، ومن طلائع المعاجم الثنائية التي ظهرت بأوربا معجم Calepino الذي في طبعته الأولى ضم بين دفتيه اللغة اللاتينية و اللغة الإيطالية، ومع تعاقب الزمن أضيفت إليه لغات أخرى، وتولد عن المعجم اللاتيني Thesaurus Linguae Latinae الذي صدر سنة 1532 المعجم الفرنسي اللاتيني لصاحبه R. Estienne (1539). و أثري هذا المعجم بإضافات و شروحات كثيرة باللغة الفرنسية مما جعل Nicot (1606) يجد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المادة الخام لتحويله إ
الفرنسية هو كنز اللغ
. de la langue Française)

و لاشك أن المعاجم الثنائية كان لها حضور في التراث العربي القديم؛ فقد ذكر الأستاذ أحمد مختار عمر في مؤلفه "معجم الأبنية في اللغة العربية " أن محمود ابن الحسين بن محمد الكاشغري من أهل كاشغر على الحدود الصينية و المتوفى سنة 466 هـ قد ألف معجما ثنائيا متأثرا بالمنهجية التي سار عليها الفارابي في معجمه "ديوان الأدب"، فشرح الألفاظ التركية بما يقابلها من اللغة العربية، ويقول الكاشغري معترفا بفضل ديوان الأدب عليه: « و استعرت ألقاب هذه الكتب و الأبواب من العربية اصطلاحا لمعرفة الناس بها.»[1]

و اكتسحت حاليا المعاجم الثنائية و المتعددة اللغات الساحة الأدبية و الثقافية بشكل ملفت للانتباه. و هذا الجدول يجمع النزر القليل منها:

[1] د. أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية في اللغة العربية، ص 205

معاجم	– قاموس سعادة لخليل سعادة (
ثنائية اللغة	+انجليزي/ اسباني) / فرنسي / عربي للأكبر عجسن الحلوسيلمان +انجليزي/ عربي) في الجذور +القاهرة (ايطالي/ عيبوني لخليفة +انجليزي/ عربي) لوجيه حمد عبدالكريم لطالب ليوسف محمد
	رضا (فرنسي / عربي) – المنهل فرنسي /عربي ، جبور عبد النور و سهيل ادريس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ومن بين المعاجم الذكر ، أختار معجم به ، وأسجل عنه بعض الملا حظات مستهديا بما جاء عند علي الفاسي في مؤلفه (المعجمية العربية – بين النظرية والتطبيق) .

معجم المنهل

يعد المنهل من أفضل المعاجم الفرنسية العربية، فقد لقي و يلقى إقبالا واسعا من الدارسين و الباحثين؛ و هذا ما جعل طباعته تتعدد، و أشكاله تختلف. و لعل ما تميز به هذا المعجم من عناية بشتى العلوم و المعارف، و تقريب معاني اللفظة الفرنسية بتوظيفها في أمثلة توضيحية، من بين الأسباب التي جعلته يحتل مكانة مرموقة.

المعجم الثنائي، حسب علي القاسمي، قسمان: القسم الأول يرمي إلى مساعدة المستعمل في استيعاب النص بلغة الهدف (Langue Cible)؛ لذا تكون المداخل بهذه اللغة، كما هو الحال في المنهل، و القسم الثاني يستهدف الارتقاء بكفاءة التعبير عند المستعمل؛ لذا فهو ينطلق من لغة الشرح (Langue Source).

يشتمل المنهل على حوالي ستين ألف مدخل رئيس، مرتبة بكيفية نستشفها من خلال تصفحنا له (لأنها لم تذكر في المقدمة كما هو جار به العمل)، و تتمثل هذه الكيفية في :

- تذكر مقابلات الكلمة الفرنسية في سطر واحد، و يفصل بينها بنقط كبيرة.
- إذا كان للمدخل معان متعددة تربط بينها علاقة كعلاقة التوسع الدلالي، فإن المعنى الثاني يسجل في سطر منفرد أمام شريطة تعوض المدخل الرئيس.
- يخصص لكل كلمة من الكلمات المتجانسة مدخلا مستقلا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و مما يلاحظ هنا أن القواعد بصفة مطردة، المداخل مثل: Incontournable - Contournable - Demythification Convivialité .

إن ثراء المعجم من التعابير الاصطلاحية و التعابير السياقية مقياس لمدى جودته؛ يقول علي القاسمي في هذا: " إن إهمال التعابير الاصطلاحية أو إهمال بعضها يؤدي إلى نقص فاضح في المعجم، و تقاس قيمة المعجم و جودته و فائدته لمستعمليه بمدى إلمامه بالتعابير الاصطلاحية و القياسية. " [1]

أولى المنهل هذا الجانب عناية خاصة، و مع ذلك فإننا نسجل بعض القصور، من ذلك:

- التعابير الاصطلاحية و التعابير السياقية و الأمثلة التوضيحية تدرج مختلطة مما يصعب على المستعمل التمييز بينها؛ نحو:

1	vt Sabrer.	ساف (بتر بالسيف).
2	Sabrer son travail.	رمق عمله، فعله بالاعتناء.
3	Sabrer.	شطب.
4	Sabrer la moitié des candidats.	رفض نصف المرشحين.

المثال الثاني هو تعبير اصطلاحي، بينما الرابع هو مثال توضيحي.

- ترتيب التعابير الاصطلاحية و التعابير السياقية يشوبها بعض الاضطراب، و ينبغي أن نذكر هنا أن هذه التعابير ترتب في المعاجم بالنظر إلى مكونها الأول أو مكونها الثاني أو المكونين

---

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية - بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان؛ اشروت ط1 سنة 2003

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معا ، غير أن المنهـ
كيفية الوصول إلـ
التالي :

-Nom propre
-Nom commun

نجد أن التعبير الاصطلاحي الأول أدرج تحت مكونه الثاني بينما أدرج التعبير الثاني تحت مكونه الأول.

- بعض التعابير الاصطلاحية و التعابير السياقية لم يرد ذكرها في المنهل، منها ما يتضمنه هذا الجدول :

المداخل	عدد التعابير الاصطلاحية و التعابير السياقية المذكورة	التعابير الاصطلاحية و السياقية المهملة
Borne	7	Franchir les bornes
Peril	4	En peril
Exode	-	Exode rural
Gré	9	Bon gré mal gré

و مما يرفع من قيمة المعجم الثنائي تجربة الدقة في اختيار المقابلات المناسبة للغة المتن أو لغة الهدف (La langue cible) و من العيوب الشائعة في هذا المضمار سرد عدة مقابلات لمدخل واحد، مما يربك المستعمل المتخصص، و يقف عاجزا عن اختيار ما يفي بغرضه ؛ من ذلك:

هدف . غرض . غاية

But (sm) =

فهذه المقابلات، و إن كانت مفيدة لمن يترجم نصا أدبيا ، فهي مضللة لمن يروم ترجمة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نص في علوم التربية، حيـ
استخداماتها.

و نجد هذا النقص في الدقة ينسحب على مداخل أخرى قريبة المعنى من كلمة (But) ؛ فنقرأ لها التعاريف التالية :

(sm) Objectif : هدف، غرض، قصد.

(sf) Fin : غاية، مصير.

و يقترح علي القاسمي أن تحرر المداخل الآنفة الذكر على الشكل التالي:[1]

(sm) But : غرض

(sm) Objectif : هدف

(sf) Fin : غاية

بالإضافة إلى المعلومات النحوية التي ينبغي أن يزود بها القارئ على شكل رموز تلحق بالمدخل، تدون القواعد الأساسية للغة الهدف في مقدمة المعجم. غير أن المنهل تخلو مقدمته من القواعد الضرورية لكل متعلم للغة الفرنسية.

مما لا شك فيه، أن المعلومات التأثيلية تساعد المتعلم على ترسيخ ما تلقى من وحدات معجمية في ذهنه. و مراعاة لهذا الجانب نجد المنهل يشير إلى أصل الكلمات بخاصة العربية منها، مثل :

(adj) Maboul : مهبول (كلمة عربية عامية مشوهة من أبله)

Maboulisme : بله ، خبل

Macabie : مأتمي، جنائزي ، مرعب (و أصل الكلمة بالعربية مقبرة)

و من خلال المعجمين التاليين، سأحاول أن أقف على المنهجية التي تحتذى في بناء هذا النمط من المعاجم. و قد اخترت أن يكون المعجمان مختلفي لغة المدخل حتى أفتح بابا

---

[1] علي الفاسي ، المعجمية العربية – بين النظرية و التطبيق ص 245

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقياس المعجم الثنائي المعاجم.

المعجم الكامل الوسيط

التعريف بالمؤلف

ألف هذا المعجم يوسف محمد رضا الذي ولد سنة 1928 بدكار (السنغال). أنهى دراسته الثانوية بمدينة صيدا (لبنان). و بعد ما مكث فترة في سانت بترسبورغ، استقر به المقام بباريس للدراسة حيث تحصل على شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون. بدأ حياته العملية في جريدة « العرب » التي كانت تصدر في باريس سنة 1950.

كان يوسف محمد رضا عضوا في عدة هيئات علمية، كالأكاديمية اللاتينية بباريس، و الأكاديمية الإسبانية للأدب و الفنون و الثقافة بمدريد. و شغل عدة مناصب، من بينها :

- مراسل متجول في إفريقيا لجريدة « فرانس سوار » الباريسية.
- رئيس قسم الترجمة في الأونيسكو (1968)

و للدكتور يوسف محمد رضا أعمال أدبية كثيرة، منها :

- ترجمة عشرات الكتب من عيون الأدب الفرنسي و روائعه إلى اللغة العربية.
- سلسلة مترجمة من خمسين كتابا من روائع المسرح الفرنسي الكلاسيكي.
- عدة معاجم ثنائية اللغة : فرنسية / عربية ، عربية / فرنسية ، إسبانية / عربية ، عربية / إسبانية.

الدوافع و الغايات

إن التقدم العلمي الهائل و المتسارع الذي يشهده العالم، يفرض على أبناء الضاد أن يعيدوا للترجمة مكانتها، و أن يدعموها بكل الوسائل لتكون

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نافذة مفتوحة دائما على أفكار و مبتكرات.

إن الترجمة كانت و ستبقى فنا لا تستغني عنه أمة من الأمم؛ فنحن في أمس الحاجة إليها لنتعرف على ما ينتجه الغرب في ميادين الأدب و الفن و الاجتماع و العلم؛ كما نحن بحاجة إلى مترجمين ذوي كفاءة عالية لينقلوا لنا ما فاضت و تفيض به قرائح أدباء الغرب و شعرائهم قديما و حديثا.

بناء على هذه الحاجة الملحة وضع الدكتور يوسف محمد رضا معجمه الذي ينعته بالمعجم الحضاري الحديث المتطور، الذي أسعفته اللغة العربية بجمعه و ببنائه؛ فها هو ذا يشيد بذلك قائلا: « و يليق (أي معجم) بما صارت إليه اللغة العربية، التي هي بفضل ما فيها من طواعية و إمكانات اشتقاق، لغة قادرة على استيعاب منجزات العصر في شتى الحقول، قادرة على الهضم و الصهر، و على التعبير الدقيق عن ألوف المصطلحات و العبارات الفرنسية الخاصة. »[1]

و يظهر الدكتور يوسف محمد رضا اعتزازه بمعجمه الذي يرى أنه كفيل بتقديم خدمة جليلة لكل مترجم، بما يتميز به من خصائص فريدة و اشتماله على ما يلبي حاجات الطلاب و المثقفين في مستوياتهم المختلفة.

معجم الكامل الوسيط بالأرقام

يشتمل المعجم على ما يلي:

- 1135 صفحة.
- 52000 مدخل و معنى.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- 140000 مثل تعبير.
- 2025 رسم و مخطط توضيحيا.
- 72 صفحة من اللوحات العلمية.
- 39 لوحة علمية و فنية بالأسود و الأبيض.

(1) د.يوسف محمد رضا، المعجم الكامل الوسيط، ص 5

عرض المادة اللغوية في المعجم

- قسم اللغة الفرنسية

يقدم المعجم معلومات وافية حسب طبيعة كل مدخل؛ حيث نجد إشارة إلى:

- التذكير و التأنيث و الإفراد و الجمع.
- استخدام اللفظ في حالة الجر أو العطف أو الظرفية.
- نوعية الكلمة: صفة أو ضمير...
- الكلمة فصيحة أو عامية أو كلاسيكية.
- المعنى حقيقي أو مجازي أو من مصطلحات العلوم المتخصصة.

- قسم اللغة العربية

راعى المؤلف في هذا القسم ذكر ما يلي:

- مقابلة المعاني الجديدة للكلمة الفرنسية بما يناسبها من اللسان العربي.
- مقابلة الكلمة الفرنسية بكلمات عربية عديدة حتى يتسنى للمترجم اختيار الأنسب لحاجته التعبيرية.
- إضافة معلومات تزيل غموض المعنى و توضحه بدقة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- وضع ما أمكن من للكلمة الفرنسية عند مختلفة .

نماذج عن عرض المادة اللغوية :

في هذه النماذج المختصرة نجد صورة تقريبية للمنهجية التي اعتمدها المؤلف في عرض المادة اللغوية .

نموذج عن الاسم Eau :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مراحل عرض المادة	اللغة الفرنسية	باللغة العربية
- نوع الكلمة و عدده	___ Eau F/S	
- المقابل في اللغة العربية		- ماء، مطر، بحر
- عبارات مركبة	___ Eau de riz. ___ Eau Lourde. ___ Eau Territoriales . ___ Eau de Rose.	- ماء الأرز - ماء ثقيل - مياه إقليمية - ماء الورد
- مصطلحات لغوية	___ Son projet est tombé a l'eau. ___ Porter de l'eau à la rivière, à la mer. ___ Faire venir l'eau à la bouche. ___ Nager entre deux eaux.	- خاب سعيه - حمل الماء إلى النهر، إلى البحر - أسال اللعاب - راعى الطرفين
- عبارات مركبة تحتمل عدة معاني.	___ Eau de vie ___ Eau porte	- ماء الحياة، عرق، مشروب كحولي. - ماء الفضة، لوحة محفورة، صورة مطبوعة.

نموذج عن الفعل Echapper :

مراحل	اللغة	المقابل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عرض المادة	الفرنسية	
- المقابل في اللغة العربية.	ـــ Echapper	- هرب، فر
- دلالات الفعل متعديا بنفسه أو بالحرف.	ـــ Echapper à l'œil. ـــ Echapper à la loi. ـــ Echapper de la main. ـــ Laisser échapper un cri. ـــ Laisser échapper l'occasion.	- غير مرئي بالعين المجردة. - تهرب من القانون. - أفلت، سقط من اليد. - أطلق صرخة. - أضاع، و ضيع، فوت الفرصة.
- الفعل المتصرف مع الضمير (Pronominal)	ـــ Cette faute m'a échappé.	- سهوت عن هذ الغلطة.

نموذج عن الحرف En :

مراحل عرض المادة	اللغة الفرنسية	المقابل باللغة العربية
- عبارات يوظف فيها الحرف بمعان مختلفة	ـــ En habit de soirée ـــ En hiver ـــ En l'honneur de quelqu'un ـــ Arriver en courant	- في لباس السهرة. - في الشتاء. - على شرف فلان. وصل راكضا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	. Escalier en bois __ Conversation en Anglais ___ Recevoir en cadeau	حسب - محادثة بالإنجليزية - تلقى كهدية

و بعد الاطلاع العام على المعجم، و من خلال هذه النماذج يمكنني أن أبدي الملاحظات التالية:

- لم يشر المؤلف إلى كيفية النطق بالكلمات، على ما لذلك من أهمية بالغة لغير الناطقين باللغة الفرنسية فكيف يتلفظ غير المتضلع في اللغة الفرنسية بكلمة Ecchymose إذا لم يجد إشارة تهديه إلى أن الحروف /cch/ تنطق في هذه الكلمة بالذات /k/ .

- عد المؤلف عبارتي: Ville d'eaux ، L'eau lui coula du front من قبيل المصطلحات اللغوية (Locutions)؛ و أغلب الظن أنها لا تدخل ضمن هذا الإطار.

- لا يخضع المؤلف مادته لترتيب داخلي بين يخول للباحث العثور على ضالته في يسر.

- أحيانا لا يشير المؤلف بدقة إلى المعاني الأخرى التي قد تشير إليها الكلمة حتى لا يلتبس الأمر على المستعمل و هذا ما فعله حين تعرضه لكلمة écouter التي أدرجها في سياق الجملة Enfant qui n'écoute personne ، دون ن ينبه إلى أن الفعل (écouter) هنا يدل على الطاعة و الامتثال لا على الاستماع.

- تفوت المؤلف بعض الدلالات المتداولة للكلمة، و التي قد يجد المستعمل نفسه، لا محالة، بحاجة إليها، مثل Emmener الذي اكتفى المؤلف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بذكر دلالتين لها: اصطحب لدلالته على قاد و در الجملة التالية المنقولة من معجم لاروس الصغير 2001، Emmener le peloton.

- لم يلتزم المؤلف بمنهجية واحدة؛ فهو في الغالب يذكر قائمة من العبارات توظف فيها الكلمة دون الإشارة إلى دلالاتها المختلفة، غير أننا نجده يختزق هذا المنحى بذكر دلالة الكلمة ثم التمثيل لها، كما نلمس ذلك عند تعرضه لكلمة Emporter.

- في بعض الحالات، لا يفصل المؤلف بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي؛ فلا إشارة توضح ذلك في العبارتين échapper de la main، Laisser échapper l'occasion.

- و في نظري إن المؤلف لم يوفق في ترجمة بعض العبارات الفرنسية، كما يتبين ذلك في المثال التالي:

Il y'a dans cet homme l'étoffe d'un grand écrivain.

ترجمه المؤلف بقوله:

في هذا
الرجل
قماشه كاتب
عظيم.

و أحبذ أن تترجم على الشكل التالي:

يمتلك هذا
الرجل مؤهلات
كاتب عظيم.

و حتى نكون على بينة من مدى استيعاب معجم الكامل الوسيط للمادة اللغوية، و قدرته على الاستجابة للمستعمل العربي بإمداده بمعجم ثري (Lexique) يواكب العصر، و يجعله يعتز بلغته أكثر، و يتمكن بالتالي من التصرف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بفعالية في كل النصوص للغة العربية و ترجمتها و لتحقيق ذلك أجريت موازنة بين معجمين ثنائيين هما الكامل الوسيط لصاحبه الدكتور يوسف محمد رضا، و القاموس الشامل للدكتور زاهي طلعت قبيعة (فرنسي- فرنسي /

المداخل	التعاريف	
	المعجم الكامل الوسيط	القاموس الشامل
Ovulation ـــ	إباضة - خروج البيضة من المبيض.	إباضة
Optucléide ـــ	ثعبانية - آلة موسيقية من آلات النفخ.	الكلمة غير موجودة
Osmose ـــ	تناضح: ارتشاح غشائي تنافد: تواصل سائلين و امتزاجهما بالنفوذ من فاصل بينهما. مجازا: تأثير متبادل، تنافذ، تداخل.	تناضح

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عربي) ، وهذا من زاوية

Obélisque —	مسلة – عمود على شكل مسلة عليه كتابات أثرية للفراعنة.	[illegible]
Opistographe —	مكتوب على الوجهين: صفة تطلق على المخطوطة التي كتب النص على أوراقها وجها و ظهرا، و هذه الحال في المخطوطات العربية عامة، أما المخطوطات الرومانية فقد كانت تكتب وجها فقط مع كتابة الحواشي و التعليقات في الظهر.	الكلمة غير موجودة.
Oologie —	علم بيض الطيور.	الكلمة غير موجودة.
Outrigger —	زورق سباق خفيف بمجاذيف.	الكلمة غير موجودة.
Ourdissage —	إسداء، تسدية	الكلمة غير موجودة.

لبعض المداخل المعجمية؛ فكانت النتائج التالية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يمكننا أن نستخلص م

Ouvre-boîte ـــ	مفتاح علب، فتاحة علب.	الكلمة غير موجودة .
Orthopedie ـــ	خاص بتقويم العظام .	ذكر المؤلف Orthopédie (جبارة ، تقويم اعوجاج العظام)

يلي :

- يخلو المعجم الشامل من كثير من المداخل، و ما ذكر منها يكتفي المؤلف بإعطاء مقابله باللغة الغربية مع بقاء الغموض أحيانا يكتنف كلمة المدخل و كلمة الشرح على حد سواء. إذا لم يكن المستعمل متخصصا كما نلمسه في كلمتي:

Obélisque : مسلة

Osmose : تناضح

- مادة معجم الكامل الوسيط تمتاز بالثراء، و تعاريفه فيها توسع و تفصيل في الغالب، غير أنني أرى أن فائدة المعجم الثنائي تكون أكبر كلما أمد المستعمل بالمقابل دون الاقتصار على التعريف؛ من ذلك كلمة Outrigger التي عرفت بتعريف طويل لا يخدم عملية الترجمة، ثم إن هذه الكلمة ذات أصل إنجليزي، و لا أثر لها في معجم لاروس (Larousse) 2001 الفرنسي.

و تتويجا لهذا العمل، قمت بعملية جرد لمداخل كل من معجم لاروس 2001 و الكامل الوسيط، و القاموس الشامل المدرجة في باب الحرف O و توصلت إلى النتائج التالية :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعاجـــــــــــم	عدد المداخـــــــــل	النسبة المئويـــ
الكامل الوسيط	852	0
القاموس الشامل	354	2
Larousse 2001 ـــ	1156	

المعجم الحديـــــــــــث (فرنسي/ إنجليزي و إنجليزي/ فرنسي)

محتويات المعجم

يشتمل هذا المعجم على قسمين:

القسم الأول (فرنسي/ إنجليزي)

يقع في 768 صفحة، و يضم بالإضافة إلى الجانب الخاص بعرض المادة اللغوية ما يلي:

- دليل الاستعمال باللغتين الفرنسية و الإنجليزية.
- القواعد الأساسية للغة الفرنسيـــــــــــــــة.
- جدولا خاصا بالأصوات الفرنسيـــــــــــة.
- جدولا شاملا للعملة و الأوزان و المقاييس الفرنسية.
- فهرسا للجداول و الرسومات الواردة في المعجم.

القسم الثاني (إنجليزي/ فرنسي)

يقع في 752 صفحة، و يشتمل هو الآخر على ما يلي:

- دليل استعمال باللغتين الإنجليزية و الفرنسية.
- جدول خاص بالأصوات الإنجليزيـــــــــــــــــــة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- جدول العملات و ا
الإنجليزية و الأمريكية.
- فهرس الجداول و الرسومات الواردة في المعجم.

من توجيهات دليل الاستعمال

بتتبع ما جاء في دليل الاستعمال يمكننا أخذ عينات من الإرشادات التي تقدم للمستعمل تيسر عليه التعامل مع المعاجم؛ من ذلك:

- مداخل المعجم مرتبة ترتيبا أبجديا، إلا أنه في حالة تشابه كلمتين في المعنى و تقاربهما من حيث الرسم الإملائي، فإنهما قد يدرجان في مدخل واحد. و إذا كانت الكلمتان تتخذان شكلين متغايرين فإن المقطع المتغير يوضع بين قوسين مثل: Rythmic (al)
- الكلمات المركبة تتموضع بعد الكلمة الأساسية التي تدخل في تركيبها و هكذا نجد Couvre في Couvre-chef.
- الأفعال الإنجليزية المتصلة بما يضفي عليها معنى جديدا، تذكر في مدخل الفعل الأصلي؛ فنبحث عن Go out في Go.
- النطق (Prononciation) بالمدخل يوضع بين معقوفتين تبعا للمنهجية المعمول بها عالميا و التي وضعت أسسها الجمعية العالمية لعلم الأصوات العام (Association International de Phonétique).
- تقدم الإرشادات النحوية بواسطة إرشادات مختزلة و دقيقة؛ (n) يرمز هذا الحرف إلى كل الموصوفات الإنجليزية المحايدة (Neutre) من حيث التذكير و التأنيث،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما في الفرنسية (m,f,s) ف
المذكر، و المؤنث، و جو

- إن المختصر النحوي الملحق بالمعجم يغني عن ذكر نوع و عدد المداخل إذا أسعف القياس في الاهتداء إليها. أما ما هو غير قياسي فيذكر دائما جمعه و مؤنثه، و للتيسير على المستعملين ذوي الدراية المحدودة في اللغة، يذكر مذكر و مؤنث كل نعت، و يحدد بدقة نوع الكلمات الفرنسية التي تقابل الكلمات الإنجليزية.

- الجمع القياسي للكلمات المركبة و الذي تظهر فيه علامة الجمع على الطرفين لا يشار إليه، بعكس ما هو غير قياسي فيذكر إما في المتن أو في الملاحظة.

- و يجد المستعمل بجانب الفعل الفرنسي أو الإنجليزي إشارة صرفية مختزلة بعدها رقم بين قوسين؛ على النحو التالي:

Faire : v, tr (60)
Cast : v, tr (35)

هذه الأرقام تحيل القارئ على الجزء الخاص بالقواعد النحوية الملحق بالمعجم.

- ترتب الكلمات حسب دلالاتها، و تفصل عن بعضها بواسطة هذه العلامة // ، و يتحرى في الفروقات الدلالية الوضوح حتى لا يجد المستعمل عناء في إيجاد المعنى المنشود و لا يضطر إلى قراءة كل المشروحات. أما إذا تعددت دلالات الكلمة بشكل كبير، فإنها تسجل داخل إطار على رأس المدخل؛ و ترتب كالتالي : المعاني المتداولة ثم المعاني المتعلقة بأبواب أخرى ثم المعاني المجازية ثم المعاني المألوفة (Familier) ثم المصطلحات اللغوية (Locutions).

- و دائما للتيسير على الدارس أو المترجم فقد أتبعت بعض الكلمات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بما يوضح سياقها اللغوي من ذلك:

Pernicieux : pernicious (action)
Noxious (effet)
Baneful (influence)

- تساق الأمثلة مرتبة ترتيبا أبجديا، و يراعى أن تكون قصيرة، وتكون في الغالب على شكل اصطلاحات لغوية (Idiomatique) و هذا حتى يجد الباحث بين يديه صيغا متداولة و عبارات جاهزة.
- أما الملاحظات المدونة بالفرنسية أو الإنجليزية فيجد فيها الباحث ما يبعده عن الزلل أو الغموض، و تزوده بإرشادات نحوية دقيقة ضرورية للاستعمال السليم، و توقفه على الفروقات الخفية و الدقيقة بين الوحدات اللسانية، و تزوده كذلك ببعض المعلومات الموسوعية الهامة.

نماذج من عرض المادة اللغوية

النموذج الأول : الاسم Eau

مراحل عرض المادة	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية
- بيان النطق بالكلمة		
- عبارات مركبة	___ Eau de mer. ___ Eau de pluie. ___ Eau de source.	___ Sea water ___ Rain water ___ Rock water

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دلالات المدخل مع التمثيل لها.	ve. nir l'eau à la bouche de quelqu'un. ___ Sueur. ___ être en eau.	mouth water. ___ Sweat. ___ To be in a sweat.
الاصطلاحات اللغوية.	___ De la plus belle eau ___ Porter de l'eau à la rivière.	___ Of the first water. ___ To carry coals to Newcastle.

نموذج عن الفعل: échapper

مراحل عرض المادة	اللغة الفرنسية	اللغة العربية
- بيان النطق بالكلمة		
ذكر المقابل مع الإشارة إلى السياق بين قوسين.	___ (autorité, puissance) ___ (parole)	
حالة تعلق الفعل بالضمير (pronominal) الإشارة إلى السياق بين قوسين.	___ (Oiseau) ___ (Gaz, eau) ___ (feu)	

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستعمال المجازي، الإشارة إلى السياق بين قوسين.	oir)	

نمـــــــــــــــــــــــــــوذج عن الحرف en

مراحل عرض المادة	اللغة الفرنسيـــــــــــــــــــــــــــة	اللغة الإنجليزيـ
بيان كيفية النطق.		
– المعاني التي يفيدها الحرف مرتبة في جدول. نقرأ في رقم 10 مثلا:	___ Fertile en blé. ___ Fort en math.	

و هذه أهم المعاني التي ذكرت في الجدول للحرف En

1 المكان الذي نتوجه إليه	8 الهدف	15 باعتبار كذا
2 المكان مع التنقل	9 التغيير	16 عندما
3 الحالة	10 الشيء	17 من جراء
4 الكيفية	11 المهنة	18 غير مترجم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5 على طريق كذا	12 الرتب
6 المادة	13 الزمن
7 الوسيلة	14 عند

إن ما يمكن الإشارة إليه بعد هذه المحاولة هو أن المعجم الحديث (فرنسي/ إنجليزي و إنجليزي/ فرنسي) يضع نصب عينيه أكثر التيسير على المستعمل، و إفادته بأكبر قدر من المعلومات التي تمكنه من انتقاء الوحدات المعجمية بدقة و توظيفها بإحكام. و هكذا نجد أن بيان كيفية النطق بالكلمات، من شأنه أن يأخذ بيد المتعلم الذي يعول أكثر على مجهوده الذاتي لاكتساب اللغة، و الترتيب الداخلي للمادة يقرب المطلوب من المستعمل، و يجعله يقبل على تصفح المعجم دونما ملل أو ضجر، فكم من متعلم يتوجس خيفة من اللجوء إلى المعجم الذي يحمله قراءة ما هو في غنى عنه؛ ليجد في آخر المطاف ضالته.

إن هذا المعجم قد تجسدت فيه كثير من المزايا؛ و ذلك لأنه ثمرة عمل جماعي. أما المعجم الأول الكامل الوسيط فهو عمل فردي؛ و إن كان الدكتور محمد يوسف رضا قد بذل قصارى جهده في إخراجه على صورة ترضي المستعمل إلا أنه لا يرقى إلى مستوى عمل تضافرت فيه جهود فريق من الخبراء ذوي باع طويل في صناعة المعجم.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خـــاتمـــة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخاتمـــــــــــــــــــة

حاولت في هذا العمل المتواضع أن أجمع بين علوم اللغة لعرض وجودها بما تسهم به في مختلف حقول البحث، و بخاصة منها : التأليف المعجمي، و تعليمية اللغات في كل أطوار التعلم.

إن المفرداتية (lexicologie) قد كشفت النقاب عن الكثير من الحقائق التي لم يهتد إليها اللغويون القدامـــــــــــــــى، أو لم تنل حظها من الفحص و التدقيق؛ من ذلك على سبيل المثال لا الحصر : ماهية الكلمة ، و الشروط التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المدخل المعجمي، و إشكالية التمييز بين الكلمات المتجانسة، و المتعددة المعاني، و حقيقة الترادف بين القبول و الإنكار، و أنواع التعاريف و كيفية صياغتها .

و في المفرداتية يجد المعلم ما ييسر عليه تحقيق أهدافه و هو يقرب دلالات العلامات اللسانية من أذهان المتعلمين ؛ فالحقول الدلالية سبيل لاستيعاب المادة اللغوية دون عناء، لما يلمسه المتعلم بين عناصرها من ترابط و انسجام، و التركيز على اللغة الأساسية فيه اقتصاد للجهد، و تجسيد لثمرة التعلم في أقرب وقت، و من أيسر طريق ... و لذا قال أحد اللغويين : « لابد للمعلم أن يكون مفرداتيا ».

و إذا ألف الإنسان المعجم في العصور الغابرة غير مسترشد بعلم المعجمية (lexicographie) الذي تأخر ظهوره ؛ فإن المعجمي المعاصر لابد أن يكون ملما بهذا العلم فالعمل المعجمي الناجح لم يصبح ذلك العمل المضني المضجر إلى أقصى حد و الدقيق، و الذي يشكل عبئا عظيما لا يمكن تصديقه ، كما عبر عنه Gleason . إن التأليف المعجمي في عصرنا هذا لا ينهض به إلا فريق متكامل تتعدد فيه التخصصات و تتنوع المهارات .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا و قد حاولت أن أقف عند بعـ
كليسون باعتباره علما له وزنه في هذا
من آراء تمت بصلة لما جاء عند كليسون.

و من أهم محطات تعليمية اللغات الأجنبية في هذا العمل:

- دراسة المعنى كانت إلى عهد ليس بالبعيد مغيبة عن المباحث اللسانية؛ فالمعجم كان عند البعض كيس من الكلمات يأخذ منه المتكلم ما شاء؛ و لا يمكن إخضاعه للدراسة العلمية.

- أثبتت منهجية مركز الاهتمام عجزها عن تحيق الأهداف المتوخاة، وجاءت منهجية الموضوع المفضل كبديل عنها؛ و ذلك لأن هذا المنحى يجعل المتعلم عنصـــــــــرا فعالا و شريكا في العملية التعلمية. و من جهة أخرى في هذه المنهجية تحفيز لا يوفره مركز الاهتمام. و لا يخفـــــــــــى ما للدوافع و التحفيز من وقع في إقبال المتعلم على المادة بشغف و اهتمام؛ فهو لا يتعلم إلا ما يرغب فعلا في تعلمه.

- خلافا لما هو شائع فإن القاموس لا يحيط بجميع معاني الوحدة اللسانية؛ لذا يتعين دراسة المعنى دراسة تركيبية Syntagmatique و ترتيبية (Paradigmatique).

- الوسائل البصرية المعتمدة في تعلم اللغات تحمل هي الأخرى بعض النقائص؛ فهي لا تمكن على سبيل المثال من تكوين المفاهيم أحيانا لدى المتعلم الذي لا وجود للمرجع المصور في لغته الأم، فإذا ما اعتمدت هذه الوسيلة في المرحلة الابتدائية فلنترك اللغة، في المراحل المتقدمة من التعلم، تصنع مفاهيمها.

- إن عمليات الإحصاء و الاستقصاء من الأدوات التي، تقدم خدمات لا يستهان بها لكل العاملين في المجال البيداغوجي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و من خلال دراستنا للمعجم الثنائ
النوع من المعاجم ، بخاصة في المع
يوسف رضا الذي أبلى فيه البلاء الحسن .ألا يمكن أن نستفيد من هذه الأنواع من المعاجم الموجهة للمترجمين و الناطقين بغير العربية ، فنأخذ منها ما توصل المعجمي إلى معجمته من ألفاظ محدثة و غيرها تحظى بقبول المجتمع اللغوي ، و قد لا نجد لها أثرا في معاجمنا العربية الأحادية اللغة ؟

و لربما ، لن يكتمل ما يطمح إليه اللغويون العرب إلا بوجود معجم تأثيلي تاريخي étymologique et historique على غرار ما هو موجود في اللغات التي تحتل الساحة العالمية حاليا.

إن المعجم العربي له رصيد بناه الأسلاف ، نادرا ما يتوفر للغـــــــات أخرى ؛ و هذا ما يؤهله لأن يتبوأ من جديد المكانة التي تليق به من بين أمهات المعاجم ذات الصيت العالمي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فهرس المصادر

01 إبراهيم السامرائي معجميات، المؤسسة الجامعية.

02 ابن جني (أبو عثمان) الخصائص (تح محمد علي النجار)، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، لبنان.

03 ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبد الله) الشفاء (تح محمود الخضيري)، القاهرة، 1970

04 ابن هشام فطر الندى و بل الصدى، دار الفكر، بيروت.

05 أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية.

06 أحمد حساني مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية - 1994.

07 أحمد حساني المعرف الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1993.

08 أحمد مختار عمر صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط 1998.

09 أحمد مختار عمر معاجم الأبنية في اللغة العربية، عالم الكتب، ط 1995.

10 أحمد مختار عمر البحث اللغوي عند العرب- مع دراسة لقضية التأثير و التأثر، عالم الكتب، الطبعة السابعة 1997.

11 الحافظ عبد الرحيم مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

12	أنطوان عبدو	مصطلح الشركة مكتبة العالمي ، الطبعة الأولى 1991.
13	تمام حسن	اللغة العربية ، معناها و مبناها ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة 1998.
14	جرجي زيدان	الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية- تاريخ اللغة العربية ، دار الحداثة ، لبنان ، 1987.
15	جميل علوش	دروس في علوم العربية ، أرمنة للنشر و التوزيع الأردن - ط1 ، سنة 1997.
16	جورج مونان	علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة نجيب غزاوي ، المطبوعات الجامعية الفرنسية ، 1972.
17	جورج مونان	مفاتيح الألسنية ، ترجمة الطيب الباكوش، سلسلة فكرنا المعاصر ، منشورات سعيدان ، تونس، 1994.
18	حنفي بن عيسى	محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، ط2 ، سنة 1980.
19	راجب إبراهيم	دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

20 رمزية غريب التعلم توجيهية

21 زبير دراقي محاضرات في [illegible] ديوان المطبوعات الجامعية .

22 صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة .

23 طيب دبه مبادئ اللسانيات البنوية – دراسة تحليلية ابستمولوجية،دار القصبة للنشر 2001.

24 عبد الجليل مرتاض التحولات الجديدة للسانيات التاريخية ، سنة 2001.

25 عبد الجليل مرتاض اللغة و التواصل، دار هومة ، 2000.

26 عبد الرحمان بن خلدون المقدمة ، دار إحياء التراث العربي.

27 عبد القادر الفاسي المعجم العربي ، دار بوبقال ، المغرب.

28 عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية، المكتبة العلمية ، 1992.

29 علي الفاسي المعجمية العربية – بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون ط1، 2003.

30 عوض القوزي محمد المصطلح النحوي، نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

31 فايز علم ال
الداية التطبيق
الجامعية

32 محمد حسين آل الدراسات اللغوية عند العرب
ياسين إلى نهاية القرن الثالث ،
منشورات دار مكتبة الحياة ،
الطبعة الأولى ، 1980.

33 محمد وضع المصطلح ، المؤسسة الوطنية
طبي للفنون المطبعية ، الرغاية ، 1992

34 محمود علم اللغة ، مدخل للقارئ
السعران العربي ، دار المعارف، مصر ،
1962.

35 نادية أبحاث دلالية و معجمية ، دار
رمضان الوفاء لدنيا الطباعة و
النجار النشر، الإسكندرية ، القسم 2
ط1، 2006.

36 نوام المعرفة اللغوية ، طبيعتها و
تشو مسكي أصولها و استخدامها ، ترجمة و
تعليق محمد فتيح ، دار الفكر
العربي ، 1992.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعاجم و ا

01 الاشتقـــــاق ابن دريد الأزدي ، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون دار المسيرة ، بيروت.

02 جـــمهرة اللـــغـــة ابن دريد الأزدي ، دار صادر ، بيروت .

03 القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، علي بن هادية و آخرون ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1979.

04 القاموس الشامل (لو ديكسيونير) فرنسي-فرنسي عربي ، زاهي طلعت قبيعة ، دار الراتب الجامعية.

05 القاموس المحيط الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت. لبنان.

06 الكامل الوسيط قاموس فرنسي عربي ، يوسف رضا ، مكتبة لبنان ، ناشرون .

07 لسان العرب ابن منظور ، دار صادر ، بيروت. لبنان.

08 المنجد في اللغة و الأدب و العلوم لويس معلوف ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، الطبعة الثامنة عشرة ، سنة 1965.

09 المنجد في اللغة و الأدب و العلوم لويس معلوف، دار الشرق بيروت ، الطبعة الحادية و العشرين سنة 1983.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

10 المنهل الوسيط قاموس سهيل للملاي
.1981

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المراجع

01 André Martinet, Eléments de linguistique générale Armand Colin , 1970.

02 Bouton Charles Pierre, l'acquisition d'une langue étrangère ; Edition klicksibck, Paris 1974.

03 E. Genouvrier et J. Peytard, Linguistique et enseignement du français, Larousse.

04 Enrico Arcaini ,principes de linguistique appliquée ,Payot Paris ,1972 .

05 Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, Editions Payot. Rivages, 2001.

06 Georges Mounin , les problèmes théoriques de la traduction , Gallimard ,1964

07 Gilbert DalGalien et autres, Pour un nouvel enseignement des langues, clé international.

08 Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française- l'étude de l'enseignement du vocabulaire.

09 Louis Hjelmslev, Essais linguistiques, les éditions de minuit , 1979.

10 Noam Chomsky, Aspects de la théorie syntaxique, traduction de Jean Claude Milner, édition du Seuil, Paris 1975.

11 Noam Chomsky, Structures syntaxiques, traduit par Michel Brandeau, édition du Seuil, 1969.

12 Robert Galisson, L'apprentissage systématique du vocabulaire, Librairie Hachette et Larousse.

13 Robert Galisson, Lexicologie et enseignement des Langues (essais méthodologiques), Recherches – applications Hachette 1979

14 Roger Ledent, Comprendre la sémantique, Marabout université, 1974.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

uction à la sémantique, traduit par 1960.

tique et étude de langue, OPU, université d'Oran, 1993.

المعاجم و الموسوعات الأجنبية

01 Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, point, édition du seuil.

02 Dictionnaire de linguistique, Jean Dubois et autres, Larousse.

03 Dictionnaire de philosophie, Marabout université, Gérard et C ° , 1972.

04 Dictionnaire de poche de la langue française, Larousse, étymologique et historique, Albert Dauza, Jean Dubois, Henri Mitterand, Librairie Larousse, Paris 6.

05 Dictionnaire moderne, Français / Anglais - Anglais / Français
Larousse-jupiter, 1960

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

savoir moderne, S/ la direction de

de Paul Robert.
Texte remanie et amplifié s/ la direction de Josette Rey-Debove et Alain Rey, Dictionnaire Le Robert, Paris 1996.

Sites Internet

أحمد يوسف : تحليل الخطاب – من اللسانيات إلى السيميائيات.
http://www.nizwa.com/volume12/p38_46.html

Alain Polguére 2000.2001.2002 observatoire de linguistique sens –texte
http://www.fas.umontreal.ca/ling/olst

المجلات و الدوريات

01 تجليات الحداثة معهد اللغة العربية وآدابها جامعة وهران ، نوفمبر 1993 العدد 2.

02 اللسانيات مجلة في علم اللسان البشري ، معهد العلوم اللسانية و الصوتية ، الجزائر 1973- 1974 -العدد 4 .

03 مجلة الزواسي فيفري / مارس 1993 – العدد 7.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثبت المصطلحات

A

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مفعـــــول فيه	
مـــجرد	Abstrait
نـبر	Accent
سائـد	Actants
أفـعـال الـكلام	Actes de langage
الإنجـاز ، الـتحقـيق	Actualisations
المـنجز	Actualisé
حـــــال	Adverbe
الاشتقـــــاق	Affixation
بـين الـرخو والـشديـد	Affriqué
ركـامـات	Agrégats
الـترادف الـصوتـي	Allophone
الـــتـــنـــاوب	Alternance
لـــــثـــــوي مـــائـــــع	Alvéolaire liquide
الـــمـــــــزج	Amalgame

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	ممـــــــزوج
Ambiguïté	**غمـــــــوض**
Anacoluthe	**فـصل**
Anti mentalisme	**الـنـزعة الـوصفـيـة المـتطرفـة (بـــلـــومـــفـــيـــلـــد)**
Antonymie	تـــــضـــــاد
A priori	مـا قـبـلـي
Aphasie	**اضطراب وظيفـة الاتـصال الـلـغوي**
Apicade. Alvéolaire	**أسـنـانـي لـــثـــوي**
Arbitraire du signe	**اعـتـبـاطيـة الـعلاقـة الـلـسانـيـة**
Arbre	الـشجرة
Articulation	تـــقـــطـــيـــع
Articulatoire	لـــفـــظـــي
Aspiré	مـــهـــتـــوفـــة
Assimilation	مـــمـــاثـــلـــة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	تـــمـــثـــل
Associationnistes	الانـضـمـاميـون
Associatifs	تـــــرابـــــطـــي
Atomisme	**الـنـزعة الـتجريـبية**
Autorégulation	الإنـــتـــظـــام الـداخـلي
Axe paradigmatique	**المحور الـعـمـودي**
Axe syntagmatique	**المحور الأفـقـي**
B	
Behaviourisme	الـسـلـوكـيـة
Bilabiale	شفـوي مـزدوج
Bilinguisme	**الازدواج الـلـغـوي**
Brièveté	اخـتـصـار
C	
Canal	المـسـار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	خاصية
Caractère gras	حرف غليظ
Causalité	تعليلية
Cemème	الفونيم (هلمسليف)
Champ sémantique	مجال دلالي
Circonstances	ظروف
Classes	فئات
Classement typologique	التصنيف الوصفي
Classement génétique	التصنيف التاريخي
Codage encodage	تقنين
Cohérence	ترابط
Combinaison	تأليف
Combinatoire	تعاملي
Combiner	ألف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Communication	تـــواصـــل
Commutation	تـبـديـل
Commutative (relation)	علاقـة تـبـديـلـيـة
Comparatistes	المقـارنـون (الـلـسانـيـون)
Compétence	**الـكـفـاءة الـلـغـويـة**
Complément	تـكـمـيـلـي
Complémentation	تـكـمـلـة
Composante syntaxique	**الـتـركـيـب الـنـحـوي**
Connexion	اتـصـال
Connotation	**الـــمـلامـح الايحـائـيـة - ظـــلال المـعـانـي**
Concept	مـفـهـوم
Concret	مـلـمـوس
Conscience collective	وعـي اجـتـمـاعـي
Consonne	صـامـت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	محتوى
Constituant	مكون
Constituants immédiats	المكونات القريبة
Construction	بناء
Contextuelle	**سياقية**
Convention	مواضعة (تواضع)
Conventionnel	تواضعي
Copule	**رابطة**
Corpus	مدونة
Corrélation	**تلازم**
Créative du langage	**إبداعية اللغة**
Culmatif	**النبرة التي تحدد قمة وحدة صوتية**
Cybernétique	**إحيائية آلية**

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Datif	إضافة
Décalquer	انتسخ
Décoder	حلقن
Déductif	استنتاجي
Démarcatif , Délimitatif	النبرة التي تحدد أواخر الكلمات
Dépendant	تبيع
Désinence	علامة
Diachronie	الدراسة التاريخية
Diachronique (méthode)	منهج زمني
Diacritique	شكلة
Différence	اختلاف
Différenciation	تفرقة
Différentiel	اختلافي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	(الصوت) المنتشر
Discipline	فن
Distinction	تمييز
Distribution	توزيع
Distributionnalisme	التوزيعية
Distributionnelle (analyse)	تحليل توزيعي
Double - articulation	التقطيع المزدوج
Dynamique	حركي

E

Elaboration	صياغة
Emetteur	المتكلم
Empirique	اختباري
Engendrer	ولد - أنتج
Enoncé	عبارة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	عبارة محققة (منجزة)
Environnement linguistique	المحيط اللغوي (التوزيعية)
Epistémologie	معـــارفية
Epistémologique	معرفية
Espèce	فصيلة
Espèce - langue	اللغة النوع
Essence	ماهية
Expansion	الإلحاق
Expectation	توقع
Expression	التعبير
Expressivité	التعبيرية
Extra - linguistique	خارج عن المدى اللغوي
Extrinsèque	ظاهري

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Figures	صور
Flexionnel	(لغة) معربة
Fonction	وظيفة
Fonction conative	الوظيفة التأثيرية
Fonction distinctive	الوظيفة التمييزية
Fonction expressive	الوظيفة التعبيرية
Fonction ludique	الوظيفة اللعبية
Fonction phatique	وظيفة تنبيهية
Fonction référentielle	الوظيفة الإشارية
Fonctionnalisme	المدرسة الوظيفية
Forme	صورة ، شكل
Formel	شكلي
Formalisé	منظم - مكون - قائم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	(النزعة) المدرسة الشكلية

G

Généralivisme	المذهب التوليدي
Gestalt théorie	نظرية الصورة الكلية
Glossematique	الجلوسيمية
Gradation	تدرج
Grammaticalité	القواعدية
Groupe en présence	المجموعات الحاضرة
Groupes associatifs in absentia	المجموعات المتداعية الغائبة

H

Hachures	شطوب
Hermétisme	إبهامية
Historicisme	النزعة التاريخية
Homogène	منسجم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	فـوقـيـة
Hyponymie	تحـتـيـة
I	
Identité	تـشـابـه
Image acoustique	صـورة سمعـيـة
Immanence	تـرابـط داخـلـي
Informateur	المـرشـد الـلـغـوي
Innéisme	الـفـطـريـة
Isomorphisme	تـشـاكـل
L	
Labiodental	شـفـوي أسـنـانـي
Langage	لـسـان
Langue	لـــغـــة
Langue agglutinante	الـلـغـة الـلـصـقـيـة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	اللغة المعربة
Langue fusionnante	اللغة الدمجية
Langue isolante	اللغة العازلة
Langue polysynthétique	اللغة المتعددة التركيب
Laryngale	حنجري
Lexème	وحدة معجمية (مارتيني)
Lexical	معجمي
Lexicographie	معاجمية / علم المعاجم
Lexicologie	معجمية / علم المعجم / مفرداتية (أحمد مختار عمر)
Lexique	معجم
Linéarité	خطية
Linguistique	اللسانيات
Linguistique formaliste	اللسانيات الصورية (الشكلية)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Linguistique générale	اللسانيات العامة
Linguistique interne	اللسانيات الداخلية
Linguistique structurale	اللسانيات البنيوية
Linguistique générative et transformationnelle	اللسانيات التوليدية و التحويلية
Linguistique pragmatique	اللسانيات التداولية
Logistique	المنطق الرمزي
Luette	طلاطلة

M

Marginaire	هامشية
Marquant	و اسم
Marque	سمـــــة
Marqué	موسوم
Marquer	وسم
Mécanisme	الآلية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	النزعة الذهنية
Mentalistique (théorie)	النظرية الذهنية
Message	البلاغ
Méta langue	لغة عليا
Méthode inductive	منهج استقرائي
Méthode déductive	منهج استنتاجي
Méthode normative	منهج معياري
Méthode descriptive	منهج وصفي
Métonymie	كناية
Modalité	وضعية
modèle	منوال
Modèle actantielle	نموذج ساندي
Monème	مونيم
Monème dépendant	مونيم تابع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Monème fonctionnel	مونيم وظيفي
Morphème	مورفيم / وحدة معجمية (مارتيني)
Morphologie	صيغية / علم الصياغة

N

Nasal	أنفي
Neutralisation / archiphonème	إلغاء التقابل / الفونيم الجامع
Nomenclature	قائمة اسمية
Normatif	معياري
Notion	مفهوم
Notionnel	مفهومي
Nuance	فـــويـــــرق
Noyau sémique	نواة معنمية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Objet de linguistique	موضوع اللسانيات
Objectivité	موضوعية
Occlusive	شديد (انفجاري)
Onomasiologie	علم الدوال
Opposition	تقابل
Ordre des mots	ترتيب الكلمات

P

Paléontologie	إحاثية
Parenté	نسب
Parole	كلام
Paradigme	جريد / جرائد
Performance	إنتاج الجمل (شومسكي)
Permuter	تبادل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	امتياز
Pertinent (traits)	سمات ملائمة (تمييزية)
Pharyngale	حلقي
Philologie	علم تحقيق النصوص
Physicalisme	الفيزيائية
Phone	الصوت
Phonème	الفونيم (الحرف)
Phonétique	الصوتيات
Phonologie	الفونولوجيا (الصويتيات)
Plerème	مجموعة المعانم (هلمسليف)
Plerématique	نظرية المعاني (هلمسليف)
Polysémie	تعدد المعاني
Ponctuel	وقتي
Positif	إيجابي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Postulat	مسلمة
Prédicat	مسند
Prononciation	تلفظ
Proplese	احتجاج
Proposition	جميلة
Prosodémie	ظواهر النغم
Purisme	الصفائية - التزمت القواعدي
Psychologie du langage	علم النفس اللساني
Psychologisme	النزعة السيكولوجية

R

Redondance	حشو
Redoublement	التضاعف
Référent	مرجع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	مـــرجـــعـــيـة
Réifiant	تـشـخـيـص
Relations oppositionnelles	علاقـــات تقـــابـلـيـة
Relations paradigmatiques	علاقـــات اســـتـبـد الـيـة
Réductionnistes	تـقـلـيـــص
Réponse	اســتـجـابـة
Ressemblance	شـبـــه
Rétroflexe	انـــقـــلابـــي

S

Schéma	مـــخـــطط (هلمسليـــف)
Sémantique	عـــلـــم الـدلالـــة
Sémantiques (traits)	ســمـــات دلالـــيـــة
Sème	مـــعـــنـم (وحـــدة معنـــوية)
Sème spécifique	مـــعـــنـم نـــوعـــي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Sémiologie	السيميائيات
Sémiologique	إشاري
Sémiologie de la signification	سيميائيات الدلالة
Sémiologie de la communication	سيميائيات التواصل
Sens	معنى
Séquence	مقطوعة
Série	سلسلة
Signe	علامة
Signe arbitraire	علامة اعتباطية
Signifiant	دال
Signification	دلالة
Signifié	مدلول
Situationnelle	ظرفي

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	النزعة السيكولوجية
Sonante	جرسي
Sourde	مهموس
Sous-système	أنظمة - فرعية
Statique	سكوني (ثابت)
Stemma	شكل بياني تشجيري
Stimulus	مثير
Substance	جوهر
Substrat	بقايا اللغة المغزوة في اللغة الغازية
Sujet	مسند إليه
Superstrat	بقايا اللغة الغازية في اللغة المغزوة
Supra segmental	فوق التجزيئي
Structuralisme	المذهب البنيوي
Structuralisme fonctionnel	البنيوية الوظيفية

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	البناء
Structure	البنية
Structure superficielle	البنية السطحية
Structure profonde	البنية العميقة
Symbole	رمز
Synchronie	الدراسة الوصفية
Synchronique	تزامني
Syntaxe	تركيبة
Synthèse structurale	تركيبة هيكلية
Synthème	التركيب اللغوي (مارتيني)
Systématique	نظامي
Système	نظام
Système cohérent	نظام مترابط
Système immanent	نظام مترابط داخليا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Système linguistique	نـــظـــام لـــســـانـي
Système oppositionnel	نـــظـــام تـــقـابـــلـي
Système phonique	نـــظـــام صـــوتـــي
Système phonologique	نـــظـــام فـــونـــولـــوجي
Système taxinomique	نـــظـــام تـصـنـــيـفـــي

T

Totalité	كـــلـــيـــة
Terme	مـــفـــردة
Terminologie	مـــفـــردات اصـطلاحـــيـــة
Timbre	جـــــرس
Transcoder	تـــــرقـــــن
Transformation	تحـــويـــل
Transposition	نـــقـــــل الـــمـــوضـع

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Universaux	العموميات - الشموليات
Usage	استعمال
Uvulaire	طلاطلي

V

Valeur	قيمة
Valeur explicative	قيمة تفسيرية
Variante	تنوع
Variante contextuelle (combinatoire)	تنويع سياقي
Variante libre	تنوع حر
Vélaire	لهوي
Vélarisation	إطباق
Voisinage	مجاورة
Voyelle	صائت (مصوت)

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحوظة

جمعت هذه المصطلحات من المراجع التالية :

- مفاتيح الألسنية، جورج مونان - ترجمة الطيب البابكوش.
- علم اللغة في القرن العشرين - ترجمة نجيب غزاوي.
- مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية استمولوجية - الطيب دبه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فهرس الموضوعات

الإهداء
المقدمة 05
المدخل 10

الفصل الأول: الدراسة المعجمية و تأليف المعاجم على ضوء المفرداتية و المعجمية

- المعجمية 32
- المفرداتية 33

مكانة المفرداتية بين العلوم اللسانية 33
مواضيع بحث المفرداتية 35
العلامة المعجمية وسط السلسلة الكلامية 36
الفونولوجيا وسيلة ضابطة للوحدات المعجمية 37
ضبط الوحدات المعجمية بواسطة التركيب و الدلالة 39
صيغة الوحدة المعجمية أو الكلمة 41
الوظائف المعجمية 43
التأريخ للمعجم 44
المعجم كرصيد لغوي 48
علاقة المعجم بالكون 48

حقيقة القيمة وعلاقتها بالدلالة 50

المعجم و المفردات 58

الكلمات و علاقاتها بالسياق 66

من أدوات البحث في أقسام الخطاب 68

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مميزات بعض الأشكال الش
مفهوم الانعكاس 76
دور التأليف الدلالي في النسيج اللغوي 73
التحيين والمرجعية 77
الحقول كوسيلة ديداكتيكية 78
خصائص الحقول الترابطية عند بالي 79
خصائص الحقل اللساني عند تريير 80
الحقل المعجمي 82
الدراسة التاريخية للحقل المعجمي 83
الدراسة التزامنية للحقل المعجمي 83
الحقول الدلالية 84
الترادف 84

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاشتراك
التجانس
المعجمية

التأليف المعجمي- لمحة تاريخية 92
أنواع المعاجم 98
المعاجم الأحادية اللغة 98
المعاجم الثنائية 98
معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني 99
المعاجم المعيارية والمعاجم الوصفية 99
الإجراءات العملية لإنجاز المعجم 100
جمع المادة وتحديد المصادر 102
اختيار الوحدات المعجمية 103
تأليف المدخل 105
ترتيب المداخل 106
التعريف 106
التعاريف المعجمية 107

أنواع التعاريف 108
التعريف اللغوي 108
التعريف المنطقي 109
التعريف الاصطلاحي 109
التعريف المقتضب 109
الشروح بتحديد المكونات الدلالية 111

الفصل
مقاربة في تعليمية اللغة

في ديداكتيكية المعجم 119
التدريج الطولي 119
التدريج الدوري 119
التدريج النحوي 120
التدريج الوظيفي 121
الوضعية 124
الموضوع المفضل و الوضعية الإدماجية 124

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المراحل الرئيسية لـ
الاستقصاء النفسي ا
ضبط المحتوى الإفرادي بو
الاستقصاء
ضبط الوضعيات بواسطة 128
الاستقصاء
استثمار الموضوعات المفضلة 128
و موضوعات الاستعمال
موضوعات ونشاطات التحفيز 131
نموذج لاستجواب من 132
الاستجوابات العامة لضبط
الموضوعات
الاستجواب المعجمي 137
الكمون الموضوعي 137
و الترابطي و اختبارات الأداء و
الكفاءة
الاستقصاء الأول - اختبار 138
الأداء
الاستقصاء الثاني - اختبار 139
الكفاءة
المعجم تحليله و تحيينه- مقاربة في 141
منهجية المعنى
الدراسات الدلالية في رحاب 143
اللغة و الخطاب
صورة تطبيقية لتحليل المعنى 144
التحليل المعنمي 145
التحيين المعنمي 147
في منهجية تعليم المعنى الأجنبي 149
شروط منهجية تعليم المعنى 152
الأجنبي
المرجع 156
المتلازمات 156
المتعلقات 157
من مناهج تعليم المعنى الأجنبي 160
منهجية التعليم الشامل لاكتساب 161
المعنى الأجنبي

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

منهجية التعليم التح
الأجنبي
البعد الإتنولوجي في تعليم اللغة 168
البعد النفسي في تعليم اللغة 169
المعجم الثنائي – 171
دراسة و تحليل
معجم المنهل 174
المعجم الكامل الوسيط 178
التعريف بالمؤلف 178
الدوافع و الغايات 179
معجم الكامل الوسيط بالأرقام 180
عرض المادة اللغوية 181
نماذج عن عرض المادة اللغوية 181
المعجم الحديث (فرنسي/ انجليزي) 189
محتويات المعجم 189
من توجيهات دليل الاستعمال 190
نماذج عن عرض المادة اللغوية 192
الخاتمة 196
فهرس المصادر و المراجع 199
ثبت المصطلحات 207
فهرس الموضوعات 233